الموسوعة الثقافية المدرسية

لطلاب المرحلة المتوسطة

الحاشد للمسرحيات والمشاهد

إعداد
أبو عبد الله

الطبعة الأولى

الألوكة
موقع الموسوعات الثقافية المدرسية
www.alukah.net

الحاشد

للمسرحيات والمشاهد

تأليف
أبو عبد الله

ح أبو عبد الله، ١٤٣٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
أبو عبد الله
الحاشد للمسرحيات والمشاهد./ أبو عبد الله - تيماء، ١٤٣٥هـ
٤٠٨ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم
ردمك: ٥-٥٦٠٨-٠١-٦٠٣-٩٧٨
١- المسرح المدرسي ٢- الإذاعة المدرسية أ. العنوان
ديوي ٣٧١,٣٣٢ ٦١٧٢/ ١٤٣٥
رقم الإيداع: ٦١٧٢/ ١٤٣٥
ردمك: ٥-٥٦٠٨-٠١-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

حقوق الطبع والنشر والتصوير لكل مسلم، بكل وسيلة مباحة دون أخذ إذن خطي من المؤلف ويسعدني تعديل وحذف ما خالف الكتاب والسنة إن وُجد سهوًا

التصحيح والمراجعة
محمد فهمي
سحر الشريف
سمية الورداني
علي فرحات حلوة
مصطفى حسن
يوسف محمد أبو القاسم
مصطفى حسن حسن
أحمد هارون
أبو القاسم عبدالرحمن
أيوب محمد فضل
عبدالله مختار

مستشار الموسوعة
د. حسن الشريف
رئيس مجلس إدارة
دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع
عضو إتحاد الناشرين المصريين

الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الألوكة
www.alukah.net

أجمل هدية من يديك

أخي القارئ الكريم:

هذا الكتاب هو من أجلك، وقد بذل فيه الكثير من الجهد؛ ولكن كما قال الإمام الشافعي (أبى الله أن يتم إلا كتابه) فالخطأ والزلل في صنائع البشر وجهودهم وارِد بمقتضى الجبلة البشرية؛ إذ لا عصمة لأحد بعد الأنبياء.

ولهذا .. قد تجد في هذا الكتاب أخطاء إملائية، أو نحوية، أو غيرها، فلا تتردد في إبلاغنا بها، وإرسالها إلينا.

وبما أن الكتاب أُلف لك ومن أجل أن تنتفع به، فإننا ندعوك أن تستشعر - وأنت تقرأه - أنه لك .. فرحمك الله يا من أهديت إلينا عيوبنا.

لإرسال ملاحظاتك عن طريق عناوين المؤلف في آخر الكتاب.

جزاك الله خيرًا على كل حرف كتبته .. وستكون - بإذن الله - شريكنا في الأجر والنفع.

الألوكة
www.alukah.net

قبل أن نبدأ
حكم المسرحيات الإسلامية

سُئل فضيلة الشيخ: محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله – هذا السؤال:

ما هو حكم التمثيليات والمسرحيات الإسلامية؟

فأجاب – رحمه الله بقوله – : القيام بالتمثيليات اختلف فيه علماء عصرنا؛ فمنهم من يقول أنه لا يجوز القيام بالتمثيليات إطلاقًا، وعللوا قولهم؛ بأن التمثيلية كذب لأن الرجل يقوم بدور فلان مثلاً ليس هو فلانًا .. وحينئذٍ يكون كاذبًا في دعواه لأن الكذب ما كان خلاف الحقيقة.

وقال بعض أهل العلم: إنه لا بأس بالتمثيليات، وإنه ليس فيها الكذب وذلك لأن الكذب هو الإخبار بخلاف الحقيقة والواقع، وهذا الرجل ممثل، وهو لا يقول إنني فلان نفسه، ولكنه يقول أنا أمثل فلانًا .. أي: أفعل فعلاً يشبه فعل فلان، وهذا واقع وحقيقة.

والحاضرون يعلمون هذا كلهم أنه هذا هو المراد بالتمثيلية، بخلاف من جاء إليك في بيتك ودق الباب وقال: أنا فلان وهو يكذب .. فهذا هو الكذب.

أما الرجل يقوم بدور إنسان آخر؛ فإنه لم يكذب وليس يدعي أنه هو نفسه.

فبناء على هذا؛ لا تكون المسألة كذب.

ولكن إذا اشتملت المسرحية على شيء محرم؛ كأن يستلزم تنقص ذوي

الفضل فإنها لا تجوز، وعلى هذا فأرى أن الصحابة - رضي الله عنهم - لا يُمثلون ولا سيما الخلفاء الراشدون منهم.

كذلك إذا تضمنت شيئًا محرمًا كما لو قام فيها الرجل بدور المرأة، أو المرأة بدور الرجل؛ لأن هذا من باب التشبه، وقد لعن الرسول ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال.

كذلك إذا اشتملت على محاكاة البهائم والحيوان، فإن هذا لم يرد في القرآن والسنة إلا في مقام الذم: قال الله تعالى: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ ﴾ (الأعراف: ١٧٥ - ١٧٦)، فالمقام هنا مقام ذم.

وكقوله تعالى: «مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا» (الجمعة: ٥).

وقول النبي ﷺ: «العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه»[1].

فإذا اشتملت التمثيلية على محرم صارت حرامًا من هذا الوجه، لا لأنها كذب!

والله أعلم.

(1) أخرجه البخاري عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

المحتوى

قبل أن نبدأحكم المسرحيات الإسلامية	٧
المحتوى	٩
المقدمة	١٣
(١) المسرح المدرسي	١٤
(٢) المشاهد الإذاعية	٢٢
٣٠ مسرحية مدرسية	**٣١**
المسرحية الأولى: الإذاعة المدرسية	٣٣
المسرحية الثانية: الاستماع إلى الغناء	٤٠
المسرحية الثالثة: الصحة تاج .. فحافظ عليها	٤٧
المسرحية الرابعة: الكذب .. من علامات المنافقين	٥٤
المسرحية الخامسة: الترفيه والترويح .. بضوابط	٦٢
المسرحية السادسة: قراءة الكتب .. أين نحن منها؟!!	٦٩
المسرحية السابعة: خمس من الفطرة	٧٧
المسرحية الثامنة: لا يسخر قوم من قوم	٨٣
المسرحية التاسعة: ورقة التوت	٩٣
المسرحية العاشرة: تلك القيود	١٠٠

المسرحية الحادية عشر: وجدتها ١٠٩
المسرحية الثانية عشر: أشكرك يا ابني ١١٦
المسرحية الثالثة عشر: أحب أبي ١٢١
المسرحية الرابعة عشر: اتركها إنها مخلوق ضعيف!! ١٢٦
المسرحية الخامسة عشر: سأضع هذه الورقة في جيبي ١٣١
المسرحية السادسة عشر: القلوب في الأرض ١٣٦
المسرحية السابعة عشر: المحاكمة ١٤٧
المسرحية الثامنة عشر: جائزة التقليد ١٥٩
المسرحية التاسعة عشر: غرفة العمليات ١٦٦
المسرحية العشرون: أنا موجود ١٧١
المسرحية الحادية والعشرون: مستشفى الرازي ١٧٧
المسرحية الثانية والعشرون: الرضا ١٩٠
المسرحية الثالثة والعشرون: الغلام الصدوق ٢٠٤
المسرحية الرابعة والعشرون: السعادة .. وبائع الوهم ٢١٨
المسرحية الخامسة والعشرون: المكافأة ٢٢٧
المسرحية السادسة والعشرون: أيام يضيئها الإسلام ٢٣٨
المسرحية السابعة والعشرون: حتى لا تخسر يا أبي ٢٥٦
المسرحية الثامنة والعشرون: على أسوار القسطنطينية ٢٧٨

المسرحية التاسعة والعشرون: كونوا أمامي هذه المرة "مسرحية تجسد مأساة الشعب الفلسطيني" ٢٨٦
المسرحية الثلاثون: الهميان ٢٩٢
٢٠ مشهدًا إذاعيًا ٣٠٣
المشهد الأول: من فضلك خذ بيدي ٣٠٥
المشهد الثاني: الابتسامة الغائبة ٣٠٨
المشهد الثالث: البخيل ٣١٤
المشهد الرابع: اللغة العربية ٣١٨
المشهد الخامس: فداؤك أيها الحبيب ٣٢٣
المشهد السادس: أهمية المهارات ٣٢٧
المشهد السابع: حوار بين السواك والسيجارة ٣٣١
المشهد الثامن: طفل من حجر ٣٣٦
المشهد التاسع: حوار مع الطابور ٣٤٠
المشهد العاشر: ظاهرة التسول ٣٤٥
المشهد الحادي عشر: لحظة ندم ٣٤٨
المشهد الثاني عشر: مناظرة بين التمرة والشوكولاتة ٣٥٢
المشهد الثالث عشر: نظافة الطاولات ٣٥٨
المشهد الرابع عشر: وقت الفراغ ٣٦٣

المشهد الخامس عشر: حوار بين نفس طائعة ونفس عاصية ٣٦٧
المشهد السادس عشر: الحياة مجال لتفكر والتأمل ٣٧١
المشهد السابع عشر: حوار بين الحياة والموت ٣٧٥
المشهد الثامن عشر: القدس وبني صهيون ٣٧٩
المشهد التاسع عشر: القدس وبني صهيون ٣٨٣
المشهد العشرون: شباب الجيل ٣٨٨
ملحق مقدمات خاصة بالمشاهد ٣٩٣
مقدمة للمشاهد "١" ٣٩٥
مقدمة للمشاهد "٢" ٣٩٦
مقدمة للمشاهد "٣" ٣٩٧
مقدمة للمشاهد "٤" ٣٩٨
مقدمة للمشاهد "٥" ٣٩٩
نموذج طلب لولي الأمر ٤٠١
الخاتمة ٤٠٣

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

ثم أما بعد:

تحتاج الجماعات المدرسية إلى العديد من المشاهد التمثيلية والمسرحيات التربوية، إلا أن الجهد الذي يتطلبه إعدادها يجعل من همة بعض المعلمين تضعف وبذلك يخسر الطالب الجانب التربوي والثقافي والاجتماعي الذي يقدمه له المسرح، والمشهد.

وقد احتوى هذا الكتاب على (٣٠) مسرحية مدرسية، و(٢٠) مشهدًا إذاعيًا، تهدف كل مسرحية ومشهد إلى زرع فكرة، ورسم طريق أمام الطلاب.

من هذه المسرحيات والمشاهد ما كتبته، ومنها ما جمعته من مصادر مختلفة، مع التصرف.

وقبل أن أخوض في التفاصيل؛ أود أن أفرق بين المسرح المدرسي المعروف، وبين المشهد الإذاعي المجهول!!.

وسوف أعرف لكم كلاً من الاثنين بالتفصيل - بإذن الله - .

(١) المسرح المدرسي [١]

من خلال هذه الصفحات، سأحاول إن شاء الله التعريف بالمسرح المدرسي كنشاط يحتاج إلى جهد إضافي حتى يتسنى له أن يلعب دوره كاملاً، لاسيما وأن المسرح المدرسي من الدعامات الأساسية التي بإمكانها تكوين شخصية المتعلم، وجعله يكتسب الشجاعة الأدبية اللازمة لاكتساح ميادين الحياة المتعددة.

ولا تفوتني الفرصة هنا دون توجيه نداء إلى كل الفعاليات التعليمية التي تهتم بالمسرح المدرسي كي نجعل جميعًا من هذا الركن نافذة مفتوحة من أجل التطوير واكتساب مزيد من الخبرات والتجارب.

أولاً: المسرحية التربوية:

المسرحية التربوية هي: نموذج أدبي فني يحدث تأثيرًا تربويًا في المتلقي معتمدًا على عدة عناصر أدبية أساسية منها: الحبكة الدرامية، والشخصيات، والحوار، وتقنيات مساعدة ومنها: الملابس، والإضاءة، والمؤثرات، والديكور.

ثانيًا: عناصر بناء المسرحية:

١- موضوع المسرحية وشكلها:

يجب أن لا يتنافى مع المعايير الدينية أو الأخلاقية أو الجمالية، ولا يفصل موضوع المسرحية عن شكلها؛ فإذا كانت ذات شكل كوميدي كان الموضوع

(□) تم اقتباس هذه المقدمة التي تتحدث عن المسرح المدرسي من موقع المدرس على الشبكة العنكبوتية. (بتصرف).

كوميديا ذا هدف تربوي سليم.

٢- الشخصية:

يجب أن تتناسب الشخصيات مع أدوار المسرحية، فدور القائد مثلا يجب أن يتميز من يقوم به؛ بالقوة الجسمية، وحسن التصرف، والقدرة على الكلام، والجرأة.

٣- البناء الدرامي:

وهو أن تسير الأحداث بتفاصيلها المختلفة بحيث تجعل الوصول إلى النتيجة أمرًا واقعيًا، ويكون لكل حدث سببًا منطقيًا دون مفاجآت أو مصادفات مفتعلة، ويعتمد البناء الدرامي السليم على الإثارة والتشويق بعيدًا عن التعقيد والغموض.

٤- الصراع:

وهو إما صراعًا داخليًا، وتعني الدوافع النفسية لدى الممثل، وإما أن يكون صراعًا خارجيًا بين عدة أفراد ينتمون إلى المجتمع.

وهناك ثلاثة أنوع من الصراع أو ما يسمى (التحريك الدرامي) هي: الحركة العضوية التي تظهر واضحة عن طريق أعضاء الشخص وحواسه، والحركة الفكرية وهي التي يكون فيها الصراع بين مجموعة من أفكار الشخص نفسه، أما الحركة الثالثة فهي: حركة الشخصيات وتعني التداخل والحوار بين شخصيات المسرحية.

٥- السيناريو:

وهو علم مستقل يوضح طريقة سير المسرحية مكتوبة بالتفصيل ويشمل: الشخصيات وأدوارهم والحوار والحبكة والمؤثرات والديكور، وجميع أحداث المسرحية بكل تفاصيلها الأدبية وتقنياتها، وكلما كان السيناريو مرنًا أتصف بالجدية والتميز.

٦- الحوار:

يصور فكرة المسرحية، وهو «الكلام» الذي يجب أن يحفظه الممثلون «الطلاب» مع حضور المشاعر وإتقانها، بحيث لا يكون حوارًا باهتًا يبدو سخيفًا من دون ظهور الانفعالات.

ثالثًا: تقنيات العمل الدرامي المسرحي:

١. الديكور:

ويصنع من الحديد والخشب والملابس والبلاستيك، وغيرها بحيث تصنع الهيئة العامة لموقع الحدث، وتصور القيمة الجمالية للمكان، ويعمل على ربط الأحداث بالواقع من خلال اختصار الحوار أحيانًا.

٢- الملابس:

وهنا يراعي الكاتب مناسبة الملابس للأشخاص والحدث والتاريخ والمكان.

٣- الإضاءة:

الأفضل في مسارح الأطفال خاصة المسارح المفتوحة المعتمدة على

ضوء الشمس، ولكن إذا استدعى الأمر أضواء معينة فيعد مفيدًا ومهمًا لنجاح المسرحية.

٤- المؤثرات الصوتية:

وهي تضفي مع الديكور في المسرح جوًا وتأثيرًا فاعلاً لإيصال الهدف.

٥- الماكياج:

ويهدف إلى مساعدة الممثل «الطالب» على تمثيل الشخصية وتقريبها من المشاهد، بحيث تجعلها مرتبطة بالواقع.

رابعًا: أدوار المسرح المدرسي في التربية والتعليم:

- تثري قدرة الطالب على التعبير عن نفسه، وبالتالي قدرته على التعامل مع المشكلات والمواقف.

- تعلم الطالب إطاعة الأقران في المواقف، وتطور مهارات القيادة والمشاعر الإنسانية؛ كالشفقة، والمشاركة، والتعاون.

الثقة بالله ثم بالنفس، وتقوية روابط الأخوة في الله.

- تعزيز القيم والعادات الإسلامية الرفيعة النبيلة، ومحاربة العادات السيئة والمخلة بأخلاق المسلم.

تنمية الحواس وتطويعها عند الحاجة.

تعريف الطالب بالآخرين، وتفحص شخصياتهم، وهي نوع من الفراسة.

تشعره بالمتعة، وبالتالي الإقبال على التعلم.

تسهل المواد الدراسية عن طريق مسرحتها بأسلوب مشوق.

خامسًا: أهم أشكال المسرحية التربوية:

١. المسرحية الكوميدية:

يتم فيها نقد سلوك غير تربوي بأسلوب هزلي مرح، وفيها شخصيات وأحداث فكاهية مع أهمية أن يكون طرحًا قيمًا بعيدًا عن الأساليب الإعلامية العامة التي تركز على المردود الاقتصادي على حساب الطرح الهادئ المتزن.

٢- المسرحية التراجيكوميديا:

وتعني الملهاة الباكية، وتتميز بمزج من الحوادث المأساوية والمشاهد الجادة، ولابد أن تنتهي - كسائر أشكال المسرحية التربوية - نهاية سعيدة.

٣. المأساة:

وتسمى «مسرحية تراجيدية» التي تتميز بالجدية، وليس فيها أي نوع من الهزل، ولا ترمي إليه.

٤- المسرحية الإنشادية:

وهي التي تعتمد على حوار عن طريق الأناشيد، أو الحوار بين الحق والباطل شعرًا.

سادسًا: كيف تعد مسرحية مدرسية؟:

(١) إعداد النص، وهنا يمكن أن نستثمر طاقات الطلاب اللذين يمتلكون الحس الكتابي، وتدريبهم على كتابة المسرحية، وإعطائهم مفاتيح الكتابة.

(٢) اختيار الطلاب الذين يتفق بعدهم الجسمي والنفسي وميولهم، مع الأدوار المرسومة للمسرحية، ومن المهم أن يتحسس المربي مراحل النمو عند الأطفال والشباب؛ ليستطيع بالتالي تقديم مسرحية مناسبة لأعمارهم، وقادرة على إحداث الأثر المطلوب.

(٣) التأكد من حماس الطلاب للمشروع، وندع لهم المجال للأفكار والاقتراحات مهما كانت ظريفة أو غير عملية.

(٤) بناء الديكور والخلفيات بالتعاون بين المعلم وطلابه.

(٥) إعطاء المشروع الأهمية البالغة، وذلك بأن توزع بطاقات دعوة لحضور المسرحية على الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور، والمسؤولين.

* ويراعى عند الحوار:

ـ أن يكون يسيرًا سهلاً غير معقد الأسلوب.

ـ قصر الجمل، ومراعاة توزيع الحديث بين الطلاب (أبطال المسرحية).

- أن يكون الحوار فاعلاً، بمعنى تداخل الشخصيات أثناء الحوار، مما يؤدي إلى استمرار الحركة المسرحية التي هي نمو الأحداث وازدياد حدة الصراع.

ـ أن يكون الحوار بناء، بحيث تؤدي كل جملة إلى تطور الأحداث والسير بالمسرحية إلى الأمام.

ـ اختيار الملابس والديكورات التي تناسب الزمان والمكان للمسرحية.

سابعًا: جمهور المسرح المدرسي:

يمكن تقسيم جمهور التلاميذ المستفيدين من المسرح المدرسي إلى ثلاث فئات هي:

١. مرحلة الخيال (من سن ٦: ١٢ سنة):

وتكون ذات فكرة يسيرة، ويغلب عليها الخيال، و هناك أمثلة كثيرة لمسرحيات أدبية تربوية مشهورة تعبر عن هذه المرحلة منها: مسرحية تحكي قصة «الأرنب الذي أنقذ ذئبًا من المصيدة» وهي تربي في الأطفال احترام الآخرين، وعدم تحقيرهم والاستهزاء بقدراتهم.

٢. مرحلة المغامرة والبطولة (من ١٣: ١٥سنة):

وفيها حكايات البطولة التي تمتزج فيها الحقيقة بالخيال، وتنتهي بانتصار البطل، وتتصف مسرحيات هذه المرحلة: بمشاهد الشجاعة في الحق - الواقعية - المعلومات المفيدة والواضحة - تأكيد القيم الدينية والأخوة الإسلامية - التعاون - التطوير والابتكار مثل: المسرحيات التاريخية.

٣. مرحلة بناء الشخصية والاتجاهات (١٦: ١٨سنة):

وتعد هذه الفترة من أهم مراحل حياة الشاب، وفيها تتبلور الشخصية وتكتسب خصائصها الحياتية المقبلة، وهنا ينبغي أن نؤصل فيهم مفهوم الثقافة بكل مشاربها، والانتقال بتفكير الشاب إلى البحث والمناقشة والوصول إلى علل الأشياء نتيجة للقناعة لا فرض الواقع، وذلك سينمي ثقته بذاته واحترامه للآخرين.

وفي هذه المرحلة يبدأ إعداد الشاب للحياة العملية، أو الانتقال إلى

مراحل علمية جديدة «الجامعة» ، أو الدخول في معترك الحياة العامة، وبذلك يرسم لنفسه طريق المستقبل، لذا يراعى في المسرح المدرسي اهتمامه بتأهيل التفكير في المستقبل، والمهن أو الأنشطة التي تتناسب وقدراته، والمسرحيات التي تحث على القيم وتحارب العادات السيئة.

والمسرح المدرسي علم قائم بذاته، ويحتاج إلى دراسة متعمقة من المعلمين للاستفادة من هذه الوسيلة الإعلامية التربوية المهمة.

(٢) المشاهد الإذاعية

تحتاج المشاهد التمثيلية في المدرسة إلى عناية واهتمام من قبل إدارة المدرسة، والمعلمين، وكذلك من قبل الطلاب. إلا أن هذه العناية ليست موجودةً عند الكثيرين - إلا ما رحم ربي - ؛ فأنا شخصيًا لا أذكر أنني قد شاهدت مشهدًا تمثيليًا خلال مسيرتي الدراسية إلا مرةً واحدة في المرحلة الثانوية، وأذكر أن موضوع المشهد كان يتحدث عن بر الوالدين.

المهم أنني خلال الاثنتي عشرة سنة التي قضيتها في محاضن العلم لم أشاهد فيها إلا مشهدًا تمثيليًا إذاعيًا واحدًا.

وأرجوا عدم الخلط بين المشهد التمثيلي الإذاعي الذي تقدمه جماعة الإذاعة المدرسية وبين المسرحيات المدرسية المختلفة التي تقدمها جماعة المسرح أو غيرها من الجماعات الأخرى.

حيث إن المشهد التمثيلي الإذاعي يعتمد على فكرة معينة، وهدف واحد، وموضوع واحد، كما أن وقته محدد وقصير يعرض في فترة الإذاعة الصباحية أمام الطابور، ويقدمه طلاب جماعة الإذاعة المدرسية، أو غيرهم من طلاب الجماعات الأخرى .. هذه هي المشاهد التمثيلية الإذاعية.

أما المسرحية؛ فهي أضخم وأوسع لأنها تقدم في المسرح، وتتطلب عددًا أكبر من الطلاب؛ فضلاً على أن وقتها الذي تقدم فيه يكون أكبر.. هذه تسمى المسرحيات المدرسية.

يوجد في هذا الكتاب - بحمد الله - (٢٠) مشهدًا إذاعيًا، يهدف كل مشهد إلى زرع فكرة، ورسم طريق أمام الطلاب.

وقد عمدت إلى البحث والتمحيص بل والعصف الذهني لمحاولة إيجاد طريقة لتسهيل طريقة عرض هذه المشاهد والمسرحيات على المعلمين والطلاب عند محاولتهم إخراج هذه المشاهد والمسرحيات.

لذا؛ لمعت في ذهني طريقة وضع جدول لكل مشهد ومسرحية يسمى بـ(محتويات المشهد[1]) بحيث أذكر فيها الآتي:

١- أدوات المشهد: حيث أقوم بحصر جميع ما يتطلبه المشهد من أدوات ووسائل، حتى يتسنى لأي شخص تجهيز الأدوات المطلوبة في المشهد بكل سهولة بدلاً من أن يقوم بقراءة المشهد كاملاً ومن ثم استخراج أدوات ومتطلبات المشهد.

٢- الغرض من الأداة: وفي هذه الجملة قمت بإيضاح الغرض من هذه الأداة المطلوبة في المشهد، مثلاً: إذا كان المشهد يتطلب كتابًا أذكر بأن الغرض من الأداة هو: لتمثيل دور قراءة الكتب. ومثال آخر: إذا كان المشهد يتطلب بالطو طبي أذكر بأن الغرض من الأداة هو: لتمثيل شخصية الطبيب.. وهكذا. كل هذا في سبيل توضيح وتبيين الغرض من الأداة المطلوبة في المشهد.

٣- قيمة الأداة: وهنا أذكر السعر المادي للأداة المطلوبة من المشهد لكي يكون المشرف على علم بقيمتها، ومستعد لدفع المبلغ، أو الاستعانة بالإدارة المدرسية.

وفي الكثير من الأحيان لا أذكر القيمة في حال كانت الأداة المطلوبة

(١) محتويات المشهد؛ ليست خاصة بالمشاهد بل هي أيضًا للمسرحيات، لذا .. كل ما ذكر وشرح عن محتويات المشهد، هو أيضًا ينطبق على محتويات المسرحية.

تتوفر في المنزل مثل: (صحن، أو إبريق شاي)، أو يستطيع المعلم توفيرها مثل: (الهاتف النقال)، أو تستطيع المدرسة توفيرها مثل: (الطاولات، أو الكراسي)، وهكذا.. بحيث يتم توفير مبالغ من قيمة المشهد أو المسرحية، من خلال توفيرها من قبل المعلمين أو المدرسة أو المنزل بدلاً من شرائها من الأسواق وهي متوفرة في المنازل وبالإمكان استعارتها وعرضها في المشهد ومن ثم إرجاعها.

لذا؛ على المشرف على المشهد أن يحاول قدر الإمكان أن يقوم بتدبير وتجميع أدوات المشهد من خلال جهوده الذاتية أو المدرسة، وفي حالات الحاجة إلى الشراء فعليه المبادرة إلى شراء ما يتطلبه المشهد، والله - عزّ وجل - هو من يعوضه خيرًا في الدنيا وفي الآخرة.

وفي هذا المقام أود من إدارات المدارس، ومسؤولي النشاط المدرسي في جميع مدارس البنين والبنات ضرورة العناية بدعم ما تحتاجه الأنشطة المدرسية عمومًا، والمشاهد والمسرحيات المدرسية خصوصًا من مال وأدوات؛ فهذا واجبٌ عليهم يجب أن يقدموه للطلاب.

وتحت هذا الجدول المهم الذي سميته بـ(محتويات المشهد) ذكرت عدة نقاط أيضًا مهمة؛ بل في غاية الأهمية، وهي مكملة للجدول.

وسوف أذكرها الآن وأشرح كل واحدة منها بإذن الله:

أولاً: عدد الطلاب المشاركين في المشهد:

وهنا أذكر جميع الشخصيات المشاركة في المشهد بحيث يساعدك على اختيار الطلاب، وإعطائهم الشخصيات مباشرةً، وبكل سهولة. مثلاً: إذا

كان من بين طلاب المشهد (محمد، وماجد، وسمير) مباشرةً بعد قراءتك للمشهد تقول للطلاب الذين اخترتهم: أنت تمثل شخصية محمد في هذا المشهد، وأنت تمثل شخصية ماجد في هذا المشهد، وهكذا تستطيع ترتيب الشخصيات مباشرة دون الرجوع إلى المشهد ومحاولة جمعها وفرزها.

ثانيًا: مدة المشهد:

وهنا قمت بحساب الوقت المتوقع أن يستغرقه عرض المشهد؛ طبعًا المشاهد لم تطبق، ولكن نستطيع توقع مدتها من خلال طول نصها من قصره، ومن خلال كمية الأدوات المطلوبة، والخروج والدخول من وإلى المشهد؛ كل هذه العوامل تساعد وتساهم في زيادة أو نقصان وقت المشهد؛ لذا قمت بوضع قاعدة بأن أعتبر أن الصفحة الواحدة من نص المسرح يجب ألا يتجاوز تنفيذها وعرضها ثلاث دقائق، يعني إذا كان المشهد يتكون من ثلاث صفحات فإن عرضه يتطلب تسع دقائق بناءً على قاعدة أن كل صفحة يستغرق عرضها ثلاث دقائق.

بالطبع.. سيكون لهذه القاعدة شواذ كثيرة، فتارة يطول المشهد، وتارة ينقص؛ إلا أنني أقطع الشك باليقين بأن الفارق سيكون ضئيلاً وفي حدود معقولة؛ المهم أن ضبط الوقت وإمكانية معرفة الوقت المستغرق تتبين وبكل وضوح من خلال عمل التجارب (البروفات) للمشهد المراد عرضه .. عندها ينكشف الغطاء عن الوقت الذي سيستغرقه المشهد.

وعامل الوقت أرجو ألا يمر على مسامعكم من دون الشعور بأهميته؛ حيث إن الوقت المخصص لعرض المشهد هو وقت الإذاعة المدرسية والذي

لن يتجاوز ربع الساعة إلا في حالات نادرة وشبه مستحلية؛ بل إن حتى ربع الساعة مستحيل في بعض المدارس وللأسف الشديد.

لذا؛ حتى لا يتعرض مشرف الإذاعة وكذلك طلاب المشهد للإحراج أو التوبيخ من إدارة المدرسة؛ عليهم التقيد بالوقت، والصبر، واحتساب الأجر على ما يقدمونه من عمل من الله تعالى.

ثالثًا: عدد أدوات المشهد:

في هذه النقطة قمت بذكر عدد الأدوات المطلوبة في المشهد من خلال إحصائها في جدول (محتويات المشهد)، وذكرت أيضًا عدد الأدوات التي تتوفر في المنزل مثلاً أو المدرسة وهكذا.

رابعًا: تكلفة المشهد الإجمالية تقريبًا:

وهنا نبين التكلفة الإجمالية التي يتطلبها المشهد من خلال حساب سعر الأدوات التي يتطلب شراؤها من الأسواق، مع العلم بأن هناك العديد من المشاهد التي لا تتطلب أية تكلفة مالية إطلاقًا، بل بعض المشاهد لا تتطلب أدوات مطلقًا.

وقد تم حساب قيمة الأدوات بالريال السعودي، وبشكل تقريبي غير دقيق، مع العلم بأن هناك مشاهد ومسرحيات لا تتجاوز تكلفتها عشرة ريالات فقط.

خامسًا: أهداف المشهد:

من دون هدف لن نصل إلى نتيجة؛ لذا .. حرصنا كل الحرص على وضع أهداف لأي مشهد في هذا الكتاب، حتى نصل إلى نتائج مرضية مما

نقدمه من مشاهد ومسرحيات.

ولا شك بأن أهدافنا نابعة من كون أن المشهد ما هو إلى رسالة توصل نصيحة، أو توجيه، أو فكرة لطالب هو في أمس الحاجة إليها.

* الملاحظات: وهي نقطة قد أضيفها أحيانًا داخل نص المشهد أو خلف جدول المحتويات؛ أبين في هذه الملاحظات بعضًا من الجوانب التي يجب أن تعمل لتحقيق هدف ما أو للوصول إلى نتيجة ما. مثلاً: أذكر بأن هذا المقطع من نص المشهد يتطلب أن يسجل في شريط لكي يعرض من خلال جهاز التسجيل في أثناء تقديم المشهد عبر مكبرات الصوت، وهكذا.. أدون ما أراه مناسبًا من هذه الملاحظات.

بعد هذا البيان والإيضاح لما يحتويه الكتاب من طرق وأدوات؛ أود التذكير بأنني قد ذكرت العديد من الأشياء المهمة والضرورية بما يتعلق بواقع المشاهد المدرسية، وما ذا ينتظر منها أن تقدمه في كتابي (الباحث في الإذاعة المدرسية) لذا؛ يستحسن الرجوع إليه.

لكن أود هنا الحديث بإيجاز عن ثلاثة أمور عالقة في النفس أود التنبيه عليها وهي كالآتي:

١- التجارب (البروفات):

وهي عملية عرض المشهد وتجربته من قبل الطلاب ومشرف المشهد قبل عرضه على الجمهور؛ لأن الخطأ أمام الجمهور ليس كالخطأ خلف الجمهور، ولسنا معصومين من الخطأ، بل إن الخطأ دافع إلى الأمام وليس مدعاة للقلق أو الحزن الشديد كما يظنه البعض.. لذا؛ على مشرف المشهد الاهتمام بأمر التجارب وتكرارها حتى يتأكد من إتقان الطلاب للمشهد تمامًا، ومن ثم

التوكل على الله، وتشجيع الطلاب؛ بل ومحاولة تكريمهم بعد نهاية المشهد ولو بفطور صباحي قد لا يكلف إلا عشرة ريالات.

٢- كيف نبدأ عرض المشهد:

طبعًا في اليوم الذي يعرض فيه المشهد لا يكون هناك برامج للإذاعة المدرسية إطلاقًا سوى القرآن والحديث ومقدمة قصيرة جدًا لكي يتم توفير الوقت كاملاً لعرض المشهد، ولولا الله ثم أهمية الابتداء بالقرآن والسنة لوفرنا الوقت للمشهد.. لذا؛ على مشرف المشهد ألا يتنازل عن البدء بالقرآن ولو من الصور القصار كسورة الإخلاص، وذكر حديث نبوي لا يتجاوز سطرًا أو سطرين ومن ثم الانطلاق في عرض المشهد.

وقد خصصت خمس مقدمات للمشاهد التمثيلية؛ بحيث يتم اختيار إحداها كمقدمة للمشهد. وفيها حرصت على الاختصار والاكتفاء بذكر برنامجين ألا وهما الكتاب والسنة فقط، ومن ثم التنويه بعنوان المشهد، وهي موجودة في آخر هذا الكتاب.

٣- إعداد المشاهد:

لن أتكلم بإسهاب عن كيفية إعدادها لأن هذا الموضوع بحر يحتاج إلى بواخر للإبحار في أمواجه، وهو في الحقيقة قد يحتاج إلى كتاب أو كتب ولكن لأن هذا لم يتم، أود الحديث بما يتيسر لي على عجالة وفي ثلاث نقاط فقط:

أولاً: أن لكل مشرف للمشهد طريقة خاصة في إعداده للمشاهد، بل يعتبر إعداد المشهد بحد ذاته والإشراف عليه سبيل وطريق لإخراج جهود المشرفين، وإبراز إنجازاتهم؛ فلكل شخصٍ منا مميزات ومواهب يجب

احترامها، وفسح المجال لها، ليتسنى لنا إخراجها.

ثانيًا: إشراك الطلاب في عملية إعداد المشاهد، مثلاً: إذا كان المشهد يتطلب إعداد لوحة مكتوبة لتُعرض في المشهد، نقوم بشراء لوحة بيضاء بريال واحد، ومن ثم توكيل أحد الطلاب بكتابة العبارات المطلوب كتابتها في اللوحة؛ فمن خلال هذه الطريقة نستفيد أمرين مهمين:

الأول: نكتشف المواهب الموجودة عند الطلاب، ونتيح الفرصة لهم، وكذلك نساهم في زرع الثقة في نفوسهم.

الثاني: نوفر بهذه الطريقة الكثير من المبالغ المالية، فبدلاً من أن نذهب بهذه اللوحة إلى الخطاط ونطلب منه كتابة العبارات التي نريدها ومن ثم ندفع له مبلغًا ما، نستطيع توفير هذا المبلغ من خلال الاستعانة بالطلاب في مثل هذا العمل أو غيره من الأعمال والأدوات التي يتطلبها المشهد.

ثالثًا: تساهم عملية إعداد المشهد على خلق روح ألفة ومحبة بين الطلاب المشاركين في المشهد فيما بينهم وكذلك مع المشرف على المشهد.

ويساهم أيضًا على إظهار التميز المدفون في كوامن الطلاب، وإتاحة المجال لتطبيق ما يرونه من أفكار وإضافات قد تخدم المشهد، وتساهم في إنجاحه.

وفي النهاية تبقى كل هذه الأشياء في الذاكرة، يحلو تذكرها بعد فترة من الزمان، ويؤنس بها.. لذا؛ أود طرح فكرة مهمة تتعلق في حفظ المشاهد ألا وهي: تصوير المشهد التمثيلي من خلال كاميرا تعد وتجهز لهذا الغرض، ويوكل أحد الطلاب بهذه المهمة، أو أحد المعلمين، وذلك للعديد من الفوائد منها: للتوثيق والحفظ؛ فهذا المشهد يمكن عرضه بعد تصويره في أي مكان،

وكذلك ليحفظ في سجلات المدرسة ويدون في أنشطتها، وكذلك كما ذكرت لغرض الذكرى واسترجاع الذكريات بعد مرور سنوات على عرضه.

* بقي أن أذكر بأن كل مشهد أو مسرحية يتطلب تقييماً خاصًا.. لذا؛ قمت بإرفاق استمارة للتقييم في آخر هذا الكتاب، يتم إعطاؤها لأحد المعلمين أو الإداريين في المدرسة بعد نهاية المشهد أو المسرحية، ومن ثم يقوم هو بتعبئتها من خلال تقييم المشهد أو المسرحية، وتحفظ هذه الاستمارة في ملف خاص بالمشاهد أو المسرحيات، بعد الاستفادة من الملاحظات المقدمة.

٢٠

مسرحية مدرسية

الألوكة
www.alukah.net

المسرحية الأولى
الإذاعة المدرسية

الفصل الأول

بداية المسرحية...

يدخل أربعة طلاب إلى المسرح وهم: (سامي، رامي، مهند، عمار) ثم يجلسون بجانب بعض ينتظرون بدء الإذاعة الصباحية.

يدخل ستة طلاب هم: (محمد، وليد، ناصر، عبد الله، عبد المجيد، سعد).

يقدم هؤلاء برنامجًا إذاعيًا متكاملاً على النحو التالي:

محمد: يقدم الإذاعة.

وليد: يقرأ القرآن.

ناصر: يقرأ الحديث.

عبدالله: يقرأ الحكمة.

عبدالمجيد: يقرأ فقرة هل تعلم.

سعد: يقرأ كلمة الصباح.

بعد تقديم الإذاعة كاملة أمام الطلاب الأربعة: (سامي، رامي، مهند، عماد). يخرج طلاب الإذاعة من المسرح ويبقى الطلاب الأربعة.

يتساءل الطلاب الأربعة فيما بينهم:

سامي: إذاعة رائعة ومتميزة، استفدت منها وتمنيت أنها تطول، فعلاً عمل عظيم جزاهم الله خيرًا.

رامي: أنا أكثر ما أعجبني وشدني في الإذاعة كلمة الصباح، موضوعها رائع وإلقاؤها أروع وأظن أن إعداد الكلمة قد أخذ وقتًا وجهدًا.. ولهذا السبب ظهرت بهذا المستوى المميز.

مهند: صوت القارئ كان جميلاً وعذبًا، بالتجويد والترتيل، بالتأكيد أنه من طلاب حلقات القرآن الكريم، اللهم وفقه واحفظه.

عماد: أنا أحب الفقرات الجذابة والمنتقاة بعناية، مثل: هل تعلم، فقرة متميزة وإلقاؤها أكثر من رائع، وعجائب وغرائب، وقصص وغيرها من هذه الفقرات التي تحتاج إلى بحث وتنقيب وبصراحة كانت فقرة هل تعلم متميزة، إلقاؤها أكثر من رائع، وبإذن الله سيستمرون على هذا التميز.

الفصل الثاني

يدخل محمد إلى المسرح ويذهب إلى الطلاب الأربعة ثم يسلم عليهم ويسألهم هذا السؤال: بشروا .. هل استفدتم من الإذاعة؟

يردون جميعًا: نعم والله؛ استفدنا وجزاكم الله خيرًا.

يسأل سامي محمد: أنا عندي سؤال؛ لكن أخجل منه.

محمد: قل يا سامي ما عندك.

سامي: بصراحة أريد أن أعرف كيف تتقنون فن الإذاعة المدرسية وتمارسونه، حتى يخرج بهذا المستوى المميز؟

محمد: المسألة يا سامي سهلة ويسيرة؛ بل وممتعة أيضًا. فكل ما نقوم بعمله هو أننا نوزع البرنامج، ونقسمه على بعضنا البعض.

يعني؛ واحد يأخذ التقديم، والآخر يأخذ القرآن، والثالث يأخذ الحديث، والرابع الكلمة، والخامس يأخذ الحكمة، والسادس فقرة منوعة وهكذا.. كل طالب يأخذ الفقرة التي تناسبه، ويقوم بتحضيرها والإعداد لها جيدًا.

مهند: طبعًا المسالة سهلة وميسرة ويستطيع كل طالب أن يقوم بها، يعني يستطيع كل طالب أن يشارك في الإذاعة الصباحية، وبكل أريحية بل نرحب به، ونحتفل به، وأصلاً الإذاعة المدرسية ما أنشئت إلا من أجلكم.

رامي: بصراحة أنا منذ زمن أفكر في الإذاعة ومعجب فيها، وأرغب في المشاركة فيها، لكن بكل بصراحة أن في خجلٍ شديدٍ منها.

محمد: تخجل من أي شيء يا رامي.

رامي: لا أدري.. لكن أعتقد أن فيها نوع من الحرج، خصوصًا أمام زملائي وأساتذتي.. يعني أية غلطة سوف تكون محرجة جدًا.

محمد: لا والله كلامك خاطئ يا رامي وفي الحقيقة أن هذا المفهوم عن الإذاعة خاطئ تمامًا.

الإذاعة المدرسية فرصة للتواصل بين الطلاب وزملائهم، وبين الطلاب ومعلميهم فيستمع الطلاب والمعلمون إلى ما يقدمون بصدر رحب وفرح وسرور، بل يشعر الطالب الذي يقدم الإذاعة بالفرح والغبطة وهو يقف أمام معلميه وزملائه؛ بل هذا الموقف يشجعه ويحمسه ويزيده ثباتًا.

حتى لو أخطأ أو زل كلنا خطاؤون، ولا يوجد أحد بدأ من القمة كلنا نبدأ بخطوة.. ثم خطوة.. إلى أن نصل إلى القمة - بإذن الله -.

وصدقني يا رامي؛ الإذاعة توصلك للقمة وتجعلك قادرًا على الوصول إلى جميع المنابر الإعلامية في المستقبل بكل شجاعة وثبات - بإذن الله - !! وجرب وأنت تعرف صدق كلامي وسوف تقول يا ليتني التحقت بالإذاعة واستفدت من هذه الفرصة العظيمة التي تقدمها لي.

رامي: كلام جميل يا محمد وفقك الله، واعتبرني مسجل من اليوم والتجربة خير برهان، وإن شاء الله لن أنسى لك هذا الجميل.

عماد: كلام جميل وأكثر من رائع؛ لكن يا محمد هل بالإمكان أن توضح لي أهداف الإذاعة المدرسية ولو بشكلٍ مختصر.

محمد: أكيد يا عمار، وهذا واجب عليَّ.

أهداف الإذاعة المدرسية عظيمة وكثيرة ولسنا في غنى عن أي هدف منها؛ بل كل هدف يزيدنا رفعة وعلوًا.

الأهداف هي كالتالي:

أولاً: الدعوة إلى الله.

ثانيًا: زرع الثقة في نفوس الطلاب.

ثالثًا: تدريب الطلاب على الخطابة.

رابعًا: تدريب الطلاب على الإلقاء، ومواجهة الجمهور.

خامسًا: تنمية قدرات الطلاب على الإعداد والتنسيق بأنفسهم.

سادسًا: المشاركة في التوعية بالمناسبات الوطنية.

سابعًا: معالجة بعض السلوكيات السيئة.

ثامنًا: الإعلان عن الأنشطة المدرسية لكافة الجماعات المدرسية.

تاسعًا: تقديم حصيلة معرفية، وثقافية جيدة ومتميزة للطلاب والمستمعين.

عاشرًا: تنمية مواهب وقدرات الطلاب أمام زملائهم.

الحادي عشر: ذكر سير السلف الصالح، والدعوة إلى الاقتداء بهم.

الثاني عشر: غرس الوطنية وحب الوطن في نفوس الطلاب.

يقول عماد: جزاك الله خيرًا يا محمد. وبصراحة كفيت ووفيت ولم يتبقَ إلا أن أقول لك.. أنا من يوم غدٍ سوف أنضم إلى فريق الإذاعة المدرسية

فأفيد وأستفيد – بإذن الله – .

سامي: وأنا أيضًا اعتبرني أحد طلاب الإذاعة.

مهند: وأنا كذلك أريد أن أشارك في الإذاعة اليوم قبل غدٍ.

يخرج جميع الطلاب من المسرح.

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	برنامج إذاعي متكامل	لتمثيل إلقاء برنامج إذاعي	من الطلاب

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (١٠) هم: (محمد، وليد، ناصر، عبد الله، عبد المجيد، سعد، سامي، رامي، مهند، عمار).

* مدة المسرحية: (١٠) دقائق.

* عدد أدوات المسرحية: أداة واحدة.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- توعية الطلاب بأهمية الإذاعة المدرسية.
- حث الطلاب على المشاركة فيها.
- تعريف الطلاب بأهداف الإذاعة المدرسية.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية الثانية
الاستماع إلى الغناء

الفصل الأول

بداية المسرحية...

يدخل شاب إلى المسرح اسمه (سلطان) ثم يقول: ما الذي يطربنا اليوم؟ ماذا نسمع من الأغاني؟

يخرج الطالب من جيبه شريط ومسجل صغير ويضع الشريط في المسجل والسماعات في إذنيه ويشغل الشريط.

يظهر الطالب (سلطان) حركات طرب وانفعال؛ فتارة يهز رأسه، وتارة يحرك يديه، وتارة يمشي إلى الأمام، وتارة يرجع إلى الخلف.

بعد دقيقتين يدخل أربعة طلاب مع شيخ فيجلسون حوله.

يغلق (سلطان) المسجل ويخفيه في جيبه، ثم يذهب إلى المجموعة ليستمع.

يبدأ الشيخ بالحديث:

أخي الحبيب:

الألوكة
www.alukah.net

متى ستفيق من غفلتك؟! احمد الله أنك على قيد الحياة، فما زالت الفرصة أمامك؛ فقد مات شخص على الأغاني، وذاك توفى على المعاصي .. فماذا تنتظر حتى الآن؟!!

فوا لله إنك تكذب عندما تقول لنفسك: راحتي وسعادتي في سماع الغناء.

هل تعلم لماذا؟

لأن راحة القلب وطمأنينته في سماع ما يصلحه ويرتقي به.

أخي تأمل هذه النصوص في وصف من يتساهل في سماع الغناء؛ عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال "الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع، وإن الذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع". وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال: هو والله الغناء.

إن الغناء يلهي القلب ويصده عن فهم القرآن وتدبره، والعمل بما فيه؛ لأن القرآن والغناء ضدان لا يجتمعان في القلب أبدًا.

فالقرآن ينهى عن اتباع الهوى، ويأمر بالعفة، والغناء يأمر بضد ذلك.

وكم من عشاق الغناء من مات وهو يردد كلمات الغناء؛ بل وبعضهم مات مشركًا بالله والعياذ بالله، وهكذا نهاية من استهان بمعصية الله واستجاب لنداء الشيطان.

فإن من أعظم الأمور التي تسر الشيطان؛ هو أن يرى الإنسان وهو يبتعد عن طريق ربه، وبالتالي يكون معه في جهنم.

وفي يوم القيامة لا ينفع هذا الإنسان المخدوع الاعتذار؛ لأن ..

حب الكتاب وحب ألحان الغناء

في قلب عبد ليس يجتمعان

ثقل الكتاب عليهم لما رأوا
تقييده بأوامر الرحمن
واللهو خف عليهم لما رأوا
ما فيه من طرب ومن ألحان.

أخي هل تريد أن تكون نهايتك مثل هذا المسكين.. قصة واقعية لأحد مغسلي الأموات في (بريدة) يقول فيها:

"أتى إلينا شاب في مقتبل العمر ويبدو على وجهه ظلمة المعاصي، وبعد أن أتممت تغسيله لاحظت خروج شيء غريب من الأذن؛ إنه ليس دمًا، ولكنه يشبه الصديد وبكمية هائلة!!.

راعني الموقف لم أر ذلك المنظر في حياتي .. توقعت أن مخه يخرج منه!! انتظرت خمس دقائق.. عشر.. ربع ساعة ولم يتوقف.. وجلست كثيرًا؛ لقد امتلأت المغسلة صديدًا كثيرًا، سبحان الله .. من أين يأتي كل هذا؟

إن الدماغ لو خرج ما بداخله لما استغرق ذلك عشر دقائق؛ ولكن علمت أنها قدرة العلي الكبير. وعندما يئسنا من إيقاف هذا الصديد؛ كفناه ولم يتوقف هذا حتى عندما ألحدناه في القبر!!

لم يرق لي جفن، ورحت أسأل عن هذا الفتى؛ فأجاب مقربوه أنه كان يسمع الغناء ليل نهار، صباحًا ومساءً، وكان الصالحون يهدوه بعض أشرطة القرآن والمحاضرات فيسجل عليها الغناء، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

والآن أخي؛ هل ما زلت تريد سماع الأغاني؟.

الفصل الثاني

يخرج (سلطان) من المجموعة ويذهب إلى مكانه ثم يدخل عليه أصحابه وهم: (فرحان، وناصر، وفارس، ورائد، ونايف).

سلطان: مرحبًا بأهل الطرب.

فرحان: لا يوجد صوتُ أطربُ من صوتك.

فارس: اليوم أنت مطربنا.

سلطان: يا شباب أنا اليوم سمعت شيخًا يقول بأن الغناء حرام.

نايف: ما هذا الكلام؟ هذا طرب .. طرب .. هل تعرف معنى الطرب؟ .. سمعنا.

سلطان: اححح.. مظلوم (يرددون) بعد قلبي. مجروح.. بعد قلبي. مطعون.. بعد قلبي. مطرود.. بعد قلبي. مجنون.. بعد قلبي.. بعد قلبي.

فرحان: ما أجمل صوتك.

سلطان: موعدنا إن شاء الله غدًا، ثم يخرجون من المسرح.

يذهب (سلطان) إلى المجموعة التي تستمع إلى كلام الشيخ.

الشيخ:

"والمشاهد أن الأغاني لا تدعو إلى مكارم الأخلاق، ولا تدعو إلى الأخلاق الفاضلة؛ وإنما تدعو إلى العشق والغرام، والحب والهيام، وتشتمل على ذكر محاسن النساء والغلمان!

فأي خير فيها؟!!

قد يدعي أقوام أن الموسيقى الهادئة تريح الأعصاب!

وليس الأمر كذلك؛ فقد ثبت طبيًا أن النفس تجد الراحة في القرآن وليس في الغناء وصدق الله ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٢].

اذهب إلى القرآن فيه الشفاء والرحمة لمن غمر الإيمان قلوبهم وأرواحهم فأشرقت وتفتحت وأقبلت في بشر وتفاؤل لتلقى ما في القرآن من صفاء وطمأنينة وأمان، وذاقت من النعيم ما لم تعرفه قلوب وأرواح أغنى ملوك الأرض .. ولنستمع معًا إلى هذه الآيات، ولنر أثرها على أنفسنا كتجربة حية: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ [الأعراف].

إنه حقًا سد منيع يستطيع الإنسان أن يحتمي به من مخاطر كل الهجمات المتتالية على نفسه وقلبه، فيقي القلب من الأمراض التي يتعرض لها، كما أنه ينقيه من الأمراض التي علقت به؛ كالهوى، والطمع، والحسد، ونزعات الشيطان، هاديًا ونذيرًا، وشفاء لما في الصدور.

الفصل الثالث

يخرج سلطان من المجموعة ويذهب إلى مكانه.

يخرج الشيخ وطلابه من المسرح ويدخل أصدقاء (سلطان) ومعهم عود، وطبل، وآلات غناء.

يقولون لسلطان: نريد اليوم طربًا ما بعده طرب.

سلطان: لكن أنا عندي شريط ما رأيكم أن نسمعه.

يردون: نسمع.

يشغل سلطان الشريط؛ فيستمعون إلى مقطع من القرآن الكريم لمدة دقيقتين.

يغلق بعدها سلطان المسجل فيقول نايف: الله هذا أعظم صوتٍ شرح صدري.

يقول زايد: منذ زمن وأنا غافل عنه .. لماذا يا سلطان؟.

فرحان: لماذا يا سلطان لم تسمعنا إياه من قبل؟ لماذا يا سلطان تركتنا في جحيم الطرب؟ لماذا يا سلطان؟.

فارس: هذه هي السعادة الحقيقية يا شباب .. كلام الله لا يعلوه أي كلام.

تقوم المجموعة بتكسير آلات الغناء.

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	شريط	لتمثيل دور استماع الغناء	من المنزل
٢	مسجل	لتمثيل دور استماع الغناء	من المنزل
٣	سماعات	لتمثيل دور استماع الغناء	من المنزل

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (١١) هم: (فرحان، وناصر، وفارس، رائد، نايف، والأربعة طلاب، والشيخ، وسلطان).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: ثلاث أدوات.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- بيان حرمة الاستماع إلى الغناء.

- التحذير من عاقبة سماع الغناء.

- الحث على استماع القرآن الكريم كلام الله.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

الألوكة
www.alukah.net

المسرحية الثالثة
الصحة تاج .. فحافظ عليها

الفصل الأول

بداية المسرحية...

يدخل طالب إلى المسرح اسمه (أحمد) ثم يجلس.

يدخل طالب آخر اسمه (ماجد) فيسلم على أحمد ثم يجلس.

يقول ماجد: في الأمس لم تستطع عيناي النوم.

أحمد: ولِمَ؟.

ماجد: بالأمس كنت جالسًا على التلفاز أكثر من أربع ساعات.

أحمد: أربع ساعات متواصلة.. هذا خطأ يا ماجد.

ماجد: وماذا تريدني أن أعمل يا أحمد؟

أحمد: لابد أن تنتبه يا صالح إلى صحة عينيك.. اعلم بأن النظر إذا أهملته

سوف يسبب لك مضاعفات ومشكلات كثيرة، وفي النهاية قد تلجأ إلى النظارات، أو العدسات، أو ربما عمليات الليزر ودوامة من المشكلات قد لا تنتهي. لذا.. احرص دائمًا على عدم الإكثار من مشاهدة التلفاز لساعات طويلة، واحرص على أن تكون المسافة بينك وبين التلفاز بعيدة ثلاثة أمتار مثلاً، ولا يكن جلوسك أمام التلفاز مباشرة؛ بل انحرف يمينًا أو شمالاً حتى تخفف من وصول الأشعة الضارة إلى عينيك.

ماجد: جزاك الله خيرًا يا أحمد على هذه المعلومات المهمة، وأعدك إن شاء الله من اليوم أن أحرص على سلامة عيني من هذه الأشعة الضارة.

يدخل طالب آخر إلى المسرح اسمه (سعد) ويذهب إلى أحمد وماجد فيسلم عليهما، ويجلس معهما.

يبدأ سعد بالسعال الشديد، ويضع يده على صدره، تعبيرًا عن الألم.

أحمد: ماذا بك يا سعد؟.. ما الذي يؤلمك؟

سعد: آه.. وهل يوجد شيء لا يؤلمني؟ الصدر مكتوم، والحلق مخنوق، والصوت مبحوح، ودع الأمر كله على الله.

أحمد: هذه أعراض التدخين يا سعد.. لماذا لا تتوقف عن التدخين؟ إلى متى يا سعد كل هذه المعاناة؟.

صحتك يا سعد في تدهور.. والله أعلم إلى أين تصل في النهاية.. كل يوم ونحن نسمع عن أمراض لا حد لها بسبب التدخين.. ربو - سل رئوي - تليف كبد - ذبحة صدرية - جلطة - فشل كلوي - سرطان الرئة.

سعد: آه يا أحمد لو تعلم ما الغضب الذي يأتيني كل يوم.. أقول آه.. ما

الذي جعلني أقع في هذا الخبيث (الدخان) .. آه كل يوم يأكل في صحتي وأنا أرى بعيني ولا أقدر على فعل شيء.

أحمد: لا تقل هذا يا سعد.. لا يوجد شيء مستحيل.. تستطيع أن تحافظ على صحتك ومن اليوم، وأن لا تدع للشيطان يا سعد أية فرصة لكي يضحك عليك، ويقول لك فات الوقت؛ بل ابدأ من الآن وقل إن شاء الله من هذه الساعة أقلع عن التدخين.

سعد: إن شاء الله من هذه الساعة أقلع عن التدخين.

يدخل طالب آخر إلى المسرح اسمه (محمد) ويذهب إلى أحمد وماجد وسعد فيسلم عليهم، ويجلس معهم.

ماجد: أخبرني يا محمد؛ كيف حالك مع الرجيم الذي بدأت به لتخفيف وزنك؟.

محمد: لم ينفع معي الرجيم، وقطعته من أسبوع، وعجزت أن أجد حلاً لمشكلة السمنة هذه، التي جعلتني وكأنني عجوز عمره ثمانون سنة؛ بل حتى النوم لم أهنأ فيه.

أحمد: حلك عندي يا محمد، ويسير - بإذن الله - .

محمد: أعطنا حلك يا أحمد، واعلم بأن نصائحك على العين والرأس.

أحمد: أريد أن أوصيك برياضة مهمة ويسيرة؛ أولا وهي رياضة المشي.

فالمشي يعتبر من أفضل أنواع الرياضة على الإطلاق، والكثير الكثير من الأطباء ينادي بضرورة المشي.

إن المشي ينظم ويساعد على تحريك الدورة الدموية مما يجعل الإنسان في نشاط وحيوية دائمة، وهو ينظم ضربات القلب ويساعد على التدفق المنتظم للدم من وإلى القلب فيبقى الإنسان في معزل عن أمراض القلب - بإذن الله - .

وكذلك فإن المشي يذيب الدهون وما تراكم من الشحوم مما يمنع انسداد الشرايين، وخشونة العظام التي تسببها السمنة المفرطة.. وهذا ما يعاني منه شريحة كبيرة من المجتمع، والدليل على ذلك؛ انتشار مستحضرات النحافة وشد الجسم، ولا يدركون أن السر يكمن في المشي فهو يضمن لهم الرشاقة التي طالما حلموا بها - بإذن الله - .

بالمشي يقي الإنسان نفسه من الكوليسترول الذي بدأ ينتشر بين الجميع، كما يستطيع الإنسان أن يحافظ على نفسه من أمراض الروماتيزم وأمراض العظام.

بالمشي تتجدد الخلايا وتنمو فتساعد على تعويض التالف منها، كما أنه يساعد على بناء الجسم والنمو الطبيعي؛ فالإنسان لا يقدر قيمة الصحة إلا بعد أن يفقدها.

كما أن المشي من أفضل الوصفات التي تساعد المدخن على الإقلاع عن التدخين ومضاره التي لا حصر لها.

وكذلك فإن للمشي أثرًا على الصحة النفسية؛ فهو يساعد الإنسان على التخلص من القلق والاكتئاب ويجعل الإنسان في تجدد مستمر.

محمد: جزاك الله خيرًا يا أحمد على هذه النصيحة.. وبصراحة أول مرة أسمع عن هذه الفوائد العظيمة للمشي.

الفصل الثاني

يدخل طالب آخر إلى المسرح اسمه (نواف) ويذهب إلى المجموعة فيسلم عليهم، ويجلس معهم.

نواف: اليوم بصعوبة بالغة استطعت أن أكمل الدوام .. سهرت ليلة أمس ولم أنم إلا متأخرًا.

أحمد: السهر يا نواف عادة ضارة بالجسم.. السهر يا نواف سم للجسد.. السهر لا يمكنك من مواصلة العمل بجد ونشاط؛ بل يدفعك إلى النعاس والخمول والكسل. فالله سبحانه وتعالى قد جعل وقت النوم هو الليل قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴾ [النبأ: ١٠].

نواف: الحمد لله.. لا يوجد خير إلا دلنا القرآن والسنة عليه؛ لكن نحن من نفرط ونقصر.. وبإذن الله؛ أعدك يا أحمد من هذه الليلة بترك السهر والابتعاد عنه.

أحمد: في الختام أريد أن أقول:

إن من حق البدن علينا المحافظة عليه، وبقاءه سليمًا صحيحًا، ولا يكون ذلك إلا بالعناية به؛ فالوقاية والرياضة خير من العلاج للمحافظة على الصحة (درهم وقاية خير من قنطار علاج)، والرياضة هي من أفضل الطرق التي يقي بها الإنسان جسمه من العديد من الأمراض.

ومهما يمتلك الإنسان من أموال الدنيا وكنوزها لا يعادل هذا كله الصحة التي يتمتع بها.

ولا تنسوا بأن: الغذاء المنتظم، والرياضة اليومية، يساوي الصحة الجيدة.

يخرج جميع الطلاب من المشهد.

يدخل أحد الطلاب ويضع لوحة أمام الطابور مكتوب فيها:

(الغذاء المنتظم + الرياضة اليومية = الصحة الجيدة).

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لوحة	ليكتب عليها عبارة ثم تعرض في المسرحية	(١) ر- س

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٥) طلاب هم: (أحمد، ماجد، محمد، سعد، نواف).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أداة واحدة من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: ريال واحد.

* الهدف من المسرحية:

- توعية الطلاب بأهمية المحافظة على الصحة.
- التحذير من العادات الضارة التي تُمارس وتضر بالصحة.
- عرض حلول تفيد في المحافظة على الصحة.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية الرابعة
الكذب .. من علامات المنافقين

الفصل الأول

بداية المسرحية...

يدخل خمسة شباب إلى المسرح، ويجتمعون مع بعضهم وهم: (فيصل، مازن، ماجد، خالد، نواف).

ثم يدخل عليهم شاب سادس اسمه (مهند)، فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يردون: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

فيصل: .. أهلاً مهند .. كيف حالك؟

مهند: لوني أصفر في أبيض يعني عسلي.

الجميع يضحكون.

نواف: أخبرنا يا مهند عن آخر الأخبار؟!

مهند: من عندي أم من عند البير؟

نواف: لا من عندك.

مهند: في ليلة الأمس كنت ذاهبًا في الطريق، مرة أركب بالسيارة، ومرة أنزل منها، مرة أركب السيارة، ومرة أنزل منها، المهم أنني وصلت إلى المكان الذي أنوي الوصول إليه.. ففتحت الباب، ثم نزلت لأجد أمامي سبعة.

فيصل: يا الله! سبع .. يعني أسد.

مهند: سبع ماذا؟.. دعني أكمل.. سبعة رجال أمامي. ما إن نزلت وإذ بأحدهم يمسكني من كتفي ويهزني؛ ومع أول هزة تحركت يدي كالصاروخ ومن دون أن أشعر إلى وجهه وأنفه وأذنيه فلكمته، من قوة اللكمة وجدت أنفه وفمه في يدي.. فقلت نصيبك يا أيها المجنون.

مازن: الله.. الله.. هذه تسمى الضربة القاضية في عالم الملاكمة.

ماجد: ولكن؛ ماذا حدث مع البقية؟

مهند: وضعت يدي في جيبي، وأخرجت المحفظة.

خالد: إذًا .. خفت منهم، وشعرت بالجبن.

مهند: يا أخي أعطني فرصة.. سوف أكمل.. دعوني أركز في الحديث قليلاً؛ المهم.. وضعت يدي في جيبي وأخرجت المحفظة، وأعطيت كل واحد.

ماجد: بالتأكيد نقودًا.. تريد أن تخرج نفسك من هذه الورطة.. سبعة

رجال ما هم برجل واحد.

مهند: إما أن أكمل، وإما أن أصمت.. المهم؛ أنني أخرجت من المحفظة رصاص.. نعم رصاص ووزعت على كل واحد.. رصاصة .. رصاصة.. وقلت لهم الآن سوف أذهب إلى البيت لأحضر المسدس ثم آتي لكي أرمي كل رصاصة في جسد صاحبها.

الجميع يضحكون.

الفصل الثاني

يرن هاتف مهند المتنقل فيرد قائلاً: هلا فيك.. أنا الآن في السوق أقوم بشراء الأغراض ثم أرجع إلى البيت.. مع السلامة.

مازن: مهند .. كيف تكذب على أبيك؟ تقول له أنت بالسوق وأنت جالس بيننا.

مهند: يا أخي لا تفكر بعيدًا .. كلها كلمتين .. يعني لابد من التدقيق.

مازن: يعني الكذب صار يمشي الأحوال، والصدق صار يعقدها.

مهند: يا أخي لم أقل هذا.. كلمة من هنا.. وضحكة من هنا، وكلها في الحديث والضحك والطرائف.

مازن: الكذب يا مهند هو الكذب، بل إذا كان بقصد إضحاك الآخرين يكون أشد وعقوبته أكبر.

مهند: أنا أول مرة أسمع هذا الكلام.. الذي اعتقده هو أن الكذب بين الزملاء، والأصحاب، وتسيير الأحوال، من هنا وهناك هو ليس بخطير.

مازن: لا يا مهند .. لا .. كلامك يا صديقي ليس صوابًا .. هل تسمحون لي بدقائق أقرأ عليكم هاتين الورقتين.

مهند: أكيد والله نريد أن نستفيد.

مازن: بسم الله الرحمن الرحيم؛؛؛

الكذب هو: مخالفة القول للواقع. وهو من أبشع العيوب والجرائم، ومصدر الآثام والشرور، وداعية الفضيحة والسقوط. لذلك حرمته الشريعة

الإسلامية، ودعت على المتصفين به، وتوعدتهم في الكتاب والسنة:

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ [غافر]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾[النحل].

وكان علي بن الحسين يقول لولده: اتقوا الكذب، الصغير منه والكبير، في كل جد وهزل، فإن الرجل إذا كذب في الصغير، اجترأ على الكبير.

وقال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصِّدقِ فإنَّ الصِّدقَ يَهدي إلى البرِّ وإنَّ البرَّ يَهدي إلى الجنَّةِ وما يزالُ الرَّجلُ يصدقُ ،ويتحرَّى الصِّدقَ حتَّى يُكتبَ عندَ الله صدِّيقًا وإيَّاكم والكذبَ فإنَّ الكذبَ يَهدي إلى الفجورِ، وإنَّ الفجورَ يَهدي إلَى النَّارِ ،وما يزالُ العبدُ يَكذبُ ويتحرَّى الكذبَ حتَّى يُكتبَ عندَ الله كذَّابًا»[1] .

وقال أمير المؤمنين – رضي الله عنه –: «اعتياد الكذب يورث الفقر».

وقال عيسى بن مريم – عليه السلام –: «من كثر كذبه ذهب بهاؤه».

مساوئ الكذب:

وإنما حرمت الشريعة الإسلامية (الكذب) وأنذرت عليه بالهوان والعقاب، لما ينطوي عليه من أضرار خطيرة، ومساوئ جمة، فهو:

١ـ باعث على سوء السمعة، وسقوط الكرامة، وانعدام الثقة، فلا يصدق الكذاب وإن نطق بالصدق، ولا تقبل شهادته، ولا يوثق بمواعيده وعهوده.

---

(1) الراوي: عبدالله بن مسعود – المحدث: الألباني – المصدر: صحيح الترمذي – الصفحة أو الرقم: (١٩٧١) – خلاصة حكم المحدث: صحيح.

ومن خصائصه أنه ينسى أكاذيبه ويختلق ما يخالفها، وربما لفق الأكاذيب العديدة المتناقضة، دعمًا لكذبة افتراها، فتغدوا أحاديثه هذرًا مقيتًا، ولغوًا فاضحًا.

٢ـ أنه يضعف ثقة الناس بعضهم ببعض، ويشيع فيهم أحاسيس التوجس والتناكر.

٣- أنه باعث على تضييع الوقت والجهد الثمينين، لتمييز الواقع من المزيف، والصدق من الكذب.

٤- وله فوق ذلك آثار روحية سيئة، ومغبة خطيرة، نبهت عليها النصوص السالفة.

ومن دواعي الكذب وأسبابه بل أهمها:

العادة: قد يعتاد المرء على ممارسة الكذب بدافع الجهل، أو التأثر بالمحيط المتخلف، أو لضعف الوازع الديني، فيشب على هذه العادة السيئة، وتمتد جذورها في نفسه، لذلك قال بعض الحكماء: "من استحلى رضاع الكذب عسر فطامه".

والكذاب مهان؛ لأنه مكتوب عند الله كذابًا، وبئس هذا الوصف لمن اتصف به، إن الإنسان لينفر أن ينعت بين الناس بالكذاب، فكيف يقر أن يكتب عند خالقه كذابًا؟ أما بين الناس فلا يوثق به في خبر ولا معاملة، وإنه لموضع التندر القبيح بعد وفاته، فهل بعد ذلك من سبيل إلى أن يتخذ المؤمن الكذب مطية لسلوكه أو منهجًا لحياته؟!

لقد كان الكفار في كفرهم وأهل الجاهلية في جاهليتهم، لا يرضون الكذب ويترفعون عن ارتكابه أي ترفع، فهذا أبو سفيان: يروي أنه كان قبل أن يسلم في ركب من قريش في تجارة إلى الشام، فلما سمع بهم هرقل ملك

الروم، بعث إليهم ليسألهم عن النبي ﷺ، قال أبو سفيان: والله لولا الحياء من أن يأثروا عني كذبًا، لكذبت عنه أو عليه.

هكذا أهل الجاهلية في جاهليتهم، يتنزهون عن الكذب، ويستحيون من أن يؤثر عنهم، وينسب إليهم؛ فكيف بالمؤمنين وقد كرمهم الله تعالى بهذا الدين الكامل، الذي يأمر بالصدق ويرغب فيه ويبين لهم نتائجه وثمراته الطيبة.

والكذاب جبان ذو وجهين، لا يجرؤ على الصدق، وهو معدود من المنافقين، فالمنافق يظهر خلاف ما يبطن، ولا ينفك الكذاب عن النفاق حتى يهجر الكذب، فإذا عاد إلى الصدق زال عنه اسم النفاق، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «أربع من كن فيه، كان منافقًا خالصًا، ومن كانت فيه خصلة منهن، كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها: إذا اؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر» رواه البخاري ومسلم.

فعلى المسلم أن يربأ بنفسه عن مواقف الكذب لما تجره إليه من النفاق.

مهند: ذكرتني على أمرٍ أنا في غفلة عنه.. الله يذكرك بالشهادة.. قال تعالى: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الذاريات: ٥٥) .. وأعدك من اليوم - بإذن الله - بأن أقلع عن الكذب سواءً في الجد أم الهزل.. الحمد لله.. الصدق فيه النجاة في الدنيا والآخرة.

يخرج جميع الطلاب من المسرح.

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	هاتف نقال	لتمثيل (المكالمة الهاتفية) في المسرحية	من المعلم

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٦) طلاب هم: (مهند، مازن، فيصل، ماجد، نواف، خالد).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أداة واحدة من المعلم.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- بيان حرمة وخطورة الكذب.
- حث الطلاب على الصدق دائمًا.
- وعظ الطلاب من خلال الآيات والأحاديث.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية الخامسة
الترفيه والترويح .. بضوابط

الفصل الأول

بداية المسرحية...

يوجد طاولة ومعقد يجلس عليها طالب اسمه (عبد الله)، وأمامه مقعد ثانٍ.

يدخل طالب آخر اسمه (سعد) فيسلم على عبد الله ثم يقول: اليوم يا عبد الله عندي لك نزهة لا تعوض.

عبدالله: وإلى أين إن شاء الله؟

سعد: عندنا اليوم نزهة برية، في صحراءٍ يحبها قلبك .. إنها النفود صفراء مثل الذهب.

عبدالله: أنت تعلم يا سعد أنه في الأسبوع القادم اختبارات نهائية ولابد من الاستعداد لها.. يعني لا يوجد وقت للهو واللعب.

سعد: أية اختبارات يا رجل.. هذا ترفيه عن النفس، ترى الربيع، وتشم النسيم.. قل موافق يا سعد؛ واعلم بأن صحبتك تشرفنا.

عبدالله: بالتوفيق يا سعد.. وإن شاء الله بعد الاختبارات أكون أول واحد يخرج معكم، أما في الوقت الحالي؛ فاعذرني يا سعد.

سعد: أنت واختيارك.. عمومًا أنا سوف أذهب .. هل تأمرني بشيء آتي به إليك .. ضبان .. قماري .. غزلان.

عبدالله: لا تبخل عليَّ بالضب إذا وجدته.

سعد: أبشر بالضبان.. والقدر المليان.. مع السلامة.

عبدالله: في أمان الله.. ترجع بالسلامة يا سعد.

الفصل الثاني

بعد دقيقة يرجع سعد ويسلم على عبد الله، ويقول له عبدالله: ما أخبار الرفيق، وطلعت الربيع؟

سعد: بصراحة لا أقدر إلا أن أقول لك يا سعد بأنك قد أضعت نزهة العمر التي ربما لا ترى مثلها.. أقول فاتك نصف عمرك؛ لكن أعلم بأنه لم يفتك شيء.. عندنا نزهة بعد غدٍ إن شاء الله، مع أصدقائنا الذين تعرفهم، وليست بعيدة؛ لأنها رحلة بحرية .. رؤية بحر .. وصيد سمك.

عبدالله: ولماذا كل هذه النزهات المتكررة؛ ألم تخرجوا قبل أقل من أسبوع.

سعد: يا ابن الحلال.. تلك نزهة برية وهذه نزهة بحرية، يوجد فرق بين البر والبحر.. أجواء مختلفة، ومناظر صيف.

عبدالله: إذًا ما الداعي لكل هذا؟ يوم بر، ويوم بحر.

سعد: كما تعلم يا عبد الله أن هذا ترفيه، وترويح، واستجمام للنفس. نزهة بر .. ورمية هم.. ونزهة بحر.. وجلسة مرح.

عبدالله: لا أعلم ما النهاية معك يا سعد؛ لكن بالتوفيق يا سعد.

سعد: يعني لن تخرج معنا.

عبدالله: في هذا الأسبوع يا سعد عندي ارتباطات اجتماعية، زيارات، ودعوات، وأفراح، أنت تعلم صلة الرحم وعظم أجرها.

سعد: على راحتك .. السلام عليكم.

عبدالله: وعليكم السلام.

الفصل الثالث

بعد دقيقة يدخل سعد مرتديًا بدلة رياضية، ومعه كرة قدم ويقول: السلام عليكم.

عبدالله: وعليكم السلام يا كابتن.

سعد: كيف حالك يا عبد الله؟

عبدالله: بخير والحمد لله.. إلى أين أنت ذاهبٌ في هذا اليوم؟

سعد: لا اليوم لا توجد نية.. قريبًا، قريبًا – بإذن الله – .

عبدالله: ما شاء الله قريبًا .. يعني ليست نزهة؟

سعد: لا ليست نزهة؛ هي مباراة في كرة القدم.

عبدالله: وفقك الله يا سعد.

سعد: أفهم من كلامك أنك لن تخرج معي؛ ما الأمر؟

عبدالله: اعذرني يا عبد الله الآن وقت صلاة، أصلي لربي، وأطهر قلبي.

سعد: ولماذا؟ يعني الترويح، والترفيه حرام؟!!

عبدالله: يا سعد!! الترويح في الإسلام أمر مشروع، بل ومطلوب، طالما أنه في إطاره الشرعي السليم المنضبط بحدود الشرع التي لا تُخرجه عن حجمه الطبيعي في قائمة حاجات النفس البشرية؛ فالإسلام دين الفطرة، ولا يُتصور أن يتصادم مع الفطرة، أو الغرائز البشرية في حالتها السوية.

ومن هنا فقد أجاز الإسلام النشاط الترويحي الذي يعين الفرد المسلم على تحمل مشاق الحياة وصعابها، والتخفيف من الجانب الجدي فيها، ومقاومة رتابتها، شريطة ألا تتعارض تلك الأنشطة مع شيء من شرائع الإسلام،

أو يكون فيها اشتغال عن عبادة مفروضة، والأصل في ذلك الحديث الذي يرويه حنظلة - رضي الله عنه - أنه قال:«لقيني أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة! قال: سبحان الله! ما تقول؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله ﷺ يذكرنا بالنار والجنة حتى وكأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيرًا، قال أبو بكر: فو الله إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر الصديق حتى دخلنا على رسول الله ﷺ، قلت: نافق حنظلة يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: وما ذاك؟ قلت: يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات، فنسينا كثيرًا. فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده أن لو تَدُومُون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فُرُشِكم وفي طُرِقكم، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات» رواه مسلم.

سعد: يعني ساعة وساعة على الإطلاق، أم فيها ضوابط؟

عبدالله: بتأكيد لها ضوابط.. تحفظ حق الله أولاً، ثم حق النفس ثانيًا.

سعد: أعطني يا عبد الله مجموعة من هذه الضوابط؛ لأنني بكل صراحة أول مرة أسمعها، أريد أن أستفيد وأفيد.

عبد الله يقول:

أولاً: أن لا يكون الترويح في الوقت المخصص لحقوق الله، أو حقوق الناس، فلا ترويح في أوقات العمل الرسمي، إذ فيه اعتداء على حقوق الناس.

ثانيًا: اختر جماعة طيبة في أثناء خروجك للترويح، بما يتفق مع عمرك،

وثقافتك وميولك، وابتعد عن رفقة السوء، فإن أثرها السلبي لا ينكر.

ثالثًا: مراعاة الأخلاق العامة، مثل تجنب الغضب، والكلام البذيء، والغش، ومثيرات العداوة.

رابعًا: الاعتناء بأماكن الترويح، وعدم إلحاق الأذى فيها، فهذه مرافق عامة ملك للجميع، فحافظ عليها، واحرص على عدم مضايقة الآخرين .

خامسًا: مراعاة الصحة العامة، والنظافة بشكل عام في جميع الممارسات الترويحية.

سادسًا: عدم الإفراط في تخصيص معظم الأوقات المباحة للترويح، فالاعتدال والتوسط سمة أساسية في ديننا الحنيف.

سعد: بارك الله فيك يا عبدالله، الآن عرفت ضوابط الترويح، وإن شاء الله من اليوم أتبعها، وأسير وفقها.

عبدالله: الحمد لله.. هيا بنا يا سعد نذهب لنلعب الكرة.

سعد: من اليوم.. الصلاة أولاً.. والترويح المنضبط مطلوب؛ ولكن باعتدال، وبعد إتمام جميع الأعمال الضرورية.

عبدالله: إذًا هيا بنا إلى الصلاة.

يخرج سعد وعبد الله من المسرح.

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	بدلة رياضية	لتمثيل فقرة الذهاب للعب بكرة القدم	من الطلاب

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية طالبان هم: (عبد الله، سعد).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أداة واحدة من الطلاب.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- حث الطلاب على عدم الإكثار من الترفيه.

- توعية الطلاب بأهمية الموازنة بين حقوق الله وحقوق النفس.

- تذكير الطلاب بأن الترفيه ليس كله مباح ولا حرام؛ بل هو نوعان: مباح وغير مباح.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية السادسة
قراءة الكتب .. أين نحن منها؟!!

الفصل الأول

بداية المسرحية...

ثمانية شباب مجتمعون حول بعض يتحدثون هم: (مهند، مروان، سمير، عبدالرحمن، عبد العزيز، فارس، مالك، عثمان).

مروان: دخلت يا شباب مرة صيدلية من الصيدليات، وقلت للصيدلي أعطني أقوى مضاد حيوي عندك فقال: أقوى مضاد حيوي عندي هو البنسلين. قلت: البنسلين علاج قديم ولا أظنه قوي؛ فأصر إلا أن آخذه وأنا في الحقيقة لست مقتنعًا بكلامه فما رأيكم؟.

عبدالعزيز: البنسلين ليس مضادًا حيويًّا أصلا، واسمه يوحي بأنه قديم.

عثمان: ربما يريد أن يُصرِّف الكمية التي عنده .. تاجر ولابد أن يوزع البضاعة التي عنده.

مهند: يا إخوان البنسلين مضاد حيوي واسع الاستعمال مكتشفة العالم فلمنج، وكان لاكتشافه بعد الله دور كبير في القضاء على الكثير من الأمراض مثل الجدري قديمًا.

وحديثًا ما زال يستخدم في قتل العديد من البكتيريا بأنواعها العصوية والعنقودية وغيرها، فمفعوله المقاوم للبكتريا فعال لذا؛ يعد من أقوى المضادات الحيوية على الإطلاق.

سمير: قرأت يا شباب في الأمس خبرًا عن سقوط طائرة في دولة اسمها قواتيمالى، وراح ضحيتها حوالي مائة شخص؛ هل قرأ هذا الخبر أحد منكم؟

مالك: أعوذ بالله .. لا والله لم يقرأُه أحد .. كفانا الله الشر.

مهند: الخبر هذا قرأته بالجريدة أمس وكان في مدينة كوالالمبور، وقع في صباح أمس وراح ضحيته أكثر من ثلاثمائة شخص هم جميع ركاب الطائرة، ويرجع سقوط الطائرة إلى حريق نشب فيها، ولم يستطع القبطان تفاديه.

فارس: قبل أسبوعين سافرنا أنا والعائلة ونويت أن أجمع الصلوات من دون قصر، لكن الذين معي قالوا لا يصح .. لابد وأن تجمع وتقصر معًا. وقال لي أبي لا توجد أية مشكلة بحيث يمكنك أن تجمع من دون قصر يصح هذا الأمر ولا بأس به. وفي الحقيقة أنني احترت في هذا الأمر.. واحد يقول لي اجمع واقصر، وواحد يقول لي اجمع من دون قصر .. رزقنا الله العلم في هذه المسألة.

مالك: حتى أنا حيرتني.

عبدالعزيز: ليس عندي علم فيها.

مهند: يا إخوان المسألة يسيرة والحمد لله، الجمع والقصر هو رخصة من الشارع الحكيم؛ فمن أراد الجمع دون القصر جاز له والحمد لله ما جعل علينا في الدين من حرج.

فارس: جزاك الله خيرًا يا مهند .. الآن فهمت المسألة، صحيح؛ الجاهل عدو نفسه.

عبدالعزيز: وأنا عندي سؤال عن آية كل يوم أقرؤها ولا أعرف تفسيرها.

يردون جميعًا: وما هذه الآية؟.

عبدالعزيز: قوله تعالى في سورة الإخلاص: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾[الإخلاص]. ما المقصود بالصمد في هذه الآية؟

سمير: لا حول ولا قوة إلا بالله والله إننا مفرطون .. حتى أنا كل يوم أقرؤها في صلاتي ولا أعرف ما هو معناها.

عبدالعزيز: هل يعقل أنه لا يوجد أحد يعرف معنى الآية .. طوال عمرنا نقرؤها ولا نعرف معناها .. إنها مصيبة.

مهند: معنى (الصمد) في قوله تعالى (الله الصمد)، أي: أن الله - عز وجل - هو الذي تُطلب منه الحوائج.

مروان: جزاك الله خيرًا يا مهند أفتيتنا ونورتنا، بارك الله فيك، وزادك من علمه.

عثمان: بالأمس وأنا جالس بالغرفة جاءني أخي الصغير وقال: عندي واجب في مادة الرياضيات وأريدك أن تحله، فقلت: سهلٌ إن شاء الله .. افتح لي الواجب، ففتح الواجب وليته لم يفتح الواجب.

عبدالرحمن: ولماذا؟!. ما الذي جرى؟

عثمان: وما الذي لم يحصل .. طلب مني السؤال حساب مساحة وعجزت عن حسابها.

أعصر مخي يمين، وأديره نحو الشمال؛ لكن لا فائدة، بل إنني شعرت بالحرج وأنا أمام أخي الصغير.

مهند: المسألة هذه يسيرة جدًا؛ كل ما هو مطلوب منك هو أن تطبق قاعدة مساحة المستطيل؛ وهي = الطول × العرض، ثم تخرج لك الناتج.

مالك: يا شباب سمعت أمس قصيدة للإمام الشافعي - رحمه الله - ، عجيبة ومفيدة وأردت أن أنقلها لكم وهي:

دع الأيـــام تـفـعـل مـا تـشـاء

وطـب نـفـسًـا إذا حـكـم القضاء

ولا تجـــزع لحـــادثـــة الـلـيـالي

فـمـا لحـــوادث الـدنـيـا قـضـاء

والمعذرة؛ لأنني لم أحفظ الباقي، وإن كان يوجد أحد يستطيع إتمامها لنا فليقل.

مهند أنا أكملها - بإذن الله - :

وكـــن رجـــلاً عـلى الأهـــوال جـلـدًا

وشـيـمـتـك الـسـمـاحـة والـسـخـاء

يـغـطـي بـالـسـمـاحـة كـل عيب

وكـــل عـيـب يـغـطـيـه الـسـخـاء

ولا حـــزنٌ يـــدوم ولا سرور

ولا بـــؤس عـلـيـك ولا رخـاء

سمير: أتحفتنا وأمتعتنا.

مهند: فقط؛ أريد أن أسألكم سؤالاً وأريدكم أن تجيبوني بسرعة.

السؤال: من أول سفير في الإسلام؟

بعد نصف دقيقة يقول مهند: لا أحد يعرف، لا أحد يعرف، إنه الصحابي الجليل مصعب بن عمير- رضي الله عنه- أول سفير في الإسلام؛ وأيضًا.. عندي سؤال آخر وأريدكم أن تجيبوني بسرعة.

من الذي سجل هدف السعودية في مباراتها مع إنجلترا؟

يردون جميعًا: ماجد عبد الله.

مهند: لا تعليق؛ تثقفوا بدينكم وما ينفعكم في دنياكم أحسن لكم، ثم يخرج من المسرح.

مروان: ألستم تلاحظون يا إخوان بأن كل سؤال نسأله إلاّ ونجد جوابه عند مهند.

سمير: ما شاء الله؛ عنده معلومات وثقافة واسعة.

فارس: بصراحةٍ أريد أن أكون مثله؛ لكن لا أعلم كيف.

عثمان: يا إخوان نحن لابد لنا من سؤال مهند عن السر الذي عنده .. ثقافته واسعة، ومتفقه في دينه، وقوي علميًا.

عبدالعزيز: نحن لابد لنا من أن نسأله أول ما يأتي إلينا؛ عن سر ثقافته وتميزه.

الفصل الثاني

بعد دقيقة يدخل مهند ويذهب إلى الشباب المجتمعين فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يردون: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

مروان: يا مهند نحن نريد أن نسألك سؤالاً ولكننا خجلون منك.

مهند: ولماذا كل هذا الخجل؟!! نحن إخوة وأصدقاء وزملاء فلا داعي للخجل.

مروان: نريد أن نعرف ما هو سر ثقافتك العالية .. من أين تأتي بهذه المعلومات والفوائد والنصائح.

مهند: الأمر يسير جدًا؛ كلها من الكتب. أقرأ كتابًا وأستفيد منه آلاف المعلومات التي تفيدني في مجالات ديني ودنياي.

عثمان: وكيف يستطيع الطالب أن يقرأ الكتب ويعتاد على قراءتها؟

مهند: الأمر يسير جدًا .. ابدأ كما يقولون: خطوة .. خطوة.

ابدأ أولاً في قراءة القصص والروايات.. اختر رواية أعجبك عنوانها.. ثم ابدأ بقراءتها، قد تشعر في البداية بملل وفتور وربما نعاس، وقد تكون قراءتك بطيئة، وغير مركزة؛ هذا كله حصل معي في البداية لكن ما أن تتقدم إلى الأمام خطوة إلا وتجد نفسك قد تطورت في القراءة فأصبحت تحفظ كثيرًا مما تقرأ، وقادرًا على الاستذكار، فضلاً عن السرعة في القراءة ومجاراة الزمن.

الخطوة الثانية وهي الأهم: اختيار الكتاب: فليس كل كتاب صالح

للقراءة؛ فقد يكون فوق مستواك، أو بعيدًا عن ميولك وأهدافك، أو قليل الفائدة فتضيع وقتك فيما لا فائدة فيه.

لذا؛ أوصيك بالعناية بقراءة كتب ابن القيم الجوزية فهي كنوز ودرر، وكذلك كتب العلماء الأعلام كابن تيمية وابن رجب، وكذلك من المتأخرين كتب العلامة ابن باز، وابن عثيمين، وغيرهم من العلماء الأجلاء، فكتبهم فيها خير عظيم.

الخطوة الثالثة والأخيرة: اجعل الكتاب أنيسك وخليلك وصاحبك في سفرك وإقامتك، فهو خير جليس، وأبر قريب.

في النهاية: لا تنسَ عند وجود أي وقت فراغ أن تستغله بقراءة كتاب فلا فراغ مع الكتاب، ولا ملل مع القراءة.

يقوم جميع الطلاب؛ فيقول مهند: أين أنتم ذاهبون؟!!

يردون جميعًا: إلى المكتبة لقراءة الكتب.

مهند: وأنا سوف أذهب معكم.

يخرج جميع الطلاب من المسرح.

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
*	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٨) طلاب هم: (مهند، مروان، فارس، عثمان، سمير، عبد العزيز، عبد الرحمن، مالك).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: لا يوجد.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- توعية الطلاب بأهمية قراءة الكتب.
- عرض فوائد قراءة الكتب بأسلوب جذاب.
- بيان طريقة اختيار الكتاب المناسب.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية السابعة
خمس من الفطرة

الفصل الأول

بداية المسرحية...

ستة طلاب مجتمعون حول شيخ جالس على مقعد يقول:

خمس من الفطرة:

إنه حديث عظيم لو طبقه البشر لزالت عنهم الكثير من الأمراض المزمنة التي نراها اليوم مثل: الأمراض الجلدية والأمراض المعدية، لنقرأ ونتأمل.

يقول النبي ﷺ: «خمس من الفطرة: الختان، والاستحداد، ونتف الإبط، وتقليم الأظافر، وقص الشارب» رواه البخاري. هذا حديث عظيم ينبغي على كل مؤمن أن يأخذ به ويطبقه في حياته. وقد ثبت علميًا المنافع التي يجنيها المؤمن من تطبيقه لتعاليم النبي الكريم. والآن لنعدد بعضًا من الفوائد الطبية لكل ما جاء في الحديث الشريف.

١ - الختان:

وهو إزالة أو قطع الزائدة من الجلدة التي تغطي العضو المذكر لدى الرجل. إذا لم يتم إزالة هذا الجلد سوف تتراكم فيه الأوساخ والجراثيم وتنمو البكتيريا وتتكاثر حتى تسبب العديد من الأمراض؛ كالسيلان والزهري. ومع استمرار تراكم ونمو الجراثيم قد يصاب الرجل بسرطان القضيب، أو بعقم كامل. إن الإنسان الذي لم يختن سوف تتراكم تحت هذه الجلدة بقايا البول وما يحمله من جراثيم وفطريات وقد تنتقل هذه إلى المثانة والكليتين وتسبب العديد من الالتهابات والآلام المبرحة. وبالنتيجة هنالك مخاطر كثيرة ناتجة عن عدم الاختتان: لذلك أمرنا الرسول ﷺ أن نختتن وعدَّ هذا الأمر من فطرة الإنسان التي فطره الله عليها.

٢ - الاستحداد:

وهو يعني إزالة الشعر من حول العضو المذكر، وبكلمة أخرى؛ حلق شعر العانة. وقد ثبت علميًا أن هذه المنطقة يتراكم فيها العرق ومفرزات الجلد بشكل كبير وتكون عرضة للتلوث بالأوساخ بسبب قربها من مكان السبيلين. إن إهمال حلق العانة سوف يؤدي إلى المساعدة على غزارة الشعر في هذه المنطقة وبالتالي تجد الجراثيم والفطريات مرتعًا خصبًا لتنمو فيه.

وهذا يؤدي للإصابة بالعديد من الأمراض الجلدية المزمنة. وبالتالي فإن عملية إزالة الشعر من هذه المنطقة هي تطهير مستمر، وتصبح أسهل عند الاغتسال لإزالة التعرقات والميكروبات.

٣- نتف الإبط:

للأسباب السابقة نجد أن هذه المنطقة تحت الإبطين حيث ينمو الشعر

ويزداد التعرق وإفرازات الدهون؛ فإن الفطريات والجراثيم تجد مكانًا ملائمًا للعيش. وبالتالي إزالة الشعر من تحت الإبطين يعني إزالة لهذه الجراثيم فيبقى الجسم نقيًا طاهرًا.

٤- تقليم الأظافر:

لقد أثبتت البحوث العلمية أن عدم قص الأظافر وإطالتها يكون سببًا في تراكم الجراثيم والأوساخ تحتها، وبالتالي سببًا في العدوى والروائح الكريهة. إن الجراثيم المتراكمة تحت هذه الأظافر تنمو بسرعة وتتكاثر بسبب وجود الظروف المناسبة لذلك، ثم تنتقل لداخل جسم الإنسان في أثناء الطعام. وهكذا فقد نهى نبي الرحمة ﷺ عن إطالة الأظافر لما تسببه من تلوث وتسمم، وإذا طالت كثيرًا قد تؤدي إلى الالتهابات في نهايات الأصابع، ونزيف بسبب التشققات، والإصابات بالرضوض.

٥- قص الشارب:

وهذه المنطقة التي فوق الفم وتحت الأنف منطقة الشارب تعتبر أيضًا مكانًا خصبًا لتجمع الجراثيم والتي تنتقل بسهولة لداخل الفم في أثناء الطعام والشراب. لذلك يجب حف الشارب لتجنب هذه العدوى.

وهكذا يتبيَّن الأثر الطيب لعبادات المؤمن وهذا ما نجد تصديقًا له في قول الحق - عز وجل - : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾[النحل٩٧].

- ينتهي الشيخ من الحديث فيخرج من المسرح مع ثلاثة من الطلاب، ويبقى ثلاثة هم (حسام، وياسر، ويوسف).

الفصل الثاني

ياسر: حسام لماذا لا تقص أظافرك؟ أنا ألاحظ من أسبوع بأن أظافرك طويلة ولم تقم بقصها إلى الآن!!

حسام: بصراحة أنا أحب أن تكون أظافري طويلة.

ياسر: إذًا هل يمكنك أن تخبرني بسبب واحد مقنع يجعلك تدع أظافرك طويلة؟

حسام: بصراحة لا يوجد أي سبب؛ لكن الحقيقة هي أنني قد اعتدت على تطويل الأظافر.

ياسر: تعرف يا حسام بأن العادات السيئة لا تسمن ولا تغني من جوع .. فكر يا حسام في حديث النبي ﷺ: «خمس من الفطرة: ذكر منها وقص الأظافر» وبين كلامك.

صديقي حسام: أيهما أحب إليك كلام النبي ﷺ، أم عاداتك وتقاليدك؟!

حسام: أكيد كلام النبي ﷺ هو أحب عندي، وهو أخير لي.

ياسر: يعني من اليوم يا حسام لن أشاهد أظافرك طويلة – بإذن الله – .

حسام: أعدك يا ياسر بأنني سوف أواظب على قص أظافري إن شاء الله؛ فأكسب الأجر من الله، ونظافة يدي من القذارات التي تعلق بالأظافر.

ياسر: وأنت يا يوسف متى تنوي أن تقص من شاربك.. صار لي مدة أريد أن أصارحك لكنني خجل منك.

يوسف: الموضوع يسير، وأنا لم أدعه إلا لكي يعطني قليلاً من الهيبة؛

المهم أن الموضوع يسير.

ياسر: مادام أن الموضوع يسير كما تقول، إذًا لماذا لا تقص شاربك فتطبق سنة، وتكسب أجرًا.

يوسف: والله إنك صادق، أنا أجامل الناس وأترك سنة نبوية؛ من اليوم إن شاء الله سوف أقص شاربي، وأعتني به.. ومن اليوم نظرة الناس لا تهمني.. المهم نظرة ربي لي.

ياسر: بارك الله فيك يا حسام، وبارك الله فيك يا يوسف والحمد لله أن كرمنا بأن جعلنا من أمة تحافظ على النظافة وتحث عليها.

يخرج ياسر، وحسام، ويوسف من المسرح.

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	ورقة	ليقرأ منها الشيخ	من الطلاب

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٧) طلاب هم: (الشيخ، الطلاب الثلاثة، ياسر، حسام، يوسف).

* مدة المسرحية: (٩) دقائق.

* عدد أدوات المسرحية: أداة واحدة من الطلاب.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- تعريف الطلاب بخصال الفطرة.

- حثّ الطلاب على تطبيقها.

- بيان فوائد المحافظة على خصال الفطرة، ومخاطر إهمالها.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية الثامنة
لا يسخر قوم من قوم

الفصل الأول

بداية المسرحية...

ثلاثة شباب جالسون على المقاعد والطاولات هم: (رامي، ووليد، ومروان).

رامي: نريد يا شباب أن نؤذي كل من يمر من هذا الطريق.

وليد: أنا لا أحب الهنود؛ بل أترصد لهم كل مرصد.

مروان: أنا منذ زمن وأنا أترصد لكل سوداني، ولن أضيع فرصتي اليوم.

وليد: يعني ما الذي تنوي فعله يا مروان؟

مروان: أريد أن أجعله كالمصعوق يدور بلا شعور.

جميع الطلاب الثلاثة يضحكون.

الفصل الثاني

يمر عامل هندي (طالب يمثل شخصية هندي من خلال اللباس).

وليد: هذا هندي قد أتى بقدميه، تعال يا أبا الهند.

العامل الهندي يأتي إلى وليد.

رامي يسأل الهندي: ما اسمك؟

الهندي: وما شأنك باسمي.

رامي يقوم ويمسك بالهندي من صدره ويقول له: أقول لك يا أبا الهنود عنادك هذا لن يفيدك أي شيء؛ أخبرني وإلا لكمتك لكمتين بلا شعور.

الهندي: كمالوه بهلو آسي.

وليد: ماذا يقصد آسي أم قارة آسيا.

الجميع يضحك.

رامي يسأل الهندي: كم عمرك؟

الهندي: وبماذا يفيدك عمري.

رامي يضرب الهندي على رأسه ويقول له: وما الفائدة أصلاً التي في مخك يا أبا الهنود؟.. أخبرني عن عمرك بسرعة؟

الهندي: أربعة وعشرون سنة ونصف.

مروان: نصف أم ربع.

الجميع يضحك.

رامي: كم سعر غسيل السيارة؟

الهندي: عشرة ريالات.

وليد: اغسل كلامك قبل أن تغسل السيارة.

الجميع يضحك.

رامي يأمر الهندي بالذهاب ويقول له: إياك والمرور من هذا الطريق مرة أخرى وإلا حصلت على بعض اللكمات.

الهندي يذهب.

وليد يقول: فعلاً هندي عجيب!!

الفصل الثالث

يمر سوداني معه أغراض في كيس (طالب يمثل دور السوداني من خلال لبس عمامة).

مروان: أوه هذا ما أريده وقد تحقق .. سوداني بشحمه ولحمه.

الجميع: أخرج لنا قدراتك يا مروان.

مروان يقول: يا زول يا زول اقترب مني بسرعة.

السوداني: أنا مستعجل، وعندي الليلة مشاغل كثيرة.

مروان: أقول لك تعال .. تعال أريدك في أمر.

السوداني: ألم أقل لك بأنني في عجلة من أمري.

مروان يذهب إلى السوداني ويقول له: يظهر أنك لا تفهم الكلام.

السوداني: اتركني يا أخي ودعني أذهب إلى منزلي فأنا في عجلة من أمري.

مروان: لماذا تذهب وأنا أناديك ولا تجيب؟

السوداني: دعنا يا أخي أصدقاء وأحباب ومن دون مشكلات.

مروان: لا أنا أريد المشكلات.

السوداني: المشكلات ليست في مصلحتي ولا مصلحتك.

مروان يقوم بخلع عمامة السوداني، ورمي الأغراض التي في كيس السوداني فوق رأسه؛ ويحاول ضرب السوداني.

يأتي وليد ورامي ويقومان بضرب السوداني مع مروان.

السوداني يهرب.

مروان يقول: الله أكبر.. سوداني ويحاول عنادي.

الجميع يضحك.

يرجع الثلاثة إلى أماكنهم.

الفصل الرابع

يمر أفغاني (طالب يمثل شخصية الأفغاني من خلال لبس بدلة أفغانية مع عمامة).

يقوم مروان برمي علبة عصير ناحيته.

الأفغاني يقف ويرجع إلى وليد ويقول له: من رمى هذه العلبة؟

جميع الشباب الثلاثة يردون: لسنا نحن.

الأفغاني: لا أنا شاهدت أحدكم يرميها عليَّ، وهذه العلبة ترمى في القمامة وليس عليَّ.

مروان: أصلاً أنت شبيه بالقمامة.

الأفغاني: أنا شبيه بالقمامة؟!!

الأفغاني يقوم بضرب مروان على بطنه وظهره ورجله.

مروان يسقط على الأرض يتألم ويئن. آه.. آه.

الأفغاني يذهب ويقول: لكي تتأدب ولا ترمي عليَّ لا كلام ولا علب.

وليد ورامي يجتمعان حول مروان ويقولان له: كيف حالك يا مروان؟

مروان: أطلبكم طلبًا عاجلاً.. نادوا لي الطبيب؛ رجلي كُسرت، وظهري قُصم، حتى بطني ارتجت.

وليد: يظهر لي أنها من آثار الضربات التي وجهها لك الأفغاني.

رامي: وليد .. أحضر الطبيب بسرعة.

وليد يذهب ليحضر الطبيب.

الطبيب يأتي ويفحص وليد (طالب يمثل شخصية الطبيب من خلال بالطو، وحقيبة إسعافات أولية).

الطبيب يسأل مروان: مِمَّ تشكو؟

مروان: أشعر أن أجلي قد اقترب.

الطبيب يقوم بعمل ضمادة حول رجل مروان.

مروان يقوم بعد التضميد ويقول: الحمد لله تحسنت.

الطبيب يقول لمروان: قم إن شاء الله إنك بخير.

مروان يقوم ويشكر الطبيب.

وليد ورامي يقبلان رأس الطبيب ويقولان له: لولا الله ثم مجيئك لفقدنا زميلنا من بين أيدينا.

الطبيب السوداني يجمع أدواته للذهاب.

مروان يسأل زملاءه: يا شباب كأنه السوداني الذي قمنا بضربه.

وليد ورامي يقولان: نعم؛ هو الذي قمنا بضربه!!

السوداني يسمع الكلام ويقول: معقولة.. أنتم من قمتم بضربي!!

وليد ورامي ومروان يخفضون رؤوسهم ويقولون للسوداني: سامحنا يا طبيب.

السوداني: أصلاً أنا في عمري لم أغضب على أحد؛ لكن الذي أريد أن

تفهموه أنتم وكل مسلم في هذه الأرض هو أننا إخوان، ديننا واحد، ودمنا واحد، نحتاج دائمًا إلى مساعدة بعضنا البعض، وأنا لا يمكن أن أمتنع عن خدمة أي مسلم بكل ما أستطيع، ولا يمكن أن أستهزئ بأي مسلم مهما كانت جنسيته أبدًا.

مروان ووليد ورامي يقومون جميعًا ويقولون: نحن من اليوم سنفتح صفحة جديدة، ولن نؤذي أي مسلم في هذه الأرض أبدًا، ولن نستهزئ به؛ بل نتوب إلى الله مما مضى ونسأله أن يقبل توبتنا، إنه سميع مجيب.

الطبيب السوداني يقول: الحمد لله أنكم عرفتم خطأكم وندمتم عليه وأذكركم بقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١ ﴾ [الحجرات].

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	ثلاثة مقاعد	يجلس عليها وليد ومروان ورامي	من المدرسة
٢	عمامة وثوب سوداني	لتمثل شخصية السوداني	(٣٠) ر.س
٣	لبس هندي	لتمثيل شخصية الهندي	(٣٠) ر.س
٤	لبس أفغاني	لتمثيل شخصية الأفغاني	(٥٠) ر.س
٥	حقيبة الإسعافات الأولية	لتضميد قدم وليد	(٣٠) ر.س
٦	علبة فارغة	لتمثيل رمي العلبة على الأفغاني	من المنزل
٧	كيس فيه بعض الأدوات	لتمثيل دور رمي الأغراض فوق رأس السوداني	من المنزل

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٦) طلاب هم: (رامي، وليد، مروان، الهندي، السوداني، الأفغاني).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: سبع أدوات، من المنزل اثنتان، وواحدة من المدرسة، ومن السوق أربع أدوات.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: (١٤٠) ريالاً سعوديًا.

* الهدف من المسرحية:

- توعية الطلاب باحترام كل الجنسيات.

- زرع الأخوة الإسلامية في نفوس الطلاب.

- بيان خاتمة من يؤذي إخوانه المسلمين.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

* ملاحظة: إذا تم توفير (حقيبة الإسعافات الأولية) من مسرحيات سابقة تصبح تكلفة هذا المسرحية مائة وعشرة ريالات فقط؛ بسبب خصم قيمة (حقيبة الإسعافات الأولية).

المسرحية التاسعة
ورقة التوت

فكرة المسرحية:

هذه المسرحية تعرض:

- أحداث عنف عالمية.
- أحداث (١١) سبتمبر.
- تحقيقات الصحافة.

الفصل الأول

بداية المسرحية...

تعليق "الظل: نحن نعلم جيدًا تعصبكم لثوابت دينكم، ولكن ما تعلمونه أبنائكم يؤثر علينا؛ فالتعدي على الآخرين أمر مرفوض جملة وتفصيلاً، ونحن نرى في مناهجكم تعبئة متطرفة في كره ورفض الآخر، كما نرى في مناهجكم إشعال الحماس العدواني لأنها تحفز على ما تسمونه (الجهاد

المقدس) الذي يولد فكرة العنف والإرهاب عند أبنائكم.

لذا؛ يجب أن يُمنع الجهاد المقدس تمامًا، وأن تلغى فكرة الجهاد من المقررات الدراسية.

فمدارسكم تصنع الإرهاب من خلال بث الأفكار المتطرفة المعادية لنا، وإن كتب الدين الإسلامي الدراسية في مدارسكم تحتوي على تحذيرات لأبنائكم من تكوين صداقات معنا.

ونحن نأمركم أن تغيروا مناهجكم وتمحو منها كل المفاهيم التي تتعارض مع مصالحنا؛ فمناهجكم تفرخ الإرهاب، ومدارسكم ترعاه.

أحمد وخالد يدخلان.

أحمد: قلت لك لن أذهب للمدرسة بعد اليوم.

خالد: ماذا أقول؟هل جننت؟

أحمد: قلت لك لن أذهب ألا تفهم.

خالد: ولماذا؟

أحمد: أنا لا أريد أن أصبح إرهابيًا.

خالد: إرهابي! ومن قال لك أنك ستصبح إرهابيًا بذهابك للمدرسة.

الجد: ماذا بكما؟ ألن تذهبا للمدرسة؟

خالد: تعال يا جدي واسمع ما يقول أحمد!

الجد: ماذا بك يا بني؟

أحمد: لا شيء.

خالد: إنه لا يريد الذهاب للمدرسة!

الجد: هل أنت متعب يا بني؟

خالد: كلا يا جدي، إنه لا يريد الذهاب للمدرسة لكي لا يصبح إرهابيًا.

الجد: إرهابي! ما هذا الذي تقوله؟

أحمد: نعم إننا نتعلم الإرهاب في مدارسنا.

الجد: تتعلم الإرهاب! كيف يحدث ذلك؟ ومن قال لك هذا؟

أحمد: هذا ما يردده الآخرون. أليس تعليمنا مسؤول عما يسمى الإرهاب؟

الجد: لا يا بني إن تعليمنا بريء من هذا الاتهام، فتعليمنا نقي يستقي أسسه من منهل الإسلام الصافي.

خالد: أليست هذه المناهج هي التي تخرج عليها وزراء وسفراء وأساتذة وملايين الخريجين؛ فما الحصانة التي جعلتهم لا يصبحون إرهابيين.

الجد: نعم يا بني إن مناهجنا قائمة منذ مئات السنين، ولا يذكرونها إلا على سبيل الزراية بها، وصفوها بالجمود والتحجر وعدم القدرة على التأثير. هل أصبحت إرهابية بين يوم وليله.

أحمد: أنا لن أتعلم ولن أذهب للمدرسة بعد اليوم.

الجد: إن التعليم يا بني مفروض علينا باعتبار أننا أمة، أمة ذات رسالة تعلم أبناءها دينها وما يصحح عقيدتهم، ويضبط سلوكهم.

أحمد: إن مناهجنا تدعو للعنف.

الجد: مناهجنا تدعو للعنف؟!!.

أحمد: ولماذا تتهم مناهجنا برعاية الإرهاب؟

الجد: قدر بلادنا يا بني أن تكون دائمًا في الصدارة عندما تواجه أمتنا قضايا مصيرية؟

خالد: بكل أسف شوهت صورتنا المضيئة، ولطخت صورة الإسلام المشرفة.

الجد: ارفعوا رؤوسكم لتعانق كوكب الجوزاء، فدينكم دين أمن وسلام، ودين محبة وعدل ومساواة.

الفصل الثاني

صوت خارجي؛ الظل: إن سبب إرهابكم هو كرهكم لنا لأننا لم ندخل في دينكم.

خالد: نكرهكم!؟ كيف نكرهكم؟

تعلمنا أن فاروق الأمة الذي ملأ الدنيا عدلا وأمنًا اقتص للقبطى وهو غير مسلم من ابن عمرو بن العاص حاكم مصر، وقال قولته التي سمع بها العالم: (متى استبعدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا).

الجد: وهذا صلاح الدين يوم حطين سمع أن (ريتشارد) قد مرض فما كان منه إلا إن بعث إليه طبيبه الخاص ودواء من عنده وهم في حالة حرب. هذه سماحة الإسلام هذا ما تزرعه مناهجنا في نفوس أبنائنا كل يوم.

الظل: لا تحدثني عن صلاح الدين فيجب أن تحذف كل قصصه من كتبكم وكل المفاهيم التي تدعو إلى ما يسمى الجهاد؛ فهو سبب الإرهاب في العالم.

خالد: وهل تعلمينا مسئول عن الإرهاب في حربين عالميتين؟!هل تعليمنا هو من ألقى القنبلة الذرية؟! هل تعلمينا يملك أسلحة الدمار الشامل التي ترهب العالم؟!

هل تعلمينا مسؤول عن كل ما يحدث في فلسطين؟!

الظل: إن مصلحتكم تهمنا نحن لا نقول لكم كيف تربون أبناءكم؛ ولكن نقول لكم أن هناك الآلاف من أطفالنا من دون أب أو أم.

خالد: قتل امرئ في غابة جريمة لا تغفر، وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر. أليس هذا مبدأ تتعاملون به معنا.

الظل: إن لديكم مشكلة مع شعوبنا حيث أصبحت تخاف من مدارسكم التي تعلم أبناءكم أنه لابد من تحويل العالم للإسلام أو المواجهة.

الجد: إنكم تخافوننا لأنكم تجهلوننا. نحن ندعوكم لدراسة الإسلام بعقولكم وليس بعواطفكم.

الظل: نريدكم أن تتقبلوا الواقع وتعيشوا في ظل النظام العالمي الجديد، أن تعملوا أولادكم العمل ضمن هذا النظام كالمخلص مطيعين.

الجد: إن بدأت تسقط ورقة التوت، وتتمزق خيوط العنكبوت التي طالما وارت الكثير من العورات.

خالد: ما تطلبونه منا هو الإرهاب بعينه.

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٤) طلاب هم: (الظل، أحمد، خالد، الجد).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: لا يوجد.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- توعية الطلاب بخطر أعداء الأمة.

- بيان صفاء مناهجنا وكُتبنا.

- كشف زيف أعداء الأمة.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية العاشرة
تلك القيود

فكرة المسرحية:

هذه مسرحية قصيرة هادفة بعنوان (تلك القيود)، تعتمد على اللعب بالإضاءة بشكل كبير.

الفصل الأول

بداية المسرحية...

(أنوار ساطعة والأب يخاطب ابنه).

الأب: أي بني.. وأوصيك مرارًا وتكرارًا.. إياك إياك من مصيدة الحبال، خداعة هي تلك الحبال تغريك بزينتها لتوقعك في فخها.

الابن: أنا لك يا أبتاه بار.

الأب: كم من إنسان قد غوته، كم من إنسان قيدته، لا تجب من دعاك

لها، أو أغراك بالاقتراب منها.

الأب: لا تخش على ابنك يا أبتاه.

الأب: لا تنس ما أوصيك به (يكررها وهو خارج من المسرح).

الابن: ما بال أبي قد أعاد عليَّ وصاياه أظن مني ذلك الابن العاق، أم بليد الفهم الذي لا يعي ما قد يقال له؟!.

يدخل الصديق:

الصديق: أهلا بصديق قد غاب عن الأنظار، وحالت المسافات عن رؤية محياه (يتعانقان).

الابن: أي يوم سعيد هذا أن أرى صديق الطفولة، أهانت عليك العشرة وأيام الصبا والسعادة.

الصديق: أعمال كثيرة قيدتنا هذه الأعمال.

الابن: المهم أني رأيتك بعد طول غياب.

الصديق: وغير ذلك، أنا أدعوك لرؤية ما لم تره عيناك منذ أن أبصرت.

حبال جميلة، ملونة، مزخرفة، أي متعة في رؤيتها، أي لذة في لمسها وإمساكها.

الابن: حبال!! كأن أذني قد مر عليها هذا المقال!!

الصديق: بل شيء جديد.. من عاش بها كان سعيدًا.

الابن: أوووه، تذكرت، أبي وصاني بالبعد عن هذه الحبال.

الابن: أباك أوصاك!!!وهل لأبيك علم بهذه الحبال؟.

الابن: كرر عليَّ الوصايا عن حال حبال تغري المرء بزينتها.

الصديق: يا هذا، دع عنك تخاريف المسنين وأوهام الخائفين، ولا تحرم شبابك لذة الحياة.

الفصل الثاني

تظهر طاولات يسار المسرح وعليها حبال متدلية كالمشانق بألوان وأشكال.

الابن: ما أروعها.

الصديق: والأروع لمسها، واللذة بالقرب منها.

الابن: لكني أخشى من الاقتراب.

الصديق: اقترب لا عليك، كيف تخشى وغيرك عشرات؛ بل مئات حرموا من لذتها .. اقترب .. يمسك الابن بإحدى الحبال، يلقيها وهو يظهر السرور ثم يضعها في يده، فتقيده الأنوار سوى نور ضئيل.

الابن: يا ويلي ما بال الظلام قد حل.

يخرج شخص مقنع يرتدي السواد بالكامل يمسك الحبل من نهايته، يطلق ضحكة مرعبه ويقوم بجر الابن والدوران في حلقة ضيقة.

الابن: أنت!! من أنت، اتركني اتركني...

المقنع: بضحكة مرعبة؛ أنا سيدك، فأنت قد غدوت عبدًا لي.

الابن: عبدٌ لك!! أنا لم أكن عبدًا لأحد إلا لله.

المقنع: قد غدوت الآن عبدًا.

الابن: أيها الصديق، فكنى من قيد العبودية.

الفصل الثالث

ويظهر شخص ثاني مقنع بطرف حبل يحيط بالصديق، ويفضل أن يكون قد أمسك الصديق من الرقبة.

الصديق: لماذا تريد الخروج من لذة الحبال ومتعة الأصفاد.

الابن: قد غدوت عبدًا لحبل، أسير معه إن سار وأقف معه إن وقف.

الصديق: استمتع بوقتك، فهناك من يتمنى بعض ما عندك من لذة.

يخرج من المسرح.

الفصل الرابع

الابن: يشاهد المقنع الثاني يجر صديقه.

وأنت كذلك، غدوت عبدًا لحبل، كيف لم أشاهد قيدك، ليتني أمعنت نظري فعرفت ذل من يدعوني إلى ذل.. يعض على أصابعه ليتني ما أرخيت سمعي لعدو ظننته صديقا،آه يا حسرتي وبؤسي آه.

صوت الأب: أين أنت يا بني؟ مالي افتقدك بين الأنوار.

الابن: إنه أبي، واخجلتاه، من رؤية ابنه العاق قد صار عبدًا لحبلٍ رخيص، كيف لي أن أتوارى عن ناظريه.

الفصل الخامس

يدخل الأب:

الأب: أي بني، استبعدتك الحبال.

الابن: وآخجلتاه علم أبي.

الأب: أما كُنت لك من الناصحين؟

الابن: منكس رأسه يا أبت، ذليل هو ابنك، القيد ما حز معصمه لكنه يا أبتاه قطع قلبه، أي ألم في جسمي يعتصر، أي سم في كل لحظة منه أرتشف، غاب ابنك يا أبت عن الحياة، فلا حياة في حلكة الظلماء يا أبتاه.

الأب: عد إلى النور يا بني، النور إليك يا بني مشتاق.

الابن: تنهيدة: بل الظمآن إلى الماء يشتاق، آه القيد، القيد يشدني إلى سحيق الظلمة ويمنع عنى النور كأني ألفت العتمة.

الأب: الندم أولى خطوات الحرية.

الابن: مستبشرًا .. وهل بعد العبودية من حرية؟

الأب: الحرية هي النور من قبلك، هي الفضاء الواسع من صدرك.

الابن: والقيد؟!! هل أظل مقيدًا هكذا مدى السنين.

الأب: بل الأمر ملك يديك، وإن أردت فعلت.

الابن: أبتاه، أرجوك عقلي لا يكاد يستوعب.

الأب: إن أردت يا بني، فسر على قيدك .. كسر أغلال سجنك.

الابن: أنا؟! إرادتي أنا؟ كيف والحبل يلف معصمي وقوة أكثر تفوقني تشدني.

الأب: يخيل إليك قوته، وتظن في نفسك جسارته، بل هو ضعيف، ضعيف يا بني.

يقوم الابن بشد المقنع فيشده بقوة ليطيح به أرضًا.

الابن: بنبرة حزينة؛ كنت على العيش عبدًا لحبلٍ رخيص.

الأب: بل إن عزمت فامض ولا تتخاذل، ما كان لحبل أن يستقوي إلا بعد أن رأى ضعفك، أريه منك قوة وعزيمة وإصرار ستجده أمامك يتهاوى ضعيفًا حقيرًا هينًا يركض لا يقوى على شيء.

يقوم الابن بشد المقنع بقوة فيتهاوى المقنع ساقطًا، فينفك عن الابن القيد تضاء جميع الأنوار.

الابن: أمضيت بعضًا من عمري لضعيفٍ من الضعفاء.

الأب: يدعو إليها شيطانًا إنسيًا كان أم جنيًا، يظن منها سيطرة على نفسه وهي الضعف يتجلى في كلمة الضعيف، بالجهد الأكبر يتغلب المرء عليه.

الابن: كيف لم أعي ما وصيتني به يا أبتاه؟!.

الأب: قد أخطأ أبونا يا بُني من قبل، ومازلنا في إثره سائرين، فيا ليتنا سرنا على خطاه في توبته، هي الذنوب يا بني تلك القيود، فلا تدع الذنب يقيدك.

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	مجوعة حبال	لتمثيل دور الإغراء بمفاتن الدنيا	من المنزل

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٥) طلاب هم: (الأب – الابن – المقنع١ – المقنع٢ الصديق).

* مدة المسرحية: (١٥) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أداة واحدة من المنزل.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

– وعظ الطلاب بخطورة الافتتان بزخارف الدنيا.

– توعية الطلاب بأهمية سماع وصايا الآباء.

– الحرص على البعد عن رفقاء السوء.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية الحادية عشر
وجدتها

الفصل الأول

بداية المسرحية...

حامد: أين كنت؟

أنس: بالدكان.

حامد: ما بك تتصرف وكأنك رأيت شبحًا؟

أنس: حامد إلى الغرفة أريد إخبارك بسر.

حامد: (يهمس مع نفسه) اللهم سترك.

صوت باب يغلق.

حامد: ما بك؟ ماذا هنالك؟

أنس: اقسم بالله أن لا تخبر أحدًا.

حامد: من دون قسم، أعدك بأن لا أخبر أحدًا.

أنس: إن أخبرت أحدًا، فلن أعود للكلام معك حتى آخر يومٍ في حياتي.

حامد: ماذا هناك؟ .. ماذا تخبئ في جيبك؟

أنس: وجدت هاتفًا نقالاً أمام الدكان.

حامد: هاتف نقال؟

أنس: اخفض صوتك.

حامد: أرني .. ما نوعه؟

أنس: انظر شاشته تعمل باللمس.

حامد: أين وجدته؟

أنس: أمام الدكان تحت شجرة السدر.

حامد: هل بحثت عن صاحبه؟

أنس: نعم لقد سألت من كانوا بالدكان، ثم بحثت خارج الدكان، فلم أجد له صاحبه؛ فأخذته لي.

حامد: أقترح أن تحاول الاتصال بآخر شخص تكلم معه صاحب الهاتف؛ فقد يساعدنا في معرفة مالكه.

أنس: لقد حاولت، لكن قائمة المكالمات الصادرة فارغة وكذلك القادمة، حتى دليل الهاتف فارغ لا يوجد أي أسم مخزن على الجهاز؛ كأن الهاتف جديد.

حامد: هذا يعني أن صاحبه أضاعه بعد ما اشتراه مباشرة .. يا للأسف؛ كم هو حزينًا الآن على ضياعه.

حامد: أعطني الجهاز علني أجد اسمًا نستطيع الاتصال به.

أنس: كفى لقد حاولت بما فيه الكفاية، والآن الهاتف صار ملكي.

حامد: لكن..

أنس: انتهى الأمر .. إياك أن تخبر أبي، دعني أخبره في الوقت المناسب.

حامد: أقترح أن تتركه لدى بائع الدكان فقد يعود صاحبه إلى الدكان ليسأل عنه.

أنس: لقد أبلغت البائع أن الهاتف بحوزتي؛ فإن أتى صاحبه للبحث عنه، ما عليه سوى الاتصال بي وأنا سأعيده .. ما رقم هاتفك النقال؟ أريد الاتصال بك من الهاتف الجديد حتى نعرف رقمه.

سكوت مع صوت ضربات على الهاتف النقال.

أنس: يبدو أن لا رصيد في الهاتف؛ لأنه يرفض الاتصال .. أظن أنه يستقبل المكالمات الواردة. عندي فكرة سأزيل بطاقة الجهاز وأضع بطاقتي المشحونة في الهاتف الجديد.

حامد: ولكن..

أنس: كم كان حظي جميلاً، وجدت الهاتف الذي طالما حلمت به.

حامد: لكن الهاتف لم يصبح ملكك بعد، عليك العودة إلى الدكان، والبحث مرة أخرى عن صاحبه.

أنس: لقد بحثت وانتهى الأمر .. إنه ملكي الآن.

حامد: لكن إذا علم والدي بالأمر فمن المؤكد أنه سيأمرك بإعادته إلى الدكان.

أنس: ما بك؟ استيعابك قليل اليوم .. قلت لك بحثت عن مالكه ولم أجده.

حامد: قلبي غير مطمئن.

أنس: اخرج من غرفتي .. لقد أزعجتني.

حامد: أنت حر .. أنا أنصحك.

أنس: (باستهزاء) أنا أنصحك.

الفصل الثاني

صوت سيارة الشرطة.

حامد: ترى ما الذي يجري أمام الدكان؟

أنس: ما الأمر؟

حامد: سيارة شرطة، والكثير من الأشخاص.

أنس: دعني أرى، ربما هناك حادثة دعس.

حامد: لا أعتقد.

أنس: أو حريق.

حامد: مستحيل .. لا توجد سيارة إطفاء الحرائق.

أنس: على جميع الأحوال الأمر لا يعنينا.

حامد: أظن أن الأمر كله متعلق بالهاتف النقال الذي وجدته.

الفصل الثالث

صوت جرس الباب.

حامد: ألم أقل لك أن الموضوع متعلق بالجهاز؟

أنس: لا تفتح.

حامد: من بالباب؟

خالد: أنا خالد من الدكان.

حامد: السلام عليكم.

خالد: وعليكم السلام .. أريد التحدث مع أنس.

أنس: أهلاً .. تفضل.

خالد: أهلا أنس، هل بإمكانك إعطاء الضابط الهاتف الذي وجدته لمعاينته.

أنس: لماذا؟ .. هل حضر صاحبه؟

الضابط: نعم، منذ أكثر من ثلاث ساعات، وهو لعجوز تجلس أمام باب الدكان، وعندما اقتربنا منها لنرى إن كانت بحاجة لمساعدة وجدانها تبكي.

أنس: تبكي؟...لماذا؟

الضابط: لا أعرف، فالعجوز لا تذكر عنوانها، ولا هاتف أقربائها، ولا أية معلومة تساعدنا في الوصول إلى أهلها. ومن خلال هاتفها النقال سنستطيع - بإذن الله - مساعدتها.

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	صوت جرس الباب	لعرضه في المسرحية	من الطلاب
٢	صوت سيارة الشرطة	لعرضه في المسرحية	من الطلاب
٣	صوت باب يغلق	لعرضه في المسرحية	من الطلاب

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٤) طلاب هم: (أنس، الضابط، خالد، حامد).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: ثلاثة من الطلاب.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- توعية الطلاب بخطورة سرقة الهواتف النقالة.
- بيان أهمية الهواتف النقالة للناس.
- تعليم الطلاب كيفية التصرف في حال العثور على أجهزة نقالة مفقودة.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية الثانية عشر
أشكرك يا بني

ملخص المسرحية:

يذهب زياد كل صباح إلى العمل بإحدى الهيئات الحكومية، ودائمًا يستقل الحافلة ليصل إلى عمله، وفي أثناء وقوفه مع أصدقائه في الحافلة؛ حدث الحوار التالي:

الفصل الأول

بداية المسرحية...

زياد: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

رامي: ماذا بك يا زياد؟

زياد: ألم ينظر أحد من الجالسين إلى هذا الرجل العجوز؟

رامي: ينظرون إليه جميعًا، ولا يشفقون عليه!!

زياد: إذًا ماذا يريدون أن تكون حالته كي يرق قلبهم إليه، ويقف أحدهم ويجلسه مكانه؟

رامي: كل الناس الآن لا يفكرون إلا في أنفسهم فقط - إلا من رحم ربي.

زياد: إذًا متى نفيق من هذه الغفلة؟

رامي: عندما يعرف كل منا أن الرسول الحبيب محمد ﷺ أوصى بكل الخير والمودة والحنان.

زياد: إذًا متى سيعرفون؟

كريم: سيعرفون عندما يحتاج الإنسان لأخيه ولا يجده يقف بجانبه، وقتها فقط سوف يقول: يا ليتني فعلت كذا وكذا.

فارس: نحن شباب ولا زلنا صغارًا على مثل هذه الأعمال.

كريم: كان من الواجب عليك يا فارس أن تقول للرجل العجوز الذي يقف بجانبك؛ أجلس.

فارس: نعم .. صحيح .. لقد ضاعت القيم.

زياد: لا لن تضيع أبدًا، نحن في مجتمع يحترم الكبير ويوقره، ويعطف على الصغير، ويقف بجانب المحتاج، ويزور المريض، ويقف بجوار أخيه وقت الشدة.

رامي: أحسنت يا زياد، هكذا تعلمنا من حبيبنا ورسولنا محمد ﷺ.

الفصل الثاني

الرجل العجوز: أشكركم أيها الشباب الصالحون، وأكثر الله من أمثالكم، أتمنى من الله أن يصل كلامكم هذا إلى جميع الشباب.

بعد ذلك توقفت الحافلة في المحطة، ونزل منها بعض الناس، وكان هناك أيضًا شاب يدعى إبراهيم، وحدث الحوار التالي بعدما أخذ بيد الرجل العجوز ليجلسه على المقعد.

الرجل العجوز: إن قدمي تؤلمني ولا أحتمل الوقوف أكثر من هذا، فماذا أفعل؟

إبراهيم: تعال يا والدي تفضل بالجلوس هنا.

الرجل العجوز: أشكرك يا بني، وأكثر الله من أمثالك، هكذا تكون أخلاق المسلم الحقيقي.

رامي: ما شاء الله، لقد أرسل الله إليك هذا الشاب المهذب في الوقت المناسب يا والدي.

إبراهيم: من المفروض أن نكون جميعًا هكذا ونشعر بآلام الآخرين.

زياد: نحن جميعًا في هذه الحافلة من وقت ليس بقصير، ولم ينظر أحد إلى هذا الرجل بعين الرحمة.

رامي: فعلاً في هذا الوقت لم يعد أحد يهتم بأحد، ولا يفكر في حالته مهما كانت - إلا من رحم ربي -، بل يقول: لا شأن لي.

كريم: يجب أن يكون عند كل إنسان اهتمام بغيره، بدلاً من حالة اللامبالاة

الألوكة
www.alukah.net

التي يعيش فيها.

فارس: ماذا تقصد باللامبالاة؟

كريم: أقصد بهذه الكلمة أن الشاب يجلس على الكرسي في الحافلة ويرى رجلاً أو امرأة عجوزًا ولا يجلسه مكانه، وأيضًا يرى بعض الناس شخصًا غير مبصر يعبر الشارع ولا يسال عنه أحد.

إبراهيم: إذًا .. واجب علينا أن ننصح جميعًا كل أصدقائنا وأصحابنا في كل مكان بأن يطبقوا السلوك القويم الذي يليق بكل مسلم، وأن يهتموا بالآخرين؛ لكي نعيش في رخاء وسلام.

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	ملابس	لتمثيل دور الرجل العجوز	من الطلاب

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٦) طلاب هم: (زياد، رامي، كريم، فارس، الرجل العجوز، إبراهيم).

* مدة المسرحية: (٩) دقائق.

* عدد أدوات المسرحية: أداة واحدة فقط من الطلاب.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- هو الإحساس بالآخرين وما يشعرون به من ألم.
- لابد أن نخفف عنهم الألم لكي يشعروا بالسعادة.
- غرس مبدأ أن عمل الخير لا يقتصر على فئة معينة، بل على كل الناس.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

الألوكة
www.alukah.net

المسرحية الثالثة عشر
أحب أبي

ملخص المسرحية:

إبراهيم تلميذ في الصف الأول متوسط، ويعمل أبوه عامل نظافة في مستشفى؛ ولكنه يخجل أن يذكر وظيفة والده، ويدور الحوار التالي:

الفصل الأول

بداية المسرحية...

إبراهيم: غدًا يوم الجمعة، وهو عطلة رسمية أين ستذهبون؟

عبدالله: سأستيقظ من نومي مبكرًا وأقوم بشراء الفطور، وبعدها نستعد لأداء صلاة الجمعة.

عبدالرحمن: أنا سأذهب مع أبي لزيارة جدتي؛ لأنها مريضة.

رامي: أنا سأمكث في البيت مع أمي، لأنها كبيرة في السن وبحاجة إلى من يساعدها.

زيد: أما أنا فسأذهب لمكان رائع، وهو زيارة مستشفى سرطان الأطفال لكي نلعب ونمرح معهم ونخفف عنهم الألم.

هشام: أما أنا فسأذهب مع أبي إلى الشركة التي يعمل بها؛ لكي أساعده هذا اليوم لأنه يشعر بالألم.

إبراهيم: أما أنا فسأذهب إلى نادي الشرطة، لأن أبي يعمل ضابطًا.

عبدالله: لماذا تكذب يا إبراهيم وتقول: أن والدك يعمل ضابط شرطة؟!

إبراهيم: لا، أنا لا أكذب، فأبي فعلاً يعمل ضابط شرطة.

عبدالله: كيف يا إبراهيم يعمل ضابط شرطة وفي الوقت نفسه يعمل في المستشفى التي يعمل فيها أبي؟

إبراهيم: مستشفى!! أي مستشفى؟ أنت الذي يكذب.

عبدالله: أنا لا أكذب؛ ولكنك تستحي من أبيك الذي يوفر لك كل شيء في الحياة من ملبس ومسكن وغذاء فلا يصح هذا منك .. أهذا هو شكرك له؟

إبراهيم: فعلا أنا أستحي أن أقول: إن والدي يعمل بهذه المهنة، وأستحي أن يراه زملائي وهو يحمل أدوات النظافة في المستشفى.

عبدالله: لو أن كل إنسان يستحي من أبيه هكذا ما ذهب أحد لعمله ولا مدرسته فعمل أبيك مشرف جدًا، إنه يعمل بشرف، وفي نهاية الشهر يأخذ أجره على ذلك، ولا يرتكب أي شيء يخالف الدين.

إبراهيم: ماذا تقصد بأي شيء يخالف الدين؟

عبدالله: أقصد أنه لا يسرق ولا يعتدي على أحد، بل يكسب رزقه بالحلال، ومن تعبه واجتهاده لأن الله سبحانه أمرنا بالعمل.

الفصل الثاني

اقتنع إبراهيم بكلام عبد الله وفكر فيه جيدًا وعندما ذهب للبيت قبل يد والده وذهب معه يوم الجمعة لمساعدته:

إبراهيم: السلام عليكم يا أبي.

الوالد: وعليكم السلام يا إبراهيم، كيف حالك؟

إبراهيم: بخير يا والدي، ولكني أريد أن أذهب معك غدًا للمستشفى؛ لأنني لن أذهب إلى المدرسة؛ فغدًا هو يوم الجمعة.

الوالد: لا عليك يا ولدي، عليك أن تذاكر دروسك جيدًا ولا تحمل همي؛ المهم أن تكون بخير.

إبراهيم: سأذهب معك يا والدي لأساعدك؛ لأنك تعبت كثيرًا من أجلنا.

الوالد: أشكرك يا بني.

وبعد أن عاد الجميع للمدرسة بعد العطلة أخذ كل واحد يحكي ما فعله يوم الجمعة وبدأ الحوار التالي:

إبراهيم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تلاميذ الفصل: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

إبراهيم: أريد أن أحدثكم عن تجربة رائعة.

تلاميذ الفصل: وما هذه التجربة يا إبراهيم؟

إبراهيم: لقد ذهبت مع أبي للمستشفى لأساعده في عمله؛ لأنه متعب جدًا.

زيد: أحسنت يا إبراهيم.

هشام: إنك عظيم فعلاً، لأنك أدخلت السعادة على والدك.

عبدالله: وما هو شعورك؟

إبراهيم: إنني أشعر بسعادة غامرة؛ لأنني خففت العبء عن والدي لمدة يوم واحد.

زيد: لابد وان نعتز بآبائنا لأنهم سر سعادتنا في هذه الحياة، ويقومون بتوفير كل شيء لنا دون أن نتعب.

رامي: إذن لابد على كل إنسان ألا يخجل من عمل أبيه أو أمه ما دام ليس فيه ما يغضب الله.

زيد: ما رأيكم أن نذهب في الأسبوع القادم لزيارة إخواننا وأخواتنا في مستشفى سرطان الأطفال؟

جميع التلاميذ: هذا اقتراح رائع، فليستأذن كل منا والده ولنذهب إلى هذا المكان؛ لندخل البهجة والفرحة على قلوبهم.

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
*	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٧) طلاب هم: (إبراهيم، عبد الله، عبد الرحمن، هشام، رامي، زيد، الوالد).

* مدة المسرحية: (٨) دقائق.

* عدد أدوات المسرحية: لا يوجد.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- الاعتزاز بالأب والأم.

- الحرص على مساعدة الوالدين في أعمالهم.

- عدم الخجل من مهنة الوالدين.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية الرابعة عشر
اتركها إنها مخلوق ضعيف!!

ملخص المسرحية:

بعد خروج التلاميذ من المدرسة كل يوم يذهب لؤي ومهند إلى مكان مجاور به بعض القطط، فيقوم لؤي بتعذيب القطط بطريقة صعبة جدًا؛ بأن يقوم بربط القطط من ذيلها ويقوم بسحبها على الأرض، وطبعًا يستمتع بذلك، فيراه سعيد ومازن وإسلام، ويقومون بنهيه عن هذا العمل المحرم، وبدأ الحوار التالي:

الفصل الأول

بداية المسرحية...

لؤي: هيا يا مهند تعال معي لنلعب بالقطط.

مهند: أين أين؟ أريد أن أجرب هذه اللعبة هيا بنا بسرعة.

لؤي: من فضلك يا مهند امسك هذه الحقيبة إلى أن أنتهي من ربط هذا

الذيل الجميل بالحبل.

مهند: حالا ستبقى معي الحقيبة ولكنني أريد أن أفعل مثلك.

سعيد: انظر يا مازن ما هذا؟ أهذا معقول؟ لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

مازن: ما هذا؟ أحدث لمهند ولؤي شيء من الاختلال العقلي؟ ما الذي يقومان به؟

سعيد: إنهما يقومان بربط ذيل القطط ثم يقومان بجرها على الأرض بطريقة فظيعة.

مازن: سأذهب إليهما وسأمنعهم من هذه الفعلة الشنعاء.

سعيد: لن تستطيع أن تمنعهما.

مازن: لا، سأفعل ما أستطيع لأمنعهم.

الفصل الثاني

ذهب سعيد ومازن إلى مهند ولؤي ليمنعاهما من ممارسة تعذيب القطط وحدث الحوار التالي:

مازن: ماذا تفعل يا لؤي؟

لؤي: ما شأنك بما أفعله إنني ألعب بالقطط.

مازن: تلعب بالقطط!! ألم تستح من هذا القول وهذا الفعل؟

لؤي: لماذا أستحي وأنا لم أفعل شيئًا لأحد، إنها قطة لا تتكلم.

سعيد: الحمد لله أنك تعرف أنها لا تتكلم؛ أي: لا تستطيع أن تعبر عن ألمها، وبالرغم من ذلك تقوم بتعذيبها بهذه الطريقة البشعة.

لؤي: إنني ألعب بها فقط ولا أعذبها.

سعيد: لا، إنك تعذبها ألم تر أن ذيلها أوشك أن ينقطع من شدة ربط الحبل عليه.

لؤي: يقطع ذيلها أو تقطع أذنها ما شأنك أنت أيضًا؟

مهند: فعلاً يا لؤي، إنها تتعذب ولا تستطيع أن تعبر عن ألمها فيجب أن تكف عن ذلك.

الفصل الثالث

بعد ذلك جاء إسلام وألقى السلام عليهم ودار الحوار التالي:

إسلام: السلام عليكم .. يا جماعة ماذا بكم؟

مهند: وعليكم السلام!! ماذا تقول أنت أيضًا؟

إسلام: أقول في ماذا؟ أنا لم أعرف شيئًا.

لؤي: الحكاية كلها أنني أحببت أن ألعب قليلاً بالقطط.

إسلام: وهل يصح هذا؟ أليست مخلوقات ضعيفة لابد من العطف عليها؟

لؤي: وكيف نعطف عليها إن شاء الله.

مازن: نعطف عليها بأن نطعمها ونسقيها ولا نعذبها؛ لأن الرفق بالحيوان مطلوب، ويجب أن نرحمها أيضًا.

سعيد: عندك حق يا مازن خاصة أن الرسول محمدًا ﷺ قال: «دخلَتِ امرأةٌ النارَ في هِرَّةٍ ربَطَتْها ، فلم تَطعَمْها ، ولم تَدَعْها تأكلُ من خَشاشِ الأرضِ»[1] .

لؤي: سأقوم بفك هذا الحبل من ذيلها فورًا، ولن أفعل هذا مرة أخرى وأسأل الله أن يغفر لي.

مهند: وأنا سأذهب حالاً، وسأحضر لها اللبن والخبز لتأكل وتشرب، ولن أعذبها مرة أخرى.

::::: نهاية المسرحية :::::

---

(1) الراوي: عبدالله بن عمر - المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: (٣٣١٨) - خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
*	مجسم لقطة	لتمثيل دور تعذيب القطة	(٣٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٥) طلاب هم: (لؤي، مهند، سعيد، مازن، إسلام).

* مدة المسرحية: (٨) دقائق.

* عدد أدوات المسرحية: أداة واحدة من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: (٣٠) ريالاً سعوديًا.

* الهدف من المسرحية:

- بيان جرم تعذيب الحيوانات.

- الحث على الرفق بالحيوان.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

* ملاحظة: عند عمل مجسم القطة؛ أرجوا عدم عمله كاملاً بحيث يفصل الرأس حتى نخرج من النهي النبوي الخاص بالمصورين.

المسرحية الخامسة عشر
سأضع هذه الورقة في جيبي

الفصل الأول

بداية المسرحية...

في نهاية اليوم الدراسي وبعد انتهاء الأستاذ محسن من شرح الدرس قال للتلاميذ: غدًا – بإذن الله – سأجري لكم اختبار الشهر.

الأستاذ محسن: والآن هل تريدون شيئًا قبل أن أنصرف.

التلاميذ: شكرًا يا أستاذ.

الأستاذ محسن: إذًا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تلاميذ الفصل: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ثم قال عبد الله موجهًا كلامه لزملائه...

عبدالله: وأنا سأكون على أتم استعداد خاصة أنني لم أذاكر شيئًا.

عمر: كيف تناقض نفسك بهذا الكلام؟

عبدالله: أنا لم أناقض نفسي لأنني فعلاً سأكون مستعدًا.

عمر: كيف ستكون مستعدًا وأنت لن تذاكر شيئًا؟

عبدالله: لي أسلوب معين في الامتحان وسأتبعه غدًا.

عمر: إنك تتوهم أنك على صواب، ولكنك مخطئ حقًا.

عبدالله: ما الخطأ في أنني سأكتب المعلومات في ورقة صغيرة وأضعها في جيبي، وأخرجها لأنقل منها الإجابة في ورقة الإجابة، ولا يشعر بي أحد.

عمر: الخطأ هنا هو أنك بهذا تكون غشاشًا وإذا كان لا يراك أحد؛ فالله تعالى يراك، لأن الله يرانا في كل مكان وزمان.

عبدالله: إنني في كل اختبار أقوم بهذا العمل دون أن يشعر بي أحد.

سعد: وللأسف تحصل على درجة عالية دون تعب، وللأسف أيضًا يصبح عقلك خاويًا ليس به معلومات.

عبدالله: معك حق، إنني لا أعرف شيئًا عن المنهج، ولا أدري ماذا أفعل في آخر العام، وخاصة أنني رسبت في العام الماضي.

سعد: أعتقد أنك أدركت كلامي، وعرفت أنك فعلاً لا تعرف شيئًا عن المنهج.

عبدالله: فعلاً، لأنني ليس لدي وقت للمذاكرة لأن الحاسوب يأخذ كل وقتي.

عمر: أليس هذا مضيعة للوقت دون جدوى؟

عبدالله: كيف يكون دون جدوى وأنا أستمتع به؟

ياسر: فعلاً دون جدوى؛ لأنه عبارة عن متعة وقتية فقط، ولا تعود عليك بأية فائدة في ذلك الوقت؛ لأنك لم تذاكر دروسك.

عبدالله: أفهم من ذلك أن الحاسوب ليس مفيدًا.

ياسر: لا، الحاسوب مفيد جدًا، ولكن ليس على حساب المذاكرة، فلابد أن نقسم الوقت جزءًا للمذاكرة، وجزء للحاسوب، وجزء للقراءة، وجزء لمساعدة الأهل، وجزء للعب، وهكذا.

الفصل الثاني

بعد ذلك اجتمع التلاميذ عند الأستاذ محسن، وأخذوا يوجهون النصيحة إلى عبد الله، لكي ينتبه إلى مذاكرته، ويقسم وقت الفراغ بطريقة منظمة، ودار الحوار التالي:

سعد: أريد أن أنبهك يا عبد الله أنه يجب عليك أن تذاكر جيدًا لكي تجتاز الاختبارات بنجاح وبمجهودك الشخصي.

عبدالله: كيف وأنا تعودت على هذه الطريقة السهلة؟

عمر: لا، لابد أن تكفّ عن هذه الطريقة الباطلة إنك ترتكب ذنبًا كبيرًا دون أن تدري، وإذا كنت قد نجحت مرة فلن تستطيع النجاح كل مرة.

سعد: أنت محق يا عمر إنه ذنب جسيم، خاصة أن الرسول ﷺ نهانا عن ذلك، وقال: «من غش فليس مني» رواه مسلم.

ياسر: على كل منا أن يذاكر دروسه أولاً بأول؛ لكي يشعر أنه يؤدي عمله وواجباته بإخلاص، ويصبح من المتفوقين، ولا يرتكب ذنبًا في حق نفسه وحق أهله وبلده.

الأستاذ محسن: معك حق يا ياسر، لقد قلت ما أردت أن أقوله بالضبط، وعليك يا عبد الله أن تذاكر دروسك أولاً بأول ولا تتكاسل، وتنظم وقتك لتكون أنت الناجح إن شاء الله.

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
*	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٥) طلاب هم: (الأستاذ محسن، سعد، عبد الله، عمر، ياسر).

* مدة المسرحية: (٩) دقائق.

* عدد أدوات المسرحية: لا يوجد.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- بيان أهمية المذاكرة الجيدة.

- غرس احترام كلمة المعلم في نفوس الطلاب.

- التحذير من الاعتماد على الغش؛ لأنه حرام.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية السادسة عشر
القلوب في الأرض[1]

تنويه: يحتوي النص على الأحداث التاريخية الرئيسة التي أعقبت فتح سمرقند مع إدخال لبعض التعديلات التي أراها ضرورة فنية.

الفصل الأول

بداية المسرحية...

يفتح الستار على المنظر الأساس: (مجلس الحكم) كرسي القاضي يتصدر المجلس وبجانبه حشايا ومساند. الأثاث عادي وغير مبالغ في فخامته).

الكاهن وأخوه وابنه يتحاورون في الطرف الأيمن للمجلس.

- لماذا تأخروا؟

- الموعد بعد الصلاة، ولعلهم لا يزالون في الصلاة.

- يا للتوتر الذي أحس به، كأني مقبل على امتحانٍ عظيم.

(□) من المسرحيات الفائزة في مسابقة التأليف المسرحي لعام (١٤١٧هـ) التي نظمتها وزارة المعارف - تأليف: خالد عبد الله الغازي.

الألوكة
www.alukah.net

- وأي امتحان.

- أما أنا فلدي شعور قوي بأن النتيجة ستكون كما نحب.

- ولكن ألم تفكر في عواقب الفشل؟ إن فشلنا فسيكون هذا بمثابة إعطاء الشرعية لاحتلال المسلمين لأرضنا سمرقند.

- (يمشي إلى الطرف الآخر من المسرح ببطء وهو يتكلم) إذن يا أبي المبجل ما فائدة هذه الرحلة؟ أنقطع كل هذه المسافة من سمرقند إلى الشام ونتكبد الأخطار والمشاق لكي نطلب منهم تأكيد احتلالهم لأرضنا؟

- يا بني الحبيب؛ إنك تقول هذا الكلام لأنك لا تحس بما أحسه. لم تحرقك النار التي أحرقتني. لم تتجرع السموم التي تجرعتها، ولو فعلت فربما عذرتني.

- (يسير إلى منتصف المسرح) كيف هذا يا أخي المبجل؟ لقد كان احتلال سمرقند طعنة في قلوبنا جميعًا.

- (يمشي إلى وسط المسرح ببطء ورأسه مطرقة إلى الأرض) ليس فقط ما آلمني ما أن احتل المسلمون أرضنا حتى كان سؤال الناس الوحيد: .. (ماذا فعل الكاهن الأعظم؟ ماذا سيفعل الكاهن الأعظم؟ اطمأنوا .. لا بد أن الكاهن الأعظم بمباركة معبودنا العظيم سيقضي عليهم)؛ ولكن ما إن تبين لهم أني لا حول لي ولا قوة، وأن احتلال المسلمين لأرضنا أصبح حقيقة؛ حتى تحطمت أحلامهم على رأسي وامتلأت روحي بشظاياها.

منذ ذلك اليوم وإلى الآن، كل نظرة من قومي اتهام صارخ لي، وكل كلمة يوجهونها إليَّ تحمل في طياتها الاحتقار والازدراء. أفبعد هذا تلومني على أن آتي إلى هنا وأحاول؟!

- لا لوم عليك يا أخي العظيم، الغريق يتعلق ولو بالأحلام.

الفصل الثاني

– (فجأة يدخل القائد ومعه اثنان من الجند، وما أن يرى الكاهن حتى يصاب بالذهول).

– الكاهن: نعم أيها القائد .. سبحان الله؛ آتي من سمرقند لأجدك في الشام؟.

– هكذا هي الأقدار أيها القائد.

– (يقترب منهم ويبقى الجنديان بجوار الباب) وما الذي جاء بكم إلى الشام؟.

– ألا تدري ما الذي جاء بنا أيها القائد؟.

– كلا، وأنَّى لي أن أعرف؟

– إنه الذي أتى بك إلى الشام أيها القائد.

– لم أفهم! ما الذي أتى بك أيها القائد؟

– لقد بعث إليَّ أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز أن آتيه، ولما جئته أمرني أن أتوجه إلى دار القضاء.

– إذن عرفت أيها القائد ما الذي جاء بك وبنا.

– (يتعجب) ما هذه الألغاز التي تحدثني بها أيها الكاهن؟

– (يسير ببطء إلى الجهة اليمنى من المسرح في أثناء الحديث) لقد جئنا إلى هنا لنقاضيك عند الخليفة.

– (بمزيج من الدهشة والتساؤل) تقاضيني! (مبتسمًا) لقد عهدتك أيها

الكاهن رزينًا عاقلاً أبعد ما تكون عن المزاح.

– (غاضبًا) أنأتي من سمرقند لنمزح أيها القائد؟

– إذن علام ستقاضيني؟

– (يعود إلى وسط المسرح) على سرقتك.

– ما هذا الذي تفتريه أيها الكاهن؟ ألم تعلم أن ديني وخلقي يمنعانني من السرقة؟

– العجيب أنك على الرغم من دينك وخلقك استوليت على أعز ما نملك وحرمتنا منه.

– وعلام استوليت؟.

– أتنسى بهذه السرعة أيها القائد؟

– لست أدري ما الذي دهاك أيها الكاهن حتى أصبح حديثك اليوم ألغازًا؛ ولكن أخبرني قبل ذلك .. لماذا لم تأتِ وترفع شكواك إليَّ؟.

– لو علمت أنك تنصفني لأتيتك.

– أنت تقدح في عدالتي أيها الكاهن.

– أنا لا أقدح في عدالتك على وجه العموم؛ ولكن في هذه القضية بالذات كنت واثقًا من أنك لن تنصفني؟ فكيف تكون الجاني والخصم ثم تصبح القاضي؟.

الفصل الثالث

(يدخل القاضي فجأة وبيده كتاب .. يلقي نظرة عاجلة على الموجودين).

- السلام عليكم.

- وعليك السلام ورحمة الله.

- (يتجه القاضي إلى كرسيه ويضع الكتاب بجانبه).

- ليجلس الجميع وليأتي الخصمان.

- (يجلس أخو الكاهن وابنه على الحشايا ويقف الكاهن والقائد أمام القاضي، الكاهن عن يساره والقائد عن يمينه).

- أيكما المدعي؟

- أنا يا قاضي.

- ومن أنت؟

- أنا كاهن سمرقند الأعظم، وسادن صنمها، وحاكم أهلها.

- (ملتفتًا إلى القائد) ومن أنت؟.

- أنا فاتح سمرقند وأميرها.

- (مخاطبًا الكاهن) وما دعواك عليه؟.

- إني أدعي عليه أيها القاضي أنه سرق مني ومن أهل سمرقند أعز ما نملك.

- وماذا سرق منكم؟.

- (ببطء) لقد استولى على بلادنا.

- (يضحك بصوت عال).

- (بحنق) ليس فيما قلته ما يضحك أيها القائد.

- بل هذه أغرب طرفة سمعتها. أتحضرني من سمرقند إلى الشام لتدعيَّ عليَّ هذه الدعوى المضحكة؟!.

- نعم، وهي ليست دعوى مضحكة، ولعل هذا يبين لك لماذا لم أرفع شكواي إليك، فالخصم لا يكون حكمًا.

- أحسنت صنعًا، إذ لو فعلت لجعلتها طرفة يتندر بها أفراد حاشيتي.

- يبدو أنكما نسيتما أنني القاضي.

- المعذرة.

- الحق أن دعواك عجيبة أيها الكاهن، ولأول مرة أسمع بها. إن ما قام به القائد ليس سرقة ولا استيلاء، إنما هو فتح.

- (بذهول وغضب) فتح؟ أتسمي الاستيلاء على أرضنا واغتصاب أموالنا وتحطيم صنمنا العظيم .. فتحًا؟!.

- نعم، هو فتح وإعلاء لدين الله - عز وجل - .

- (بغضب) أنا لا أعرف له اسمًا سوى السرقة.

- إن كان الحال ما تقول فدعواك مرفوضة. (يأخذ الكتاب ويستعد للانصراف).

- مهلاً أيها القاضي (يتجه إلى مقدمة المسرح ببطء ويتحدث بهدوء)

ما دمتم ترفضون مفهومي فسأحاكمك إلى مفاهيمكم. أليس من مبادئكم أيها القاضي قبل أن تحاربوا الناس أن تخيروهم وتنذروهم، فإن رفضوا قاتلتموهم؟.

- بلى.

- (بصوت يتدرج في الارتفاع) إذن فاسأل القائد العظيم كيف استولى على أرضنا.

- (ينظر للقائد بتساؤل).

- (يبدو عليه الحرج ويطرق برأسه) أ .. أ .. الحق يا قاضي .. أ .. الحق أنّا اعتمدنا على مباغته القوم.

- ماذا تعني أيها القائد؟.

- (يعود إلى مكانه بسرعة وهو يتكلم) أي: أننا لم نشعر إلا وجيشه يقتحم أسوارنا، ويأسر جنودنا، ويحتل أرضنا.

- أ ... الحق يا قاضي أننا باغتنا القوم (يرفع رأسه ويتكلم بسرعة) ولكننا معذورون في هذا الفعل.

- معذورون؟! وأي عذر لكم؟.

- لقد أرسلت العيون قبل الفتح فتفحصوا موقع المدينة وحصانتها، واستعدادات أهلها.

وأخبروني أن المدينة شديدة الحصانة متينة الأسوار. ليس هذا فحسب؛ بل لدى أهلها من المأونة والمياه ما يمكنهم من مقاومة الحصار مهما طال زمنه.

ولهذا باغتّهم بالهجوم دون إنذار؟.

– نعم.

– إنّا لله وإنا إليه راجعون. والله ما كنت أظن أيها القائد أن مثلك يفعل ما فعلت.

– ولكني أخبرتك أن المدينة حصينة، فلو دعوناهم إلى الإسلام أو الجزية فلن يقبلوا، وسيطلبون الحرب، وسيتحصنون بمدينتهم.

– ثم؟.

– سنحاصرهم مدة طويلة.

– ثم؟.

– ثم لن يجدي الحصار شيئًا، وسنضطر للرجوع عن سمرقند.

– ثم؟.

– ثم ماذا أيها القاضي؟ أرض جديدة تحرم منها دولة الإسلام.

– يبدو أيها القائد أن حماستك للفتوح أنستك مهمتك النبيلة الأولى.

– ماذا تقصد أيها القاضي؟.

– (ينهض من كرسيه ويسير إلى مقدمة المسرح ببطء وهو يتكلم) الرسول ﷺ وأصحابه الكرام لما حملوا السيوف وانطلقوا في أرجاء الأرض لم يكن مطمحهم أي عرض من أعراض الدنيا، حتى توسيع رقعة الإسلام لم يريدوا أن يتحصلوا عليه بالسيوف. إنما حملوا السيوف ليسقطوا الطواغيت الذين كانوا يحولون بين الناس وبين الإسلام، ثم يقولون للناس: اختاروا، ولكم

كامل الحرية، ولسنا نجبركم على اعتناق الإسلام، ولم يعد أحد يمنعكم عنه. ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حيّ عن بينة، ولذا كان الناس يدخلون في دين الله أفواجًا عن اقتناع (يعود إلى كرسيه).

- والآن استمعا إلى الحكم. تعود من فورك إلى سمرقند أيها القائد، وتبنون ما هدمتم من دور، وتصلحون ما خربتم من أموال، وتطلقون من أسرتم من الناس، وترجعون لأهل سمرقند كل ما أخذتموه منهم. ثم تخرج جنودك كلهم دون أن تأخذوا شيئًا. تخرجون كما دخلتم بأسلحتكم وخيولكم، وتبتعد عن سمرقند. ثم تبعث إليهم رسولاً يدعوهم إلى الإسلام، فإن أجابوا فبها ونعمت، ويصبحون إخواننا لهم ما لنا وعليهم ما علينا، وإن أبوا فدعوهم إلى دفع الجزية، فتبقى لهم أموالهم وأرضهم ونلتزم بحمايتهم من أعدائهم، فإن أبوا فأعلمهم أنك ستحاربهم، وأمهلهم ثلاثة أيام ثم سر إليهم. هذا هو الحكم.

- (مذهولاً) يا إلهي!.

- (الأخ والابن يعانقون بعضهم فرحين مبتهجين) مرحى يا أبتاه. أخيرًا يا أخي.

- (الكاهن يظهر عليه الذهول وعدم التصديق).

- (بغضب)؛ ولكن أيها القاضي أنت تضيع بهذا الحكم كل جهودنا وجميع ما بذلناه لفتح سمرقند!!.

- ليكن .. تذكر دائمًا أيها القائد أن الإسلام فتح للقلوب وليس فتحًا للبلدان.

- أيها القاضي العظيم: إني أحس أن هذا الموقف العجيب جعلني حيران مذهولاً. منذ أن دخل المسلمون أرضنا وخالطناهم وعاشرناهم وأنا في

صراع بين عقلي وقلبي. أما قلبي فمعجب بمبادئ دينهم وأخلاقهم وحسن تعاملهم، وأما عقلي فكاره لاحتلالهم أرضنا.

وبهذا الحكم الذي ما كنت أتخيل أنك ستحكم به؛ ثبت لي أن هذا الدين هو دين العدل والوفاء وحسن الأخلاق، وأني قد وجدت أخيرًا النور الذي كنت أبحث عنه، بعد أن عشت عمري في ظلام الوثنية.

– (يلتفت إلى جميع النظارة) أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله.

– الله أكبر، الحمد لله .. الحمد لله (يقوم ويعانق الكاهن) الحمد لله الذي هداك لنعمة الإسلام يا أخي.

– (متجهًا إلى أخيه وابنه) وأما أنتما فإني على ثقة من أنكما أقرب إلى الإسلام مني، وما أظنكما ستتأخران عنه.

– صدقت يا أخي. إن هذا لهو الدين الحق. أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله.

– أما أنت أيها القائد فلست في حاجة لتنفيذ الحكم. سأعود إلى قومي وأحكي لهم ما حدث وأعلمهم بإسلامي، وأدعوهم إلى الإسلام، وأنا واثق من أنهم لن يتأخروا عنه، إذ بهذا الحكم سقط آخر حاجز بينهم وبين الإسلام.

– الحمد لله.

– أرأيت أيها القائد؛ الإسلام فتح للقلوب وليس فتحًا للبلدان.

– صدقت.

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
*	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٥) طلاب هم: (كاهن سمرقند الأعظم، شقيقه، ابن الكاهن، فاتح سمرقند وأميرها، القاضي).

* مدة المسرحية: (٢٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: لا يوجد.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- بيان لعظمة الإسلام وعدله.

- عرض لصورة مشرقة من التاريخ الإسلامي.

- التذكير بالأخلاق الإسلامية العظيمة، وضرورة التمسك بها في كل حال.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية السابعة عشر
المحاكمة [1]

الفصل الأول

بداية المسرحية...

القاضي: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ثمّ أمّا بعد، نفتتح قضيتنا الألف بعد اللانهاية من قضايانا المصيرية المهمة .. فتحت الجلسة .. يتفضل المدعي العام.

المدعي العام: سيادة القاضي .. أيها الحضور الكرام: إن قضيتنا اليوم هي قضية الساعة .. كيف لا؟! والقضية لها ارتباط بكل فرد من أفراد المجتمع .. كيف لا؟! ونحن نرى فسادًا قد تفشى وانتشر انتشار النار في الهشيم .. لا أطيل أيها القاضي؛ فإن هذا المجرم الماثل أمامكم قد عاث في الأرض فسادًا حتى لا تجد بيتًا إلا وقد انتهك حرمته ليلاً كان أو نهارًا لا يبالي. سلب الأمة أهم مقومات حضارتها؛ إنه وقت الإنسان، فضلاً عن الإنسان نفسه في قيمه

(1) هذه المسرحية مأخوذ من حفل جوالة البترول والمعادن (١٤١٧هـ) مع الاختصار.

وأخلاقه وتقاليده.

أفسد شباب وفتيات الأمة، أضاع الأوقات .. ممّا أدى إلى إهمال كثير من الطاقات.

شوّه صورة الإسلام ومحا هوية الأمّة .. جلب إلينا المحرمات بتصويرها بأبهى صورة وعلّم الجريمة، وما خفي كان أعظم أيها القاضي.

لذا يا أيها القاضي؛ أنا من هذا المكان أطالب بإيقاع أقوى وأقصى وأنكى وأبشع وأعنف وأخوف عقوبة على هذا المتهم الماثل أمامكم وعدم التهاون في هذا، ليكون عبرة لمن تسوّل له نفسه العبث بمقدرات الأمّة، وشكرًا لك أيها القاضي .. شكرًا لك.

القاضي: شكرًا المدعي العام .. وليتفضل الدفاع.

الدفاع: شكرًا أيها القاضي .. لَكَم أتعجب من سوء الفهم لكل تصرف يُقدم عليه موكلي.

أيها القاضي؛ إن ذنب موكلي الوحيد أنه سعى جاهدًا غير مبالٍ في خدمة مجتمعه ووطنه، إن ذنبه أنه يريد أن يخرج مجتمعه من قوقعة التقاليد المتحجرة الناشفة.

أيها القاضي؛ إن من الأمور التي تستثيرني أن أرى المعروف الذي يقدمه موكلي يُقابل بسيل من الكفوف!!.

أيها القاضي؛ اسمح لي بأن أشرع في ذكر بل إيضاح جميع التهم التي يرشقنا بها زميلي المدعي العام، ولدي سؤال أوجهه إليه؛ فلتسمح أيها القاضي.

القاضي: تفضل.

الدفاع: زميلي المدعي العام .. أريد أن أسألك سؤالاً .. ما هي الأخبار في سيراليون؟

المدعي العام: سيراليون .. أظن أنها دولة إفريقية تشتهر بصناعة الألماس، وأظن أن هناك مشكلات فيها في أسعار وصناعة الألماس.

الدفاع: ها ها ها ها .. يقول : مشكلات .. أيها القاضي؛ ولتسمح لي أن أوجه لأحد الحضور سؤالاً.

القاضي: تفضل.

الدفاع: أخي محمد .. أريد أن أسألك السؤال نفسه .. ما هي الأخبار في سيراليون؟

محمد: سيراليون .. قام انقلاب عسكري على الحكومة المدنية، وقامت الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية بالجهد لإعادة الحكومة المدنية.

الدفاع: شكرًا زميلي .. أرأيت أيها القاضي: إنه يعيش الحدث لحظة بلحظة .. سيادة القاضي إنه يعيش الحدث وكل ما يتعلق به .. أيها القاضي: إن هذا أكبر دليل على براءة موكلي من التهم التي رشقنا بها المدعي العام، وشكرًا أيها القاضي .. شكرًا لك.

يقاطعه المدعي العام: أعترض أيها القاضي؛ إنها كلمة حق أريد بها باطل.

القاضي: اعتراضك مرفوض، وإذا أردت الكلام فاستأذن.

الدفاع: زميلي المدعي العام .. لا تغضب؛ فإن الخبر جديد ولا يعلم به إلاّ أولئك الذين يتصلون بالعالم الخارجي بشكل دائم ومتصل .. إنهم الذين يستخدمون الطبق الفضائي .. إنني أظن أنه واضح الآن براءة موكلي من

جميع التهم المنسوبة إليه .. وشكرًا أيها القاضي.

القاضي: شكرًا للدفاع .. تفضل أيها المدعي العام.

المدعي العام: شكرًا أيها القاضي، وأعتذر عن انفعالي قبل قليل.

قد أتفق معك يا زميلي الدفاع على أهمية وصول الخبر إلينا أولا بأول، ولكني أتساءل في خضم هذه الأخبار التي تأتينا أولا بأول مع تعليقات لا تمت إلينا بأدنى صلة.

تساؤل آخر: هل ينكر الدفاع أن كل هذه الأخبار تصاغ من قبل أعدائنا؟

يقاطعه الدفاع: أعداء .. أية أعداء يا رجل نحن نعيش في سلام .. العالم كله يعيش في سلام.

القاضي: يا حضرة الدفاع نرجو عدم المقاطعة.

المدعي العام: يقول سلام .. أي سلام هذا الذي تدعيه؟! .. نعم أيها القاضي .. كما ذكرت آنفا أنها تصاغ تبعًا لآراء أولئك الذين يبثونها غالبًا، كما أني أتساءل أيها القاضي سؤالاً طالما حيرني؛ هل أصبح جميعنا صناع قرار حتى نهتم بسرعة وصول الخبر إلينا؟!

أيها القاضي؛ وإن كانت المسألة هي الأخبار فهناك وسائل أخرى نستطيع أن نأخذ منها الأخبار مثل: المذياع (الراديو)، والجرائد.

أيها القاضي؛ أظن بل أعتقد أن سرعة وصول الخبر إلينا كمالية، نتحمل فقدها في سبيل ما هو أهم.

الدفاع: وما هو أهم؟

المدعي العام: ديننا .. قيمنا .. أخلاقنا .. وحدة هدفنا .. نعم وحدة هدفنا.

القاضي: شكرًا للمدعي العام .. تفضل أيها الدفاع.

الدفاع: أيها القاضي .. دعونا من قضية الأخبار .. إذا كان هناك أناس لا يتابعون الأخبار.

أيها القاضي؛ أريد أن أوجه لهذا الحضور الكريم سؤالاً فهل تسمح لي؟

القاضي: تفضل.

الدفاع: أيها الحضور الكريم .. أريد أن أسألكم سؤالاً: هل تحتاجون إلى الترفيه أم لا؟

الحضور: نعم.

الدفاع: أرأيت أيها القاضي .. كم نحن بحاجة إلى الترفيه؟! كم من مريض أيها القاضي اشتريت ابتسامته بأغلى الأثمان وكان موكلي هو الوحيد الذي يصنعها على شفتيه. وكم من غريب يعيش في غربته لا يعرف عن بلاده شيئًا وكان موكلي هو الوحيد الذي يأتيه بأخبار بلاده. وكم من وحيدٍ في عزلته لا يجد له من أنيسًا إلا موكلي أيها القاضي. إنّ هذا لهو أكبر دليل .. وكم .. وكم.

المدعي العام: وكم من شاب يافع أغواه موكلك .. وكم من فتاة عفيفة فقدت عفتها والسبب هو موكلك .. وكم من بيت تحطم وأصبح ركامًا والسبب هو الترفيه الذي يقدمه موكلك .. وكم من طالب فشل في دراسته والسبب معروف .. وهو الترفيه الذي يقدمه موكلك.

الدفاع: أيها القاضي .. أعترض على هذا الأسلوب الذي يعتمد على المشاعر والأحاسيس، ولا يقويه أي دليل أو شاهد .. صديقي المدعي العام .. نحن في قاعة المحكمة .. وأية محاكمة تقام هنا لا بد من دليل أو شاهد يساندها؛ فإن لم يكن أي منهما فإنها جريمة .. نعم جريمة يعاقب عليها القانون.

المدعي العام: حسنًا .. حسنًا يا زميلي الدفاع .. إذا كنت تطلب الدليل فأنا لدي الدليل وهو شاهد أحب أن يدلي بدلوه .. في هذه القضية وهو الأستاذ: عبدالله .. بعد إذنكم عدالة المحكمة.

القاضي: الأستاذ عبد الله تفضل.

الفصل الثاني

عبدالله: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. اسمي عبد الله أعمل مشرفًا اجتماعيًا.

أنا من واقعي كمشرف اجتماعي لاحظت التدني الشديد في مستوى الطلاب سواءً الأخلاقي أم السلوكي .. يعني مثلاً .. تلاحظون أن الطلاب بدأ ينتشر بينهم الملابس غير اللائقة الظاهر فيها التشبه بالغرب .. والكلمة النابية كذلك أصبحت تجري على لسان الطالب كما يجري الماء .. حتى المدرسين لم يسلموا من هذا .. وأيضًا أصبح الطلاب ينجرون وراء الموضة في الملابس والقصات .. وأنا أيها القاضي من موقعي كمشرف اجتماعي أردت أن أبحث عن السبب فذهبت لأسأل أحد الطلاب ففاجأني بسؤال لم أتوقعه .. تتصور ماذا قال؟! قال : يا أستاذ لماذا لا يكون لدينا مراقص؟! لماذا لا يكون لدينا ملاهي؟! لماذا لا يخرج الواحد منّا مع حبيبته من دون أن يكلمه أحد .. فصدمت من هذا وعلمت أن المشكلة لها سبب واحد فقط؛ ألا وهو الدش.

الدفاع: أيها القاضي أنا مازلت أكرر السؤال نفسه .. ما هي العلاقة بين ما يقوله الأستاذ عبد الله وبين موكلي .. ولا سيّما أن كثيرًا من الحالات ظهرت قبل أن يظهر موكلي على الساحة.

عبدالله: تريث قليلا .. لقد أجريت بحثًا في هذه المشكلة، وأعطيته للمدعي العام.

المدعي العام: نعم إنه عندي .. وإذا أردت أيها القاضي أن أذكر لك بعض النسب والأرقام.

القاضي: نعم.

المدعي العام: شكرًا أيها القاضي .. دلت إحدى الدراسات في أحد الدول أن (٣٩٪) من أحداث المنحرفين اقتبسوا أفكارهم من الدش .. دراسة أخرى أجريت عن تحصيل الطلاب وهي أن (٦٤٪) ممن شملتهم الدراسة قد تأثر مستوى تحصيلهم العلمي بسبب الدش واشتغالهم به .. والأدهى والأمرّ أيها القاضي؛ أن إحدى الدراسات أظهرت أن الطالب عندما يتخرج من الثانوية يكون قضى (١٥٠٠٠) ساعة أمام الدش، أي: (٦٢٥) يومًا .. بينما يكون قضى في فصول الدراسة (١٠٠٠٠) ساعة!!.

أيها القاضي .. القائمة طويلة وإذا أردت أن أذكر لك أرقامًا تذهل أكثر فأنا جاهز.

القاضي: لا .. شكرًا .. أيها المدعي العام؛ سيضاف هذا إلى ملف القضية وسننظر فيها.

المدعي العام: شكرًا أيها القاضي.

القاضي: شكرًا أستاذ عبد الله .. تفضل مكانك .. تفضل يا سيادة الدفاع إذا كان لديك إضافة أو تعليق.

الدفاع: أيها القاضي .. لماذا ينسى أو يتناسى زميلي المدعي العام أن الترفيه ليس كل أوقاتنا إن هناك حضارات وثقافات نستفيد منها .. إن هناك مخترعات وفلسفات لا نعلمها .. إن العالم اليوم أصبح قرية صغيرة يستفيد بعضها من بعض .. وكان موكلي هو الوحيد الذي يأتي بهذه الثقافات والأخبار إلى كل من يشاهده في منزله دون تعب أو جهد يبذله.

أيها القاضي؛ حسمًا لهذا الجدال الذي طال، إن لديّ دليلاً يحسم القضية لصالح موكلي وهو شاهد أريد استجوابه؛ ألا وهو الأخ/ خالد.

القاضي: خالد تفضل.

خالد: أنا خالد علي (٤٠) سنة .. رجل أعمال.

القاضي: ليتفضل الدفاع بالاستجواب.

الدفاع: منذ متى وأنت تستخدم الدش.

خالد: منذ حوالي (٥) سنوات.

الدفاع: حسنًا .. أجبني بصراحة هل لاحظت أيّما تغير في تصرفات أطفالك بعد استخدام الدش.

خالد: لا .. لم ألاحظ أي تغير.

الدفاع: جميل .. أسمعت أيها القاضي .. إن هناك أناسًا كثيرين يستخدمون الدش ولم يتغيروا، وهذا هو أكبر دليل على براءة موكلي من جميع التهم التي يقذفها به زميلي المدعي العام .. وشكرا أيها القاضي.

القاضي: شكرًا للدفاع .. ويُفتح للمدعي إذا أراد استجواب الشاهد.

المدعي العام: بعد إذن العدالة .. يا أخ/ خالد .. إني أحيي فيك هذه الشجاعة؛ لكن لدي سؤال: هل أنت مطّلع على كل ما يشاهد أهل بيتك عن طريق الدش.

خالد: اعتقد أن هذا الشيء ليس ضروريًا.

المدعي العام: إذن .. اسمح لي أخ/ خالد أن أقول لك؛ بأنك إنسان

متناقض .. إذ كيف لا تسمح لابنتك الصغيرة أن تنظر لصور لا تليق في مجلة، وأنت تسمح لها طول يومها أن تنظر إلى صور حيّة لا تليق عن طريق الدش.

الدفاع: أعترض أيها القاضي على إظهار السلبيات وإخفاء الإيجابيات.

المدعي العام: جميل .. جميل يا زميلي الدفاع .. والسؤال موجه لك يا أخ/ خالد .. اذكر لي بعض الإيجابيات .. قارن لي بين نسبة هذه الإيجابيات وتلك السلبيات.

خالد: (صامت لا يتكلم).

المدعي العام: هاه .. لا أجد إجابة .. هل ترى أن برامج عرض الأزياء .. أقصد عرض الأجساد إيجابية؟ أم ترى أن الإيجابية هي اتصال الثقافة من المسلسلات المدبلجة الفاضحة؟ أم ترى مسابقات اختيار ملكات الجمال هي الإيجابية؟

أيها القاضي؛ أرى الآن أن القضية قد اتضحت ولم يبق إلاّ حكمكم العادل في هذه القضية، وشكرًا لك أيها القاضي.

القاضي: شكرًا للمدعي العام .. شكرًا أخ/ خالد تفضل مكانك. حضرة الدفاع؛ هل هناك إضافة؟

الدفاع: لا أيها القاضي.

القاضي: بعد الاستماع للأدلة، ترفع الجلسة للمداولة.

القاضي: بسم الله الرحمن الرحيم، بعد الاستماع لمرافعة كل من المدعي العام والدفاع وبعد كل ما قدماه من شهود، وبعد المداولة ونظرًا لاعتبارات

أخرى حكمنا بما هو آت:

يؤجل الحكم في القضية الألف بعد اللانهاية من قضايانا المصيرية المهمة إلى أجل غير مسمى.

رُفعت الجلسة.

المدعي العام: يؤجل الحكم .. ونحن .. وأبناؤنا .. وأجيالنا القادمة .. ودِيننا .. وقيمنا .. وأخلاقنا .. أكل هذا يحتمل التأجيل؟! وإلى أجل غير مسمى!! .. متى؟ متى؟.

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
*	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (١١) طالبًا هم: (المدعي العام، الدفاع، القاضي، محمد، خالد، الأستاذ عبد الله، خمس حضور).

* مدة المسرحية: (٢٤) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: لا يوجد.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- بيان خطورة الطبق الفضائي (الدش).

- الحث على التخلص منه.

- عرض أضرار الطبق الفضائي (الدش).

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية الثامنة عشر
جائزة التقليد

الفصل الأول

بداية المسرحية...

يفتح الستار على إعلان تحت عنوان "جائزة لأحسن المقلدين" فيدخل عدد من الشخصيات لقراءة العنوان.

أحدهم: (وهو يقرأ بصوت عال) أنا طبعًا الفائز في هذه المسابقة.

الثاني: بل أنا سأفوز عليك.

الثالث: لا أنت ولا هو .. أنا الذي سأفوز كعادتي في المسابقات (وهنا يقول الآخرون بل أنا .. بل أنا، ويعلو الصوت وينصرف الجميع).

(تغلق الستارة).

الفصل الثاني

يدخل مقدم البرامج ليقول:

المقدم: أيها السادة المشاهدون، السلام عليكم، وبعد، فقد جاء موعد المسابقة، والليلة إن شاء الله، سيكون معنا في المسابقة أعضاء لجنة التحكيم وهم ثلاثة: عضو اليمين وهو الضمير الإنساني اليقظ، وعضو اليسار وهو الذوق السليم، ورئيس اللجنة وهو العقل الراجع، ونحب أن ننبه على أن كل متسابق سوف يقوم ويكافأ في الحال من لجنة التحكيم، وسترون طريقة المكافأة، والآن فليدخل المتسابق الأول.

المتسابق الأول: (ثلاثة أفراد على شاكلة: ما يكل جاكسون يدخلون مغنين راقصين يقولون):

نحن فرقة الساكسون

قدوتنا مايكل جاكسون

أحببناه فقلدناه

والفائز قطعًا نحن

(ويكررون هذا المقطع عدة مرات).

مقدم البرنامج: (هاتفًا) قرار لجنة التحكيم.

لجنة التحكيم: قررت لجنة التحكيم بالإجماع بعضوية الضمير الإنساني اليقظ، وعضوية الذوق السليم، ورئاسة العقل الراجح .. قررت فشل المتسابقين، وعدم نجاحهم .. فهم خرجوا عن القدوة الحقيقية عن الإسلام،

وقلدوا الكفار، من تشبه بقوم فهو منهم، وبناءً عليه ستكون المكافأة كالآتي:

(ويدخل عليهم مجموعة من الأقوياء بالعصي، ومعهم شخص يقول لهم: أحسنتم سينفعكم مايكل جاكسون، ويضربونهم حتى يخرجوهم من المسرح).

مقدم البرنامج: (هاتفًا) المتسابق الثاني.

المتسابق الثاني: (مجموعة على شكل رونالدو يمسكون الكرة ويغنون)

لعب وفن وهندسة

رونالدو يا مدرسة

من قدوتكم؟ رونالدو

أحببناه فقلدناه والفائز قطعًا نحن

مقدم البرنامج: (هاتفاً) قرار لجنة التحكيم.

لجنة التحكيم: (نفس القرار السابق).

(يدخل عليهم نفسها المجموعة من الأقوياء، ومعهم شخص كرونالدو يقولون للمقلدين: هذا رونالدو الحقيقي قدوتكم فيجرون نحوه ويصرخون باسمه يسلمون عليه؛ فينهال عليهم الرجال بالعصي والأيدي ضربًا ويقولون): والآن نفعكم رونالدو.

مقدم البرنامج: (هاتفًا) المتسابق الثالث.

المتسابق الثالث: (مفتول العضلات، في صورة ستيف أوستن، يدخل الحلبة بالطريقة نفسها ستيف، ويسمك الميكروفون ويقول:

أنا ستيف أوستن، بطل العالم في مصارعة المحترفين، لم ينتزع أحد مني حزام البطولة، والآن سترون ماذا أفعل بخصمي.. سأهزمه في أول دقيقة أنا ستيف أوستن).

(وهنا يدخل المصارع الآخر فيضربه ستيف بعض الضربات ثم يوقعه ويعد الحكم ثلاثًا فيفوز ستيف).

ويدخل طالب ثالث (يغني):

وان تـــو ثـرى ستيـف قـــدوتـي

إيت ناين تـــين ستـــيـــف أوستـن

أحببناه فقلدناه والفائز قطعًا نحن

مقدم البرنامج: (هاتفًا) قرار لجنة التحكيم.

لجنة التحكيم: (القرار نفسه).

(تدخل عليهم المجموعة نفسها من الأقوياء، ومعهم شخص كستيف يقول له: هذا ستيف الحقيقي قدوتكم فيجري المقلد نحوه هاتفًا ستيف ليسلم عليه؛ فينهال عليهما الأقوياء ضربًا حتى يخرجوهم قائلين والآن نفعكم ستيف أوستن).

مقدم البرنامج: (هاتفًا) المتسابق الرابع.

(يدخل وشعره طويل جدًا، يمسك بيده اسطوانة طويلة على صورة سيجارة، وفي اليد الأخرى حقنة كبيرة على أنها مخدرات، ويدخل متبخترًا ويقول: أنا المتسابق الرابع، أفضل متسابق، فقدوتي كل صاحب سيجارة،

وكل مدمن هل عرفتم؟ وأنا بالطبع الفائز .. أنا بالطبع الفائز.

مقدم البرنامج: (هاتفًا) قرار لجنة التحكيم.

لجنة التحكيم: القرار نفسه السابق.

ويخرج جماعة الرجال ومعهم اسطوانات ورقية على صورة سجائر، ويضربونه بها حتى يخرج من المسرح، ويقولون فلتنفعك السجائر والحقن والسلاسل).

مقدم البرنامج: (هاتفًا) المتسابقة الخامس والأخير.

المتسابق الخامس: (أربعة أفراد) يدخل كل منهم وقد ارتدى ثوبًا أبيضًا، وفي يد كل منهم مصحف.

الفرد الأول: السلام عليكم، أما أنا فهذا قدوتي (مشيرًا للقرآن رافعًا إياه) تأتي خلفية صوتية: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الإسراء: ٩ - ١٠].

الفرد الثاني: الرسول محمد ﷺ هو كذلك قدوتي فأنا أصلي لله، أصوم لله، أعبد الله أبدأ عملي باسم الله، أنهي عملي بالحمد لله، أخرج من بيتي متوكلاً على الله، أنا .. أحب كل الناس (للجمهور) لا أحمل حقدًا لأحد.

الفرد الثالث: .. أهتم بالمسلمين في العالم في الشيشان، في العراق، في فلسطين أرض الأنبياء. أنا المسلم أعتز بإسلامي وديني.

كل ما رأيتم قبلي؛ هراء، وكل ما رأيتم قبلي؛ بشر ممسوخ الهوية، معدوم الشخصية، أما أنا (يأتي صوت من الخلف؛ ﴿ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ

مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ [الأنعام].

الفرد الرابع: أنا أفهم الإسلام فهمًا صحيحًا شاملاً،ألعب ولكن بأخلاق المسلم، أعمل ولكن بسلوك المسلم، أبيع وأشتري ولكن بأخلاق المسلم.

المسابقون: تبرأنا من قدوتنا السابقة، واتخذنا القرآن قدوة لنا، ويأتي من خلف المسرح قوله تعالى ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾ [الزمر] ثم نشيد:

شباب الإله هداة الشباب
تعالوا تعالوا لفصل الخطاب
أهاب النبي ونادي الكتاب
فطوبى لعبد دعا واستجاب
إلى الله ندعو إليه المآب.

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	ملابس متعددة	لتمثيل الأدوار	من الطلاب
٢	عصا	لتمثيل مشهد الضرب	(٢٠) ر.س
٣	أسطوانة طويلة على صورة سيجارة حقنة	لتمثيل دور المتسابق الرابع	(١٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٢٢) طالبًا هم: (المقدم، التحكيم، المتسابقون، المتسابق الأول "٣" أفراد" ، المتسابق الثاني "٣ أفراد" ، المتسابق الثالث "٣ أفراد" ، المتسابق الرابع "فرد واحد" ، المتسابق الخامس "٤ أفراد" ، مجموعة العصي والضرب "٥" أفراد).

* مدة المسرحية: (١٥) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: ثلاث أدوات، واحدة من الطلاب، واثنتان من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: (٣٠) ريالاً سعوديًا.

* الهدف من المسرحية:

- عرض لعدد من النماذج المختلفة وصورها.
- حث الطلاب على النموذج الصحيح ودعوتهم إلى الاقتداء به.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية التاسعة عشر
غرفة العمليات

الفصل الأول

بداية المسرحية...

المنظر: (دوي صوت إسعاف يدخل اثنان من الممرضين يحملان مريضًا على سريره ويضعان المريض في منتصف المسرح).

الطبيب: يدخل مرتديًا المعطف الأبيض الخاص بالعمليات ويلبس القفاز ويمثل أنه يغسل يديه ويعقمهما ثم يلبس الكمامة.

(يدخل الممرض والطبيب ويلتفان حول سرير المريض).

الطبيب: .. يقوم بتجهيز حقنة المخدر .. يقوم بمخاطبة المريض ليكشف ذراعيه كي يعطيه الحقنة .. ثم يقوم بتحريك ذراع المريض .. يطلب من المريض النوم ثم يعد واحد .. اثنان .. ثلاثة.

المريض: يبقى مستيقظًا وينام الطبيب على الكرسي.

الممرض: يكون مشغولاً في ترتيب الغرفة والطاولات فيجد الطبيب نائمًا

والمريض هرب تحت الطاولة، فيوقظ الطبيب ويبحثان عن المريض يبحثان عنه (بطريقة مضحكة) فيجده الطبيب ثم يمسكه الممرض فيحمله ويضعه على السرير.

الطبيب: يحاول تنويم المريض رغمًا عنه؛ ولكن دون فائدة "يتكرر مرتين" وفي الثالثة يطلب من الممرض مساعدته.

الممرض: يقوم بالوقوف عند رأس المريض ويضع يده على صدره والأخرى على رأسه؛ فيدوي صوت جهاز متابعة قلب المريض.

(تغلق الستارة ويتم إبدال المريض بدمية ثم تفتح الستارة)

الطبيب: يقوم بنزع البطانية من فوق المريض ثم ينزع الملابس من على بطنه وصدره ويظهر بطنه للمشاهدين ثم يبدأ بالعملية .. فتح البطن بالمشرط وتوسيع الفتح وتجسيمه بيديه ثم يقص الطبقة الداخلية بالمقص ثم ينظر بدهشة ويتعجب داخل بطن المريض ويبدأ بالتعرف على أمعائه، ثم يسحب جزءًا منها فتقاومه فيقوم بقطعها وسحبها ثم يضعها على خشبة المسرح، و في أثناء السحب يتوقف نتيجة وجود عائق، فيطلب من الممرض مساعدته فيقومان بسحب الأمعاء بالقوة فتنقطع ويقعا على الأرض.

الطبيب: يتحسس نهاية الأمعاء، ويعاود النظر في بطن المريض وتظهر عليه علامات السعادة والبهجة كأنه وجد مكان الإصابة ويطلب من الممرض أن ينظر إلى جزء في بطن المريض وكأنه يقول وجدتها. ثم يمد يده هو والممرض ويسحبان بالونات طويلة منفوخة ومتصلة مكتوب عليها (المعاني السيئة) مثل: المخدرات، الجهل، المعصية، الخمر، النفاق، الكذب، الغش، وفي أثناء سحب هذه الأشياء تهدأ حركة المريض رويدًا رويدًا حتى يسكت نهائيًا وعند الجزء الأخير يعلن الجهاز أن المريض على وشك الموت.

الفصل الثاني

الطبيب والممرض يبدو عليهما علامات القلق والخوف؛ ولكن سرعان ما يتماسك الطبيب ويطمئن الممرض أن لديه فكرة لإنقاذ حياة المريض فيخرج بالونات.

(بطاقات) مكتوب عليها المعاني الإيجابية مثل (نعم للإيمان، العلم، الطاعة، الوفاء، الإخلاص، الصدق، الأمانة) في بطن المريض وعند دخول أول بالونة يتحرك المريض حركة بطيئة فتبدو علامات السعادة على وجهيهما ثم يدخلان الباقي فتزداد حركته ونشاطه حتى آخر شيء فيقفز المريض من على السرير ويسلم على الدكتور بسعادة وقوة يحمله على كتفه ويخرج.

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	معطف طبي (٢)، وقفاز، وحقنة	لتمثيل دور الطبيب والممرض	(٦٥) ر.س
٢	دمية	لتمثيل مشهد إجراء العملية الجراحية	من المدرسة
٣	بالونات مكتوب عليها المعاني الحسنة، والمعاني السيئة	لعرضها في المسرحية	من الطلاب
٤	صوت إسعاف، وصوت جهاز ضربات القلب	لعرضها في المسرحية	من الطلاب

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٣) طلاب هم: (طبيب، مريض، ممرض).

* مدة المسرحية: (١٠) دقائق.

* عدد أدوات المسرحية: أربعة أدوات؛ واحدة من المدرسة، وواحدة من السوق، واثنتان من الطلاب.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: (٦٥) ريالاً سعوديًا.

* الهدف من المسرحية:

- ترغيب الطلاب بالمعاني الجميلة بأسلوب جديد.
- تنفير الطلاب من المعاني القبيحة بأسلوب جديد.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية العشرون
أنا موجود

الفصل الأول

بداية المسرحية...

المنظر: (طابور الصباح بإحدى المدارس).

طالب (١): أنا موجود.

أتسمعون؟

أنا موجود.

أنا أنادي بأعلى صوتي .. أنا موجود .. أرفع صوتي في الفصل .. في البيت .. مع زميلي .. مع المدرس .. مع أبي .. مع أمي .. مع أخي وأختي .. أنا أضحك بملء فمي ليسمع أهل الدار وليسمع الجار؛ فأنا موجود.

طالب (٢): أنا في الشارع ألعب بحريتي .. أفحط بالسيارة .. وأزاحم السيارات، وأسابقها، ولا أبالي .. ليكن ما يكون .. تتهشم سيارتي أو سيارة

غيري .. أتهشم أنا أو يتهشم غيري؛ فأنا موجود .. موجود.

طالب (٣): أنا في المدرسة مشاكس لأنني موجود .. أشاكس الطلاب، أشاكس المدرسين، والطاولات، أشاكس الأبواب والشبابيك، أشاكس أي شيء حتى الحوائط؛ فأنا موجود .. موجود.

طالب (٤): أنا حر في نفسي، ألبس أي شيء، وأعمل أي شيء، أعمل شعري ضفيرة، أو ذيل عنزة، أو "كابوريا" .. إنه شعري، وأنا حر فيه، وأظافري الطويلة، أو لساني الطويل إنها نفسي وأنا حر في نفسي؛ لأنني موجود .. أنا موجود.

طالب (٥): أصلي أو لا أصلي .. ليس مهمًا أن أصلي، وليس مهمًا أن أصوم، ليس مهمًا أن أمارس الإسلام مثل أمي أو مثل أبي أو مثل المدرس .. أنا حر .. أنا موجود .. أنا موجود.

طالب (٦): ريالاتي .. دولاراتي .. جنيهاتي أنفقها كما أريد .. أشرب السجائر .. ألعب القمار .. أعطيها لمن أريد .. آكل أي شيء .. أشرب أي شيء إنه مالي وأنا حر فيه .. أنا حر فيه؛ لأنني موجود .. أنا موجود.

طالب (٧): أنا موجود .. أنا موجود .. أنا موجود (يتحرك يمينًا وشمالاً وينظر إلى إخوانه الواقفين أمامه في الطابور .. ثم يقول) من يأتي معنا ليعيش هذا الوجود؟ من منكم يحب أن يكون له مثل هذا الوجود؟

الفصل الثاني

(يخرج (٥) من الطلاب من بين الصفوف مهرولين ناحيته يقولون في صوت واحد).

ليس هذا هو الوجود .. لا نحب هذا الوجود .. إنه ليس الوجود .. إنه الضياع .. إنه الدمار .. إنه الخيبة .. إنه العار.

طالب (١): (يتقدم نحو المجموعة الثانية وعلى وجهه تعجب ودهشة ثم يقول): ليس هذا الوجود؟ لا تحبون هذا الوجود؟ أهذا هو الضياع؟ هل هو الدمار والخيبة والعار؟ فيكف يكون وجودي؟ أجيبوني أجيبوني؟.

طالب من المجموعة الثانية: وجودك أن تجد نفسك، أن تجد عقلك، أن تحس برشدك.

طالب ثان من المجموعة الثانية: وجودك أن تعيش مثل أسرتك مثل إخوتك، مثل إخوانك، في بيتك، أو في مدرستك، أو في الشارع، أو في المسجد، أو في أي مكان، وفي كل زمان.

طالب ثالث من المجموعة الثانية: وجودك أن تحيا بدينك، ويحيا دينك بك، تحيا حياة إنسانية راقية، بأخلاقك ومعاملاتك، بذوقك وإحساسك .. هل عرفت معنى الوجود؟ إن هذا هو الوجود.

(الطالب المتحرر السائل يتلف حوله ويتأمل في أفراد المجموعة الثانية متحركًا بينهم، ثم يقول): خذوا بيدي .. خذوا بيدي .. خذوا بيدي.

المجموعة الثانية في صوت واحد: تعال معنا .. تعال معنا .. تعال معنا.

المجموعة الأولى: ونحن معكم .. ونحن معكم.

ويصطحب كل طالب من المجموعة الثانية واحدًا من المجموعة الأولى، ويمضون خارج المسرح، والآية ترتل خلف المجموعتين: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت: ٣٠].

وعن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: "مفاتح الغيب خمس: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤].

لا يعلم ما في الأرحام إلا الله تعالى، أما ما يخبرون به في الوقت الحاضر عن طريق الأشعة فليس على سبيل اليقين، فكثيرًا ما يخبرون بخلاف الواقع ثم إنهم قبل أن يخلق الله تعالى عضو الذكورة أو الأنوثة لا يعلمون أذكرًا أم أنثى، ومثل ذلك علامات يوم القيامة كطلوع الشمس من مغربها علامة على قرب القيامة، وكعلامات مرض الموت فيعلم الطبيب أنه على وشك الموت مع أنه لا يعلم الأجل والقيامة إلا الله تعالى وقد لا يموت، وأيضًا مثل علامات نزول الغيث من غيوم ورعد وبرق فتعلم أنه سينزل مطرًا وقد لا ينزل ثم إن الله تعالى قال: ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ﴾ [لقمان: ٣٤] فهو علم في كل شيء: في رزقه وأجله وشكله، وهل هو شقي أو سعيد، طويل أو قصير، وغير ذلك وليس محصورًا في كونه ذكرًا أم أنثى فقط.

الأفراد الأربعة: الله ربي، والإسلام ديني، والقرآن كتابي، والشيطان عدوي.

(ويشبكون أيديهم رافعي إياها عالية والمصحف يتوسطهم).

مقدم البرنامج: (هاتفًا) قرار لجنة التحكيم.

لجنة التحكيم: قررت لجنة التحكيم بعضوية الضمير الإنساني اليقظ وعضوية الذوق السليم ورئاسة العقل .. بنجاح المجموعة الثانية ومنحها درجة امتياز مع مرتبة الشرف الأولى .. ونهيب بشباب الأمة أن يكونوا مثلهم في الاتباع والاقتداء والتقليد .. وبناء عليه ستكون المكافأة كالآتي:

(تدخل مجموعة فيها (٥) من الرجال الأقوياء يحملون صورة كبيرة للقرآن والسنة مكتوب تحتها: طوبى للغرباء الذين يصلحون إذا فسد الناس، ثم يسلمون عليهم، وتسلم لجنة التحكيم عليهم كذلك، وهنا يخرج المتسابقون السابقون).

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	مسجل	لتسجيل الآية والحديث وعرضهما في المسرحية	من المدرسة
٢	مجسم كبير لمصحف	لعرضه أمام الطلاب في نهاية المسرحية	(١٠٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (١٧) طالبًا هم: (المجموعة الأولى "٧" طلاب ، والمجموعة الثانية "٥" طلاب ، والمجموعة الأخيرة التي تحمل مجسم المصحف "٥" طلاب).

* مدة المسرحية: (١٠) دقائق.

* عدد أدوات المسرحية: اثنتان، واحدة من المدرسة، وواحدة من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: مئة ريالٍ سعودي.

* الهدف من المسرحية:

- توعية الطلاب بأن وجودنا في هذه الدنيا هو لهدفٍ سام.

- ربط الطلاب بالقرآن الكريم.

- نسف العديد من الأفكار الخاطئة التي يعتقدها بعض الشباب عن الحياة.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية الحادية والعشرون
مستشفى الرازي

الفصل الأول

بداية المسرحية...

الخليفة المعتضد جالس على أريكة، وعلى رأسه عمامة حمراء، وقد صفت أمامه أصناف الفواكه، وإلى جانبه يقف الحاجبان ممسكان بالرمح يجلس مع الخليفة أربعة من الوزراء.

الأول: إنه لعمل جليل يا مولاي المعتضد.

الثاني: الشيء من معدنه لا يستغرب.

المعتضد: إن إقامة مستشفى كبير في بغداد أمر في غاية الأهمية؛ فهناك الكثير من المرضى بحاجة إلى العناية التامة بهم تحت إشراف ثلة من الأطباء المتمرسين.

الثالث: أدام الله عزك يا أمير المؤمنين.

الرابع: لاشك أن معرفة الناس لهذا الخبر سوف يجعلهم يلهجون بالدعاء لكم يا مولاي أن يوفقك الله في كل شيء.

المعتضد: اللهم اجعلني خادمًا لرعيتي مخلصًا لها.

الجميع: آمين.

المعتضد: إلا أن ما يشغلني الآن هو المكان المناسب لبناء المستشفى فلعلكم تشيرون عليَّ.

الرابع: لما ذا لا يكون في وسط بغداد بجانب قصركم المنيف، وليكون متوسطًا لكل أحياء بغداد.

الأول: أعتقد أنه كلما ابتعد عن وسط بغداد كان ذلك أفضل، وأظن أن الطرف الغربي أفضل.

الثاني: إن الجهة الجنوبية مليئة بالبساتين، وأعتقد أن الجو سيكون طربًا نقيًا.

الثالث: لا تنسوا أن الجهة الشمالية دائمًا هي أول من يستقبل ريح الشمال وغالب السنة تكون الرياح شمالية على بغداد.

المعتضد: (يبتسم) كما توقعت تمامًا، لقد اعتقدت أن السؤال يسير جدًا، ولذلك قام كل واحد منكم باختيار موقع ما. إن اختيار الموقع للمستشفى ليس بهذه السهولة، يجب أنّ اختيار المكان على أسس عملية.

الرابع: صدقت يا مولاي، لابد من سؤال خبير في هذا المجال.

المعتضد: لهذا فقد استدعيت خير طبيبٍ في بغداد.

الأول: أبو بكر الرازي.

المعتضد: ومن غيره (ينادى الحاجب) أيها الحاجب.

الحاجب: أمرك يا مولاي.

المعتضد: ألم يحضر الرازي بعد؟!

الحاجب: إنه ينتظر الإذن بالدخول يا مولاي.

المعتضد: أدخله.

(يدخل أبو بكر الرازي).

الرازي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجميع: وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته.

المعتضد: أهلا بطبيب بغداد (يشير بيده إلى الرازي ليجلس على أحد المقاعد).

الرازي: (يجلس) أدام الله عزك يا مولاي.

المعتضد: كنا في مجيئك نتناقش في أمر من أمور الطب فاختلفت الآراء ولن نجد متخصصًا يدلنا على الإجابة الصحيحة خير منك.

الرازي: أنا رهن إشارتك يا مولاي.

المعتضد: لقد عقدت العزم بعون الله على بناء مستشفى في بغداد.

الرازي: نعم العزم يا مولاي.

المعتضد: إلا أن قضية اختيار المكان تشغل بالي كثيرًا .. فما رأيك يا رازي؟!

الرازي: (يفكر) لعلك تمهلني بعض من الوقت يا مولاي.

المعتضد: لا بأس أمامك يوم كامل لاقتراح المكان المناسب والمبررات العلمية لاختياره.

الرازي: يا مولاي .. لا أظن أن يومًا واحدًا يكفي لاختيار مكان مناسب لإقامة المستشفى .. قد يحتاج الأمر عدة أيام من العمل المتواصل لاختيار أنسب مكان؛ فهل أطمع في فسحة من الوقت يا مولاي.

المعتضد: كم يوم تحتاج.

الرازي: أحتاج أربعة من الفتيان الأذكياء الأقوياء.

المعتضد: لك ذلك (يهب واقفًا ويقف معه الآخرون) أيها الوزير الأول: أمرك يا مولاي.

المعتضد: ابق مع الرازي ولبِ له جميع طلباته .. أما نحن فسنذهب لتفقد أحوال الرعية.

الأول: أمرك يا مولاي.

المعتضد: (يخرج) السلام عليكم.

الرازي والوزير: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الوزير: اجلس أيها الطبيب الألمعي .. (يجلسان) وقل لي ما هي طلباتك.

الرازي: أريد أربعة من الفتيان الأذكياء والأقوياء وأربع قطع من اللحم الطازج.

الوزير: طلبك مجاب أيها الطبيب .. (ينادي) أيها الحاجب.

الحاجب: أمر ك يا مولاي.

الوزير: اذهب واستدع كلاً من أسامة وأسيد وسامر و(يفكر) سعيد.

الحاجب: أمرك مولاي.

الوزير: قم أحضر أربعًا من قطع اللحم الطازج.

الحاجب: الآن!!

الوزير: نعم الآن.

الحاجب: أمرك يا مولاي (يخرج).

الوزير: (مستغربًا) ما علاقة المستشفى بقطع اللحم؟ وهل يا ترى سيكون أعلم بالمكان المناسب للمستشفى من الوزارة؟

الرازي: لا تسبق الأحداث أيها الوزير.

الوزير: (يهز رأسه) كما ترى.

الحاجب: (يدخل) مولاي الوزير .. الفتيان بالخارج.

الوزير: أدخلهم.

الفتيان: (يدخلون) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرازي والوزير: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الوزير: استريحوا .. (يجلسون).

سعيد: هل أرسلت في طلبنا أيها الوزير؟

الوزير: أنتم الآن في حضرة طبيب ماهر.

الرازي: أريد أن أتعرف عليكم.

أسامة: أنا اسمي أسامة.

سامر: وأنا سامر.

سعيد: وأنا سعيد.

أسيد: وأنا أسيد.

الرازي: حياكم الله يا أبنائي .. إن أمامكم عمل دقيق كما قال الوزير، ويحتاج منكم الحرص والاهتمام حتى نضمن نجاح التجربة إن شاء الله.

سامر: وما هي التجربة؟!

الرازي: التجربة يا أبنائي الغرض منها اختيار مكان مناسب للمستشفى الذي يريد مولانا المعتضد إقامته.

أسيد: وما المطلوب منا بالتحديد؟

الحاجب: (يدخل وفي يده أربع قطع من اللحم) اللحم يا وزير.

الوزير: ضعه أمام الطبيب (يضعه).

سامر: ربما سنأكله.

الرازي: كلا .. سأدل كل واحد منكم على مكان يذهب إليه ويعلق قطعة اللحم ويحرسها، وسأجزئ لكم مكافأة إن قمتم بما طلبت منكم.

أسامة: سننفذ ما تريد لا حبًا في المال؛ ولكن لخدمة العلم.

سعيد: ولخدمة بغداد وأهلها.

الوزير: بوركتم.

الرازي: (يحادث أسامة) ستذهب أنت إلى شمال بغداد، وأنت (يحادث سعيد) إلى شرقها، وأنت (يحادث أسيد) إلى جنوبها، وأنت (يحادث سامر) إلى غربها .. وليأخذ كل واحد منكم قطعه اللحم ويعلقها في المكان المحدد ويحرسها.

الفتيان: (يقولون) بكل سرور .. سنقوم بالواجب على أكمل وجه.

الرازي: سيكون موعدنا هنا بعد خمسة أيام .. كل واحد يحضر ومعه قطعة اللحم ولنرى ما سيكون.

الوزير: اذهبوا على بركة الله.

الفصل الثاني

المنظر السابق نفسه.

الرازي: ها قد حان وقت حضور الفتيان.

الوزير: أرجو ألا يتأخروا حيث ان أمير المؤمنين سيحضر بعد قليل.

الرازي: إن حضور أمير المؤمنين مناسب جدًا حتى يقف على نتائج التجربة.

الحاجب: (يصيح) أمير المؤمنين الخليفة المعتضد.

(يقف الوزير الأول الرازي .. يدخل الخليفة ومعه الوزراء الثلاثة).

الخليفة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرازي والوزير: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

(يجلس الخليفة .. يشير للجميع بالجلوس .. يجلسون).

الخليفة: (يحادث الرازي) ها قد جاء اليوم الخامس يا طبيب بغداد.

الرازي: لن يحل هذا المجلس حتى يحدد المكان المناسب – بإذن الله – .

الحاجب: (يدخل) مولاي أمير المؤمنين.

الخليفة: ما وراءك يا هذا؟!

الحاجب: الفتيان الأربعة الذين كلفهم الطبيب الرازي ينتظرون الإذن بالدخول.

المعتضد: أدخلهم.

الحاجب: أمرك مولاي.

(يخرج .. يدخل الفتيان الأربعة بيد كل واحد منهم قطعة اللحم التي أخذها من الرازي .. سامر، وأسيد، يضع كل منهما يده على أنفة).

الفتيان: السلام عليكم.

الجميع: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

المعتضد: ما لكما تضعان أيديكما على أنفيكما!!

أسيد: إن رائحة اللحم لا تطاق.

الوزير الثاني: ويحكما أُخرجا حتى لا تُفسد هذه الراحة الخبيثة مجلس أمير المؤمنين.

المعتضد: (يخاطب الوزير) ويحك يا (نادر) إننا في مجلس علم ومعرفة فلا تحرمنا من الفائدة .. (يخاطب الرازي) لاشك أن لديك ما تريد قوله يا رازي؟

الرازي: (يقف ويتجه إلى الفتيان) أكبر منك يا أمير المؤمنين تشجيعك للعلم ولطلبة العلم .. نعم إن لدي ما أريد شرحه إذا سمحت لي.

المعتضد: تفضل.

الرازي: قل لي يا أسيد .. أين وضعت قطعة اللحم؟

أسيد: وضعتها في جنوب بغداد.

الرازي: ويبدو أنها تعفنت.

أسيد: من اليوم الأول.

الرازي: شكرًا لك .. (يتجه لسامر).. وأنت يا سامر؛ أين وضعت

قطعة اللحم؟

سامر: وضعتها في غرب بغداد.

الرازي: وكيف وجدتها؟

سامر: فظيعة .. فظيعة .. (يضع يده على أنفه).

الرازي: ومتى بدأ هذا العفن.

سامر: في اليوم الثاني.

الرازي: شكرًا لك يا سامر .. (يتجه إلى سعيد) وأنت يا سعيد أين وضعت قطعة اللحم؟!

سعيد: وضعتها في شرق بغداد كما كلفتني.

الرازي: (يأخذها ويشمها) إنا بها رائحة كريهة بعض الشيء.

سعيد: حتى الأمس لم يكن بها رائحة تذكر؛ ولكن يبدو أن العفن بدأها اليوم (يعطيه قطعة اللحم).

الرازي: شكرًا يا سعيد (يحادث أسامة) وأنت يا أسامة.

أسامة: نعم.

الرازي: أين وضعت اللحمة؟

أسامة: شمال بغداد.

الرازي: دعني أشاهدها .. (يأخذ قطعه اللحم ويشمها .. يتجه إلى الخليفة المعتضد) هل تريد أن تشم يا أمير المؤمنين؟

المعتضد: (يشمها) لا رائحة فيها تذكر.

الرازي: (يعيدها إلى أسامة) شكرًا لك يا أسامة .. لقد فازت لحمتك.

أسامة: ماذا تقصد؟

الرازي: لو أذنت لي يا أمير المؤمنين فإني أرغب أن يجلس هؤلاء الفتيان ليتعرفوا على نتائج التجربة؛ فهم الذين قاموا بها من البداية إلى النهاية.

المعتضد: من حقهم هذا.

الرازي: أجمع اللحم يا أسامة وأخرجه .. وأنتم اجلسوا.

(أسامة يجمع اللحم ويخرج .. يجلس الفتيان) مولاي أمير المؤمنين .. لقد كلفتني باختيار مكان المستشفى. اختيار المكان المناسب هو الذي يتوفر فيه الهواء النقي، وتقل فيه الجراثيم ومسببات الأمراض من حشرات وغيرها. (يدخل أسامه من جديد ويجلس) وحينما طُلب مني اختيار المكان الصحي المناسب؛ لم أكن لأعرف أي الجهات أفضل، فما كان مني إلا أن طلبت أربعًا من قطع اللحم، وأربعة من الرجال ثم وجهتهم إلى الجهة المخصصة ليعلقوا اللحم وينتظروا .. وكما لاحظت يا مولاي ففي الجهتين الجنوبية والغربية تعفنت القطعتان بسرعة.

المعتضد: وهذا يدل على أن هواء هاتين المنطقتين ملوث بالجراثيم والحشرات.

الرازي: بالضبط يا مولاي .. أما الجهة الشرقية فكان التعفن بطيئًا .. أما الجهة الشمالية فكما رأيت يا مولاي كانت قطعة اللحم على طبيعتها تقريبًا.

المعتضد: هل لي أن أستنتج بأن الجهة الشمالية هي المكان المناسب لإقامة المستشفى؟

الرازي: نعم يا مولاي استنتاجك في محله .. المكان المناسب لعلاج المرضى هو شمال بغداد لأن الهواء نقي، والجراثيم والحشرات قليلة إذا قورنت بالجهات الأخرى.

الوزير الأول: يا لها من فكرة يسيرة ورائعة.

المعتضد: لقد بذلت جهدًا كبيرًا .. شكرًا لك.

الرازي: أنا لم أبذل جهدًا يذكر يا مولاي .. الذي بذل الجهد (يشير للفتيان) هؤلاء.

المعتضد: سنكرمك ونكرمهم .. أيها الوزير.

الوزير الأول: أمرك مولاي.

المعتضد: أعط كل فتى من هؤلاء الفتيان مائة دينار لجده واجتهاده أما أبو بكر الرازي فأعطه ألف دينار، وسيكون المشرف على علاج المرضى بالمستشفى.

الرازي: أكرمك الله يا مولاي.

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	أربع قطع لحم	ليحملها أربعة طلاب	من المنزل
٢	رمح	ليحمله الحاجب بجانب الخليفة المعتضد	من الطلاب

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (١٢) طلبًا هم: (الخليفة المعتضد، أبو بكر الرازي، أربعة وزراء، أربعة فتيان، الحاجبان).

* مدة المسرحية: (٢٥) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أداتان، واحدة من المنزل، وواحدة من الطلاب.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- توعية الطلاب بأهمية إعمال العقل في كل مسألة.
- إظهار قدرة عقل الإنسان على اختصار الجهد والوقت.
- تذكير الطلاب بقصة من تاريخنا الإسلامي المشرق.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.

المسرحية الثانية والعشرون
الرضا[1]

الفصل الأول

بداية المسرحية...

(حجرة الطعام ذات أثاث فخم ينم عن ثراء أهل المنزل.. " سليم" الأخ الكبير ـ وهو شاب في السابعة والعشرين من العمر ـ جالس يتناول إفطاره بمفرده.. يوجد باب آخر ناحية اليسار.. الوقت قبل الظهر بقليل).

سمير: أخيرًا استيقظت حضرتك؟ هل تعلم كم الساعة الآن؟

سليم: يا أخي ألق السلام أولاً ثم قل: صباح الخير.

سمير: صباح الخير .. (يسحب أحد الكراسي ويجلس عليه).

سليم: أين السلام؟ أين تحية الإسلام؟

سمير: يا ستير على التعقيد والرجعية التي تغرق فيها، يعني ما الفرق بين

---

(1) كتبها: فيصل يوسف غمري – من السعودية.

الألوكة
www.alukah.net

صباح الخير والسلام عليكم؟ كلها تحية. (يقولها بسخرية).

سليم: لا، طبعًا هناك فرق بينهما، ثم أنا حذرتك مرارا من السخرية بالأمور الدينية والنظرة إليها بعين السخرية وإن كانت صغيرة في نظرك.

سمير: هل لي أن اعرف متى سوف تنتهي هذه المحاضرة؟

سليم: لن تنتهي حتى تتعلم أمور دينك.

سمير: أمور ديني؟ مباشرة سميت هذه التوافه أمور ديني؟ هل أنا مفرط في ديني لمجرد أني لم ألق السلام على حضرتك؟

سليم: أولاً هذه ليست توافه، إن من لا يهتم بصغائر أمور الدين لن يهتم بكبيرها.

سمير: كل هذه المواعظ لأني سألتك لماذا تأخرت في الاستيقاظ اليوم؟ طيب يا سيدي لا أريد أن أعرف. (يهم بالخروج من الغرفة).

سليم: انتظر قليلاً ولا تغضب.. تأخرت في الاستيقاظ لأني كنت سهرانًا إلى ساعة متأخرة من الليل.

سمير: ما شاء الله.. يعني حضرتك سهران طوال الليل، وعندما يكلمك أحد تجيبه بالمواعظ! أين كنت يا أستاذ مواعظ وحكم؟

سليم: (بحزم) يا سمير لا تنس أني أخوك الكبير، وينبغي لك أن لا تكلمني بهذه اللهجة.

سمير: (بضيق مع سخرية) حاضر، أين كنت يا أخي الكبير يا قرة عيني؟

سليم: (يجيب مباشرة وكأنه لم يفطن لأسلوب السخرية) كنت في المطار.

سمير: في المطار؟ ولماذا؟

سليم: كنت في وداع أبينا. فهو لم يسافر إلا في ساعة متأخرة.

سمير: ماذا؟ أبي سافر؟ أين؟

سليم: طبعًا، وكيف لك أن تعلم وأنت طول الليل والنهار خارج المنزل. على أية حال أبي سافر ليتمم صفقة تجارية خاصة بالشركة.

سمير: يعني المفروض أن أظل جالسًا في البيت لا أغادره، وأراقب كل فرد في البيت: من الذي سافر، ومن الذي لم يسافر، أليس كذلك؟

سليم: لم أقل ذلك. لكن ينبغي أن لا تظل أكثر أوقاتك خارج المنزل خاصة مع هذه الصحبة السيئة.

سمير: (بغضب وحده) أعتقد أني لست قاصرًا، ولست بحاجة إلى النصح من أحد.

سليم: أنا لست أحدًا.. أنا أخوك الكبير، ويهمني مصلحتك.

سمير: (بتذمر) أف.. أخي الكبير.. أخي الكبير!!

سليم: (ممازحًا) ماذا تفعل؟! هذا قدرك أن تولد بعدي بعامين.

سمير: (يبدو مستغرقًا) القدر.. هذه الكلمة.. لو أن لي تغيير القدر.

سليم: أستغفر الله العظيم، ما هذا الكلام الذي تقوله؟

سمير: هه.. لا شيء.. لا شيء.

(يسيطر الصمت هنيهة من الوقت على المكان).

الألوكة
www.alukah.net

سمير: هل يستطيع الإنسان أن يغير من مجرى حياته؟

سليم: لا أفهم! ماذا تقصد؟

سمير: أقصد هل أستطيع أن أصنع شيئاً يجعلني شخصا آخر.. سمير.. لكن بشكل آخر.

سليم: لا أفهم!!

سمير: (بعصبية) أنت لا تعرف سوى كلمة لا أفهم؟

سليم: هل تقصد أنك اكتشفت أخيرًا أنك كنت مخطئًا في طريقة حياتك وفي اختياراتك لأصدقائك، وتريد أن ترجع إلى الطريق الصحيح؟ والله لنعم الرأي هو.

سمير: (ينظر إليه وكأنه يتهمه بالغباء) قلت مرارًا: ليس لك شأن بحياتي الخاصة وتصرفاتي الشخصية، فأنت لست وصيًا عليَّ. أنا لم أقصد هذه بالمرة، وإذا أردت أن أفعل ما قلت فلن آخذ منك المشورة.

سليم: حيرتني معك.. ماذا تريد أن تقول إذن؟

سمير: اسمع.. ألسنا إخوة أشقاء؟

سليم: أعتقد هذا!

سمير: بدون سخرية لو سمحت.. أجبني ألسنا أشقاء؟

سليم: نعم.

سمير: جميل جدًا.. هل نحن متشابهان؟

سليم: أعتقد هذا.

سمير: ثانية!!

سليم: أقصد نعم، بيننا شبه كبير.

سمير: (يهب واقفًا) لا. نحن لا نشبه بعضًا .. تعال وانظر بنفسك (يأخذ أخاه ويقفان أمام المرآة) صحيح أن بيننا ملامح مشتركة ولكن انظر للون بشرتك..

سليم: بيضاء.

سمير: وأنا؟

سليم: قمحية.

سمير: وأنت شعرك بني، وأنا شعري أسود فاحم، وليس بجودة وجمال شعرك.

سليم: (.. كالمشدوه من كلام أخيه لا يعرف كيف يرد عليه!!).

سمير: هل بإمكانك أن تخبرني ما سبب ذلك؟!

سليم: (ينظر إلى أخيه والدهشة ما زالت مستقرة على وجهه) أعتقد أنه من الطبيعي جدًا أن يكون هناك أخوان؛ أحدهما قمحي والآخر أبيض خاصة إذا كان الوالدان كذلك، فأنت كنت قمحي لأنك أخذت لون الوالد.

سمير: ولماذا لم يحدث العكس؟

سليم: ماذا تقصد؟

سمير: (بسخرية) ماذا أقصد .. لماذا لم تكن أنت صاحب البشرة القمحية وأنا صاحب البشرة البيضاء؟ أي لماذا لم تكن أنت أنا وأنا أنت؟!!

سليم: لأن الله – عز وجل – أراد ذلك. ثم قل: منذ متى والرجل يقيم بلونه أو بشكله؟ الرجولة تقاس بالخلق الفاضل والشخصية القوية المتزنة، والأهم من هذا وذاك؛ تقواه وخوفه من الله – عز وجل – . ثم إن مسألة الألوان والأشكال هذه بيد الله وحده، ليس لنا فيها أي تصرف أو محاولة للاعتراض.

سمير: كلام.. كلام.. لا آخذ منك سوى الكلام والنصائح فقط.

سليم: ماذا تريدني أن أقول لك إذن؟

سمير: قل لي إني أستطيع أن أغير لون جلدي إلى البياض مثلاً.

سليم: (يضحك) لا أدري لماذا أنت مهتم بهذا الموضوع كل هذا الاهتمام؟!

سمير: لماذا تضحك بهذا الشكل؟ هل في كلامي ما يضحك؟

سليم: لا؛ ولكن شر البلية ما يضحك.

سمير: لا، ولكن البلية هي طريقة تفكيرك.

سليم: غدًا سوف ترى أن طريقة تفكيري هذه والتي تسميها أنت بلاء، ما هي إلا التفكير الملائم للعصر الحديث، عصر العلم، غدًا سوف ترى أن الإنسان بالتقدم العلمي سوف يغير الكثير من المفاهيم التي ورثتها وترددها بلا عقل، غدًا لن يقف أي شيء أمام العلم والتقدم.

سليم: (غاضبًا) أستغفر الله العظيم، سمير هل جننت؟ ما هذا الهذيان؟ إن العلم والتقدم من دون إرادة الله لن يفيد الإنسان بأي شيء، والعلم لن يكون له أية قيمة إذا تجرد من الدين والأخلاق، وعندها سوف يكون نقمة

على بني آدم لا نعمة.

سمير: (بامتعاض) عدنا للكلام مرة أخرى.. والله لا أدري من منا الذي يهذي.

سليم: أستغفر الله العظيم.

سمير: استغفر أنت كما تشاء، وأنا سأفعل ما أشاء.

سليم: أستغفر الله العظيم.

الفصل الثاني

(عيادة طبيب أمراض جلدية، الدكتور المعتز بالله أحمد، سمير نائم على السرير والدكتور (معتز) يكشف عليه خلف الساتر القماشي، وتوجد لوحة معلقة على الحائط مكتوب عليها الآية الكريمة ﴿ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴾[الشعراء: ٨٠].

د. معتز: (يظهر من خلف الساتر متجهًا نحو مكتبه) تفضل يا سمير تستطيع أن تأتي إلى هنا.

سمير: (يظهر من خلف الساتر كذلك وهو يصلح من هندامه).

د. معتز: ما شاء الله صحتك في حالة جيدة، وكذلك جلد بشرتك في أحسن ما يكون.

سمير: لكن يا دكتور أنا أشكو من جلدي.

د. معتز: تشكو؟ تشكو من ماذا؟ هل تحس أنك ترغب في هرش جلدك باستمرار؟

سمير: لا.

د. معتز: هل عندك حساسية من طعام معين؟

سمير: لا.

د. معتز: من رائحة معينة؟

سمير: لا.

د. معتز: (يبتسم) إذن ما الذي جاء بك إلى هنا؟

سمير: (ينظر برهة وهو صامت) .. دكتور ألست صديقًا لوالدي منذ زمن؟

د. معتز: هه.. فهمت، أنت هنا كي تسلم عليَّ، جزاك الله كل خير، لكنك لو أخبرتني من قبل لكنت وفرت عليك مشقة الصعود إلى سرير الكشف والنهوض عنه، ولكنت أرحتني أنا أيضًا (يضحك).

سمير: طبعًا يسرني رؤيتك والسلام عليك، لكني جئت إليك اليوم لسبب آخر غير السلام فقط.

د. معتز: خيرًا إن شاء الله.

سمير: لم ترد على سؤالي.. ألست صديقًا لوالدي منذ زمن؟

د. معتز: منذ مدة ليست بالقصيرة وأنا أعرف والدك، والحق هي معرفة خير يفخر الإنسان بها.

سمير: إذن تعرف عنه كل شيء تقريبًا، أليس كذلك؟!

د. معتز: انظر يا سمير، مهما كنت صديقًا حميمًا لشخص ما لابد أن يكون هناك أشياء لا يحب هذا الشخص أن يظهرها لك. فلا يوجد إنسان يفضل أن يكون كتابًا مفتوحًا للجميع.

سمير: أنا أعرف هذا بالطبع، ولكن أقصد أنك تعرف أنه تاجر ناجح، ويمتلك ثروة كبيرة. أليس كذلك؟!

د. معتز: نعم، ما شاء الله تبارك الله.

سمير: الإنسان يستطيع شراء أي شيء بالمال.. صحيح؟!

د. معتز: ليس كل شيء.. هناك أشياء لا تشترى بالمال؛ كالسعادة مثلاً، لا يستطيع الإنسان الحصول عليها بالمال، ولكنها تتحقق بالرضا.

سمير: (يتمتم) يا ستير! إنه يتكلم مثل سليم.

د. معتز: ماذا؟

سمير: لا شيء.. لا شيء. (دقائق صمت يبدو فيها سمير مطرقًا يفكر).

سمير: أنت طبيب أمراض جلدية؛ أليس كذلك؟

د. معتز: (مبتسمًا) ما رأيك أنت؟

سمير: أقصد بما أنك طبيب أمراض جلدية أريد أن أستشيرك في أمر بخصوص الجلد البشري.

د. معتز: تفضل.

سمير: هل يستطيع الإنسان أن يغير لون جلده؟

د. معتز: (يبدو كأنه لم يستوعب السؤال) ماذا؟

سمير: أعني هل يستطيع القمحي أن يصبح أبيضًا، والأبيض قمحيًا؟

د. معتز: في الحقيقة.. مع التقدم العلمي والتقني المذهل في مجال الطب أصبح ذلك ممكن علميًا؛ لكنه أمر مكلف ماديًا.

سمير: وإذا وجدت السيولة المادية الكافية؟

د. معتز: يأتي هنا دور الضمير والأخلاق.

سمير: (ساخرًا) ما دخل الضمير والأخلاق بلون جلدي؟

د. معتز: (ينظر إليه مستنكرًا على الطريقة التي تكلم بها) كيف تقول ذلك؟ إن الجسد ما هو إلا أمانة أعطانا الله - عز وجل - إياها فينبغي علينا المحافظة عليها وعدم العبث بها، والإنسان الذي يغير في جسده بلا ضرورة يعتبر قد خان الأمانة.

سمير: ألم تقل منذ قليل: إن العلم تقدم وأصبح الإنسان قادرًا على فعل ما لم يستطع فعله سابقًا.

د. معتز: هذا صحيح.

سمير: وإن المشكلة في التكلفة المادية.

د. معتز: لا، أنا لم أقل هذا، أنا قلت: إننا حتى لو استطعنا تجاوز عقبة المال فلن نستطيع تجاوز الضمير الحي الذي هو المحرك والقائد لكل شؤوننا، فالعلم مهما تقدم ومهما بلغت براعة الإنسان سيظل مرتبطًا بالضمير والأخلاق. وأما إذا انفصل عنها فيكون قد وصل إلى قمة الجهل والضلال.

سمير: (يبتسم بخبث) إذن الحل أن ينسى الشخص ضميره. أو يقتله ويرتاح، المهم أن يصل إلى مبتغاه.

د. معتز: (مندهشًا من الكلام الذي يسمعه) هذه قضية أخرى؛ فإذا انعدم الضمير فقل: على الدنيا السلام!.

سمير: (لا يبدو عليه الاقتناع بما يسمع)..؟

د. معتز: لكن لماذا أنت مهتم هكذا بهذا الموضوع؟

سمير: (متلعثمًا) لا.. لا شيء.. لا شيء. (صمت).

سمير: لكن يا دكتور: لو عرض عليك شخص ما مبلغًا كبيرًا من المال مقابل أن تقوم بتغيير لون جلده من دون أي سبب من الأسباب التي تسميها حتمية.. فقط لأنه يريد تغيير لونه، هل تقوم بذلك؟

د. معتز: بالطبع لا، فانا لو قمت بذلك أكون قد خنت ديني ورسالتي الطبية، وكما قلت لك: الإنسان لا يستطيع شراء كل شيء بالمال ومنه الضمائر الحية.

سمير: (يطرق مفكرًا ولكن ما زالت علامات عدم الاقتناع مرسومة على وجهه) لكن العلم في خدمة الإنسان وتحت تصرفه.

د. معتز: نعم، لكن العلوم والإنسانية كلها تحت تصرف الضمير والمبادئ الإسلامية التي تحرم العبث في خلق الله.

سمير: (يبتسم) يعني لا فائدة..؟

د. معتز: لا فائدة من ماذا؟

سمير: لا شيء.. أعتقد أني مضطر للسفر للخارج للترويح عن النفس!

د. معتز: متى؟

سمير: لا أدري.. ربما غدًا أو بعد غد.

د. معتز: تسافر وتعود بالسلامة إن شاء الله.

سمير: مع السلامة.. (يودعه ويخرج).

د. معتز: (يفكر بصوت مسموع) غريب جدًا أمر سمير هذا، إنه يفكر بطريقة تدعو إلى القلق.

(يظلم المسرح تمامًا ثم بعد قليل يضيء نور خافت ويظهر سليم ود.المعتز بالله.. لا يوجد أي أثاث على المسرح؛ فقط خلفية سوداء مظلمة).

سليم: لقد مات..

د. معتز: كان عنيدًا في آرائه لا يستمع لكلمة ناصح.

سليم: لقد مات..

د. معتز: لم يحتمل جسده سرطان الجلد.

سليم: لقد مات..

د. معتز: لقد أخبرته أن الإنسان لا يستطيع شراء كل شيء بالمال؛ فلم يستمع لي.

سليم: لقد مات..

د. معتز: لن يفيد الكلام الآن .. رحمه الله وغفر له.

سليم: لقد مات.. يرتفع صوته في البكاء وهو يردد) مات.. مات.. مات..

(صمت.. ويظلم المسرح تمامًا).

صوت قارئ للقرآن يرتل الآية الكريمة: ﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [البقرة: ٢١١].

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	مرآة	لتتم المقارنة بين الأخوان	من المنزل
٢	ساتر من القماش	لتستخدم عند كشف الطبيب على سمير	من المنزل
٣	لوح فلين	لتكتب عليها الآية.	(١٠) ر.س
٤	بالطو طبي	لتمثيل شخصية الطبيب	(٣٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٣) طلاب هم: (سليم، سمير، الطبيب المعتز بالله).

* مدة المسرحية: (٢٨) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أربع أدوات، اثنتان من المنزل، واثنتان من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: أربعون ريالاً سعوديًا.

* الهدف من المسرحية:

- إحياء عقيدة الرضاء بالقضاء والقدر في قلوب الطلاب.
- بيان عاقبة عدم الرضا بالقضاء والقدر.
- بيان حقيقة أننا لا نستطيع تغيير القدر .. لذا؛ علينا التسليم والإيمان به خيره وشره.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.

المسرحية الثالثة والعشرون
الغلام الصدوق[1]

الفصل الأول

بداية المسرحية...

(منظر الوالد مع ولده في غرفة متواضعة).

الوالد: هل أحضرت كتبك وأمتعتك يا بني؟ أسأل الله لك التوفيق والسداد. لا تنس يا بني أن تأخذ معك هذه الآية التي كتبتها بخطي.

الغلام: الله ما أروعها..!! (يقرأ الآية) ﴿ رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه:١١٤]، (ينشد):

رب زدني منك علمـًا وارزقني فضلاً وفهما

الوالد: ولا تنس ذكر الله أينما كنت، ففي ذكره أمان لروحك واطمئنان لقلبك (يتلو الآية): ﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨].

---

(١) كتبها: حيدر مصطفى - من سوريا.

الألوكة
www.alukah.net

الغلام: سيكون ذلك يا أبي إن شاء الله يا أبت، (ينشد):

وكـــما علـمـتـني مـنـذ الـصـغـر
عـــن إلهـــي خـالـقـي رب الـبـشر
ســـوف أدعـــوه بـقـلـب خـاشـع
دامـــع الـلـيـل إذا الـلـيـل اعتكر

الوالد: هذا عهدي بك يا بني (ينشد):

يـــا وقـــــاك الله ربي
في الـــنـــوى مـــن كـــل كـــرب
ورعـــــــاك الله دومًـــــا
ســـالمًـــا مـــن كـــل خـطـب

(ويتابع) هذه أربعون دينارًا، لتستعين بها في حلك وارتحالك.

الغلام:

شـــكـــرًا عـــلى مـــا قـدمـت
لي في الـــزمـــان يـــداكـــا

الوالد: (في ساعة الوداع، ولحظة الفراق) سافر في أمان الله يا بني، وعاهدني ألا تعمل عملاً يفسد عليك دينك ودنياك، وإياك والكذب فإنه بئس الخُلق (ينشد):

احـــــذر مـــن الـــكـــذب
والـــلـــهـــو والـــلـــعـــب

واصـــــــدق بـــقـــولـــك، كـم
في الـــصـــدق مـــن أدب
وانـــبـــذ هـــوى الـــدنـــيـــا
ومـــــراتـــــع الـــطـــرب
فـــــزخـــــارف الـــدنـــيـــا
تـــفـــضي إلى الـــعـــطـــب
وكـــــــذاك أنـــفـــســـنـــا
تـهـــفـــو إلى الـــريـــب

الغلام: (يعاهد أباه ويشد على يده) سأكون عند ظنك يا أبت، (وينشد):

كـــيـــف لا أحـــفـــظ عـــهـــدًا
كـيـف لا أصـــــدق وعـــــدًا؟
كـــي أرى خـــــيرًا عـــمـــيـــما
وأرى الإيـــــــمان شـــهـــدًا

الفصل الثاني

(ينطلق الغلام مع إحدى القوافل المسافرة إلى البلدة التي سيتعلم فيها. القافلة في الصحراء. صوت رياح تهب عاصفة من كل جانب).

أحد المسافرين: رأيتك بيننا منذ بداية رحلتنا، فإلى أين تزمع السفر يا بني؟.

الغلام: أطلب العلم في مظانه يا عم.

المسافر: أنت لا زلت صغيراً!.

الغلام: صحيح، ولكن؛

العلم في الصغر
كالنقش في الحجر
والعلم في الكبر
كالرقم في النهر
العلم أنوار
تحيا بها البشر
والجهل لا يبقي
شيئًا ولا يذر

ثم إن الإنسان يا عم لا يقاس بجسمه، أليس كذلك؟.

المسافر: آه.. حقًا حقًا .. إنما المرء بأصغريه لسانه وقلبه؛ ولكن قل لي: ما العلم الذي تطلبه؟.

الغلام: حديث رسول الله ﷺ.

المسافر: نعم ما طلبت (يتجه بنظره إلى السماء) اللهم وفق هذا الغلام.

الغلام: أشكرك يا عم، وحفظ الله لك أولادك وجعلهم من الصالحين.

(يسمعان صياحًا وجلبة) ما هذا؟ ماذا جرى؟.

المسافر: إنهم لصوص.. حسبنا الله ونعم الوكيل.

نحن نحيا في زمان
ما رأت عيناي مثله
عصرنا عصر غريب
أين عصر الطهر قبله
يوم كنا في أمان
نلبس الإيمان حله

(اللصوص يحيطون بهم من كل جانب وفي أيديهم السلاح).

أحد اللصوص: قفوا، وإلا أتينا عليكم جميعًا، لا أحد يتحرك!.

أحد المسافرين:

أيها القوم رويدًا
قد رأيت الأمر جدا
عصبة للشر جاءت
تبتغي نهبًا وكيدًا
وبناها قد أحاطت
ضربت بالظلم سدًا

أحـــدقـــت فـيـنـا وإن لم

نـحـكـم الأمـــر سـنـردى

اللص: (ويتقدم قليلاً)، ماذا لديكم من مال ومتاع؟ هاتوا كل ما عندكم.

المسافر: ليس لدينا شيء تأخذونه!!.

اللص:

أيهـــا المـســكـين لاتـنـ

طـق بـذا الـيـوم جـزافـا

فـتـبـصر نـحـن لـسـنـا

أغـبـيـاء أو عـجـافـا

هـات مـا عـنـدك عـجـل

إن أردت الإنـصرافـا

(ويقترب من الولد، ويشير إليه مستصغرًا شأنه وسنه) ويقول: وأنت أيها الغلام ما معك؟.

الغلام: معي أربعون دينارًا.

اللص: هيه! طفل صغير عنده أربعون دينارًا .. يا للعجب..!

أنـت لا تـعـرف مـا يجـ

ـري يـمـيـنًـا وشـمـالاً

ربـمـا ذقـت عـلى الأيـ

ـدي وبـالاً ونـكـالاً

(وينصرف وهو يهزأ بالولد).

لص آخر: أصحيح أن معك أربعين دينارًا؟.

الغلام: نعم، معي أربعون دينارًا.

اللص: تعال معي إلى زعيمنا.. (يخاطب الولد).

كـــــدت تخـــفـــي الحـــــق لـكـن

أنـــطـــق الخـــــوف لـســانـك

إن في قـــولـــك مـــا يـغـ

ـــــري فـــــزدني مـــن بـيـانـك

الغلام: (يمشي معه مرفوع الرأس وهو ينشد):

الـــــرؤى كـــانـــت لـعـيـنـي تـلـوح

وبـقـايـا الـعـطـر مـا زالـــت تفوح

أنـــا يـــا ربـــاه طـفـل وفـــؤادي

بـعـظـيـم الـكـرب يـا رب يـبـوح

اللص: (مخاطبًا زعيم العصابة) إن هذا الغلام يملك أربعين دينارًا دينارًا (وينشد):

أتـــــــرى جـــــاوز حـــــدًا

زاعـــــمًا حـــــصرًا وعـــــدًا

فـــادعـــى مـــــالاً كـــثـــيرًا

وافـــــترى إفـــكًـــا مـــعـــدًا

الألوكة www.alukah.net

زعيم العصابة: يا غلام! أتقول حقًا؟

الغلام: (في جرأة):

أنـــا لا أكـــذب يـــومًـــا
أو أخـــاف الـــنـــاس ظـلـمـا
لـــســـت أخـــشـــى في إلهـــي
مـــن مـــقـــال الـــنـــاس لـــومًـــا
وأبي عـــاهـــدت قـــبـــلاً
أن أقـــول الحـــق دومًـــا

(ويتوجه إلى زعيم العصابة خاصة منشدًا):

هـــــــددوني أرهـــبـــوني
أطـــفـــئـــوا نـــور الـــعـــيـــون
ازرعـــــوا الـــرعـــب فـــأنـــتـــم
دون أخـــــلاق وديـــن
فـــمـــعـــي رب قـــديـــر
إن ذا رب يـــقـــيـــني

زعيم العصابة: (ينظر إلى صاحبه) عجيب أمر هذا الغلام، (ويشير إلى الغلام ساخرًا): فأين هي الدنانير إذًا؟.

الغلام: هذه هي في جيبي (يخرجها من جيبه ويمسكها بحزم، ويبدي عدم ارتياح للسؤال):

أيهـــــا الـــلـــص تـــدبـــر

بـــالـــذي تـــنـــويـــه واحـــذر

إن رب الـــكـــون أقـــوى

مـــنـــك يـــا لـــص وأكـــبر

(يندهش الحاضرون بما فيهم زعيم العصابة، ويتهامسون فيما بينهم) يا له من غلام شجاع..! يا له من غلام شجاع..!

زعيم العصابة: أيكون معك هذا المال وتخبرنا به؟ ما الذي حملك على هذا؟! أما كان بوسعك أن تكذب لتنجو؟!

الغلام:

إنـــما الـــصـــدق نـــجـــاة لـــلـــورى

وبـــه نـــعـــلـــو عـــلى هـــام الـــذرا

فـــلـــنـــقـــل صـــدقًـــا نـــفـــز في جنة

هـــكـــذا رب الـــورى قـــد أخـــبرا

ولقد عاهدت أبي ألا أكذب أبدًا:

إنـــــما أخـــــشـــــى إلهـــي

فـــهـــو عـــونـي وهـــو جـــاهـــي

وهـــــو عـــــنـــــوان خـــلاصي

في الـــدنـــا رغـــم الـــدواهـــي

(يهتز زعيم العصابة لكلمات الولد ويقشعر جلده لها، ويظهر على وجهه التأثر، وعلامات الندم، وتملأ الدموع عينيه)..

(يتابع الغلام) أيها الرجل:

لا تكن مثل الطغاة الجائرين
أو تكن مثل العصاة الغافلين
واحذر المولى تكن في الصالحين
أوغير الله رب العالمين؟

زعيم اللصوص:

أيها الطفل أجبني
ومن القرآن زدني
اسقني الكأس مليًا
وإلى ظلك خذني

(يقبل إليه تائبًا):

آه لو تعلم ما عا
نيت في دربي الطويل
آه لو خففت حملي
ذلك الحمل الثقيل

(ويتابع):

في حياتي صفحات
من حكايات الشقاء
ليتني يا طفل أغدو
في عداد السعداء

(ويكمل منشدًا):

يـــا لهـــا رحـــلـــة عـمـر
قـــرحـــت جـفـنـي طـويـلـة
تـعـســت تـلـك الـدنـايـا
والأمـــــــانيّ الهـزيـلـة

الغلام: (وعلى ثغره ابتسامة الفرح):

أيهـا الـعـائـد إن الله أولى أن يطاعا
اهزم اليأس تقرب لترى ذاك الشعاعا

(ويتابع):

واتـــــق الله وأقـــبـــل
تجـــد الـــكـــون رواء
إن نـــــور الله ربي
أيـــنـــمـا كـــنـــت أضـــاء

زعيم اللصوص: (وهو ينظر إلى عصابته):

إن هـــذا الـطـفـل حـقًـا
لم يخـــن في الـغـيـب عـهـده
وأنـــا مـــن أخـلـف الآبـا
ء والأجـــــــداد وعـــده
ومـشـى في الـــدرب حـتـى
أبـــصر الـــتـــيـــار ضـــده

(يبكي وينشد):

رب واشملني بعفوك

وتداركني بلطفك

صوت يتلو: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر: ٥٣].

زعيم العصابة:

يا لها من ساعة نال قلبي

في ثناياها مراده

ذاق فيها كل طعم مستطاب

سيما طعم السعادة

الغلام:

ذلك الفضل من الله علينا

وعلى الناس جميعًا

فاز والله بجنات خلود

من أتى الله مطيعًا

زعيم العصابة:

ليت شعري كيف عشت

الدهر في بحر الضياع

تاه في لجة هذا الـ

ـعمر يا صحبي شراعي

أنـــــا لـــــولا الله ربي

مـــا اهـــتـــدى لـــلـــنـــور قـــلـــبـي

ثـــم هـــذا الـــطـــفـــل مـــن بـيـــ

ـن جـمـيـع الـخـلـق صـحـبـي

(يلتفت الجميع حول الغلام):

ذاك أن الـطـفـل صـادق

لم يـداهـن أو يـنـافـق

أو يخـف مـن لـوم لائـم

لـو هـوى مـن فـوق شـاهـق

الغلام:

أحمـد الله تـعـالى أن هـداني

لـطـريـق الخـير دومًـا في زمـاني

الجميع:

ولـك الـلـهـم حمـدًا

خـالـصًـا قـبـلاً وبـعـدًا

خـالـصًـا قـبـلاً وبـعـدًا

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لوح فلين	لتكتب عليها الآية	(١٠) ر.س
٢	مسجل	لتسجل فيه الآية، وتعرض في المسرحية	من المدرسة

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٧) طلاب هم: (الولد (الغلام)، الوالد، المسافر، زعيم العصابة، ثلاثة لصوص).

* مدة المسرحية: (٢٤) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: اثنتان، واحدة من السوق، وواحدة من المدرسة.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: عشرة ريالات سعودية.

* الهدف من المسرحية:

- تعميق الصدق في نفوس الطلاب.
- بيان عاقبة الصدق.
- التذكير بالصدق في كل حال، ومع كل الأشخاص.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية الرابعة والعشرون
السعادة .. وبائع الوهم

الفصل الأول

بداية المسرحية...

(في دوامة السباقات العلمية المحمومة، هل تتفوق المادة على الروح؟ وهل سيقنع الإنسان عند وصول نقطة معينة؟ أم أنه سيكون كالذي يشرب من ماء مالح فما يزيده ذلك إلا ظمأ؟!).

المنظر: (بقالة "كل الإنسان" لبيع قطع غيار الإنسان.. المكان يعج بالزبائن يقبلون في البضائع دون كلام.. نرى أناسًا يدخلون ويخرجون طوال العرض دون كلام.. في ركن من المسرح نجد محصلاً جلس خلف مكتبه وأمامه حاسبة النقود، ليحاسب المشترين. نرى أحد البائعين أمسك (لاقطًا) وأخذ في عرض ما لديه من البضائع).

البائع: اقترب .. اقترب، تعال هنا عندي.. اقترب .. اقترب، تعال، لا

تفكر ولا تحتار، عندي أروع تشكيلة وصل إليها العلم الحديث في تكنولوجيا صناعة الإنسان، بأرخص الأسعار، قرب، قرب، كل ما تريد ستجده عندي، عقل في إصبع، كف في ذراع، ركبة.. إلينا وصلت أجمل تشكيلة من العيون العسلية والعيون الخضراء، والعيون السوداء، والعيون الملونة، وعيون القطة مشمشة. وصلت إلينا مجموعة ألسن حديثة وجميلة يستطيع صاحبها أن يقلد الزرافة، أو القطة، أو الفأرة، أو السحلية، كل ذلك في عبوة "الولد أبو لسان ونصف".

(يدخل رجل عادي في ثياب رقيقة الحال).

الرجل: أعطني قطعتي غيار سعادة أصلية يا بائع الوهم (يضحك ملء رئتيه).

البائع: (ينهره) اخرج من هنا ، اخرج.. المكان معقم وليس لأمثالك ارتياده (يخرج الرجل).

البائع: قرب، قرب.. خصم خاص على جميع المعروضات.. شعارنا الأمانة، هدفنا خدمة الإنسان.. لو كان أنفك مزكوم فغيره، لو أن عينك فيها قصر نظر؛ استبدلها ولا تقلق.

بقالة "كل الناس" تقدم لك كل ما تحتاج إليه الأمس واليوم، والغد وبأرخص الأسعار، وأحسن "الموديلات" ، اشتر يدًا واحصل على الأخرى مجانًا.

(يدخل أحد الزبائن متوجهًا نحو البائع).

الزبون: أنت يا أخ.. أنت أيها النصاب!

البائع: قرب، قرب.. نعم؛ أية خدمة؟

الزبون: اشتريت من عندكم يدًا ولكنها.. لكنها..

البائع: لكنها ماذا .. تفضل.

الزبون: لكنها سارقة .. تسرق، يعني.. كل ما أذهب إلى مكان تمتد رغمًا عني وتسرق وتسبب لي حرجًا شديدًا.

البائع: يا سلام .. كفاءة عالية جدًا .. وهذا يريحك جدًا ..

الزبون: أبدًا، أبدًا، أنا رجل محترم، ولم يسبق لي أن مددت يدي لحرام، أتصدق أنها سرقت ذهب زوجتي؟!! أرجوك ساعدني في تعديلها.

البائع: للأسف لا نستطيع، إلا إذا كنت تريد أن تعيش دون يد.

الزبون: كيف؟!

البائع: (متأكد) تعيش دون يد.. أظن هذه مسألة واضحة.

الزبون: وهل يمكن ذلك؟

البائع: إذا كانت يدك لا تعجبك فأنت حر.

الزبون: (يشير لليد الصناعية) يدي!! تقصد أن هذه يدي؟!! لا ليست يدي.. أرجوك خلصني منها ومن شرها.

البائع: البضاعة لا ترد ولا تستبدل.

الزبون: وما العمل إذًا؟!

البائع: اشتري واحدة، واحصل على الأخرى مجانًا.

الزبون: هل ترى أن ذلك أفضل؟

البائع: هذا هو الحل الوحيد.

الزبون: (يشير لليد الصناعية) وهذه المصيبة ماذا سنفعل بها؟

البائع: اتركها لنبيعها لك مستقبلاً على أنها مستعملة.

الزبون: لكني أخاف أن تؤذي أحدًا بأفعالها.

البائع: سنجد من يشتريها، فهي مطلوبة جدًا.

الزبون: أشكرك.. أعطني واحدة جديدة.

البائع: (يسحب كيسًا به يدان) خذ هذه واحدة، والأخرى مجانًا.. بها "دليل" يشرح كيفية استعمالها وتركيبها؛ لكن لابد من الترفق بها بادئ الأمر، فهذه اليد كانت لأديب عالمي.

الزبون: "أديب عالمي!!" إذًا فالسارقة لمن؟

البائع: للص عالمي أيضًا.. نحن لا نتعامل ولا نتاجر إلا في العالمي.

الزبون: وكيف بعتموني إياها مع أنكم تعلمون أنها سارقة؟

البائع: لأنك طلبت أكفأ يد.

الزبون: لا حاجة لي بها من اليوم.. سأرسلها لك بعد فكها وتركيب اليد الجديدة.

البائع: نحن في خدمتك.

الزبون: شكرًا (يخرج).

الرجل: (يدخل) أعطني قطع غيار سعادة أصلية يا بائع الوهم (يضحك ثم يخرج).

البائع: قلت: أخرج أيها المجنون، نحن لا نتاجر في الأشياء التافهة، و(ينادي) قرب، قرب.. أسرع قبل نفاذ الكمية، لدينا أرقى وأحدث الأنوف الحساسة، والآذان المرهفة التي تسمع الصوت البعيد.. قرب، قرب كن معنا الرجل المثالي، نحن نوفر لك جميع قطع الغيار من أظفار قدميك حتى شعر رأسك، لا مشكلة بعد اليوم، نحن نسعى لسعادتك.

الفصل الثاني

(يدخل أحد الزبائن ويبدو حزينًا مهمومًا).

البائع: (يستقبله في حفاوة) أية خدمة، تفضل، تفضل .. عين، يد، رجل، أنف، أذن، كل شيء تحت أمرك.

الزبون: أنا عميل لكم منذ مدة، وقد أنفقت الكثير من أموالي، واشتريت كل ما هو معروض عندكم.

البائع: المحل محلك.

الزبون: أنا أثق فيكم وفي محلكم، ولكنني بحاجة إلى قطعة غيار مهمة لم أعثر عليها .. فهلا ساعدتني؟

البائع: نحن نوفر لك كل ما تحتاج إليه من؛ أظفار القدمين، حتى شعر الرأس!!.

الزبون: كل ذلك اشتريته من عندكم، ولكني بحاجة إلى سلعة مهمة.

البائع: ما هي؟ نحن في الخدمة.

الزبون: أريد السعادة.

البائع: ألست سعيدًا بكل ما لديك من أعضاء حديثة؟

الزبون: لم أحس بالسعادة ولو للحظة واحدة .. أرجوك .. أعطني السعادة وخذ ما شئت، كل أموالي ملك لك.

البائع: ليتني أملكها، إنني أشكو مما تشكو منه، لكننا على استعداد، أن نوفر لك كل ما يلزمك من الأعضاء البشرية.

الرجل: (يدخل) أعطني قطعتي غيار سعادة يا بائع الوهم (يضحك ملء رئتيه).

البائع: اخرج من هنا أيها الحقير .. لا توسخ المكان.

الرجل: انظر لنفسك لترى أنها أوسخ من أي شخص آخر، تعال ننزع قشرتك البراقة، وقشرتي العادية، ثم انظر لنفسك وانظر إليّ، ستجد نفسك مقبرة ترعى فيها الديدان، أما أنا فستجدني أحيا وأنعم في بستان سعادتي.. ما رأيك لو أني بعتك قطعة غيار سعادة، لكنك لا تستحق، ابق كما أنت لتبيع الوهم للناس (يضحك في طريقه للخروج).

الزبون: (في لهفة) انتظر يا هذا!!

البائع: دعك منه .. إنه رجل مجنون.

الزبون: نحن والله المجانين .. ما اسمك يا رجل؟

الرجل: ماذا تريد؟

الزبون: أريد أن أسمع منك ما قلته منذ قليل.

الرجل: تريدني أن أحدثك عن مقبرة الديدان هذه؟! (يشير للبائع).

الزبون: بل أريدك أن تحدثني عن السعادة .. لقد أنفقت كل ما لدي بحثًا عن السعادة، ولكنني لم أجدها؛ فأين السبيل إليها؟!

الرجل: السعادة لا يدركها إلا الراضون المتوكلون على الله، السعادة أن ترضى بما رزقك الله، وأن تسلم قلبك لله الخالق، وأن تطهر نفسك وتزكيها، وأن تجاهد نفسك ما استطعت، إن السعادة في مخالفة الهوى، واعلم أن منتهى

سعادتك يوم انتصارك على نفسك، وتجردك لله (يهم بالخروج.. عند ذلك يجتمع الزبائن من كل مكان في المحل على صوته).

الزبائن: انتظر.. انتظر يا هذا.

الرجل: ماذا تريدون؟

الزبائن: نريد أن نعرف سبب سعادتك.

الرجل: سبب سعادتي يسير .. يسير جدًا، إنني لا أحمل هم رزق كفله لي ربي، ولا أجل آت في ميعاده، أنام ملء جفوني .. راضيًا عن ربي .. راضيًا عن نفسي وعن الناس، أحب الخير لكل الخلائق.

الزبائن: وإذا لاحقتك الهموم؟

الرجل: عليَّ بالصبر والصلاة ومناجاة الله في السر والعلن (يخرج).

الزبائن: انتظر .. خذنا معك .. خذنا معك (يخرجون خلفه).

البائع: (يبقى وحده) لا عليكم منهم، إنهم يخرفون .. قرب، قرب .. وصلتنا أروع تشكيلة من الأرجل اليابانية و.. (تنزل الستارة والبائع ما زال يعرض ما لديه).

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	آلة حاسبة، ولاقط	ليحاسب المشترين، وينادي عليهم	من المدرسة
٢	عدد (٢) مجسم ليد	لعرضها في المسرحية للبيع	(١٠٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٨) طلاب هم: (البائع، الزبون، الرجل، خمسة زبائن).

* مدة المسرحية: (١٥) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: اثنتان، واحدة من المدرسة، وواحدة من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: مائة ريالٍ سعودي.

* الهدف من المسرحية:

- عمل مقارنة بين السعادة الموهومة والسعادة الحقيقية.
- تحريك عقل الطالب ليختار السعادة الحقيقية لا الموهومة.
- بيان طريق السعادة الحقيقية.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

الألوكة
www.alukah.net

المسرحية الخامسة والعشرون

المكافأة(١)

الفصل الأول

بداية المسرحية...

(يرفع الستار عن سجن ببغداد.. في عهد الخليفة المأمون .. نرى رجلاً مقيدًا بالسلاسل، ويبدو عليه التعب والإرهاق.. يدخل المأمون ومعه العباس صاحب الشرطة وبعض الجنود).

المأمون: (لأحد الجنود) هل قدمتم له طعامًا؟

الجندي: أطعمناه.

المأمون: (ينادي): عباس.

العباس: أمرك يا أمير المؤمنين.

المأمون: (يشير للرجل المقيد) خذ هذا فاستوثق منه، واحتفظ به، وبكر به إليَّ في الغد، وخذ حيطتك وحذرك.

---

(١) كتبها: علي محمد الغريب – مصر.

العباس: أمرك مولاي.. الجنود يقومون بحراسته، فلا يهمنك أمره.

المأمون: لا.. أريدك أن تستوثق منه بنفسك، فهذا مجرم خطير.. هل سمعت؟

العباس: كما ترى يا مولاي. (يخرج المأمون).

العباس: (للجنود) اسمعوا.. لا تبيتوا خارج السجن الليلة.. تناوبوا حراسته حتى الصباح.

الجندي: لن يستطيع الهروب، فقواه خائرة.

العباس: نفذ ما سمعت دون كلام.

الجندي: أمرك يا مولاي؛ ولكن يعني..

العباس: قلت: تناوبوا حراسته.. اثنان بعدهما اثنان (بعد تفكير) اسمع، سأحمله معي إلى داري ليكون تحت نظري.

الجندي: ستحرسه بنفسك يا مولاي!

العباس: ألم تسمع ما قاله أمير المؤمنين.. هيا احملوه إلى داري.. هيا (الجنود يقودون الرجل وهو مكبل في قيوده ثم يخرجون.. يظلم المسرح تدريجًا.. ظلام).

الفصل الثاني

(حجرة في دار العباس صاحب الشرطة).

الرجل: (مازال مقيدًا) هل تسمح لي بماء؟

العباس: هل تشرب؟

الرجل: سأتوضأ.

العباس: انتظر (ينادي) يا همام.. يا همام (يدخل الجندي همام).

همام: أمرك يا مولاي.

العباس: هات طستًا وماء، حتى يتوضأ الرجل.

همام: (يخرج ثم يعود بطست به ماء فيتوضأ الرجل من خلال قيوده في صعوبة).

العباس: سنتركك لتصلي.

الرجل: أشكرك.. لقد أديت ما عليَّ من صلاة، ولكن أحببت أن أتوضأ لأتخفف من همومي.. آسف إذا كنت قد سببت لكم إزعاجًا.

العباس: هذا حقك.. خذ الطست يا همام.

همام: أمرك يا مولاي (يخرج بالطست).

العباس: هل أنت بغدادي؟

الرجل: لا.. دمشقي.

العباس: (في لهفة) أحقًا من دمشق؟

الرجل: نعم.

العباس: جزى الله دمشق وأهلها خيرًا.. فمن أنت من أهلها؟

الرجل: عمن تسأل؟

العباس: هل تعرف عليًا الدمشقي؟

الرجل: من أين تعرف ذلك الرجل؟

العباس: وقعت لي معه قضية.

الرجل: ما كنت بالذي يخبرك عنه حتى تعرفني قضيتك معه.

الرجل: لو أخبرتني بها؛ لأخبرتك عنه.

العباس: كنت مع بعض الولاة، بدمشق فبغى أهلها، وخرجوا علينا، حتى أن الوالي تدلى في ونبيل من قصر الحجاج وهرب هو وأصحابه، أما أنا..

(يظلم المسرح تدريجيًا ثم ينتقل المشهد إلى دمشق آنئذ.. نرى "علي الدمشقي" جالسًا أمام داره يقضي بعض شؤونه.. يخرج العباس مضطربًا، باديًا عليه الإرهاق والخوف).

العباس: أغثني أغاثك الله.

علي: ماذا هناك؟ لا روعك الله يا رجل!!

العباس: (وهو يتلفت حوله) إنهم يبحثون عني.. يبحثون عني!!

علي: من هم؟!

العباس: خبئني قبل أن يدركوني.

علي: (يشير بيده إلى داره، وما زال مندهشًا) ادخل هنا ولا تخف (يرفع صوته مناديًا) مكان الضيوف يا أم البراء.

الألوكة www.alukah.net

(يدخل رجلان.. يبدو أنهما يبحثان عن العباس).

الأول: لم يبرح هذا الحي.. لكني لا أعرف كيف اختفى؟!

الثاني: إنه رأيك الذي أفسد علينا القبض عليه (لعلي) ألم يمر عليك رجل من هنا؟

علي: لا، لم يمر أحد.

الأول: بل مر من هنا.

الثاني: هيا.. لا تضع الوقت علينا.

الأول: قلت لك، إنه بهذا الحي، وإني لأقسم إنه عند هذا الرجل (يشير لعلي).

علي: وما شأني به، فتشا داري إذا شئتما!!

الأول: أجل فلنفتشها (لصاحبه) تعال من خلفي.

الثاني: أف.. يا لك من عنيد.

الأول: تعال ولا تتكلم (يدخلان الدار.. يسمع صوت امرأة الدمشقي من الداخل).

المرأة[1]: قبحكم الله.. أو تدخلان عليَّ الدار دون مراعاة حرمتها؟! إليكما عني وإلا شكوتكما لأمير المؤمنين. (يخرج الرجلان).

الأول: (لعلي في إصرار) ومع ذلك فأنا مصر أنه عندك.

---

(1) دور المرأة يتم عرضه من خلال الصوت خارج المسرح؛ لأنه يحرم التشبه في المرأة في اللباس.

الثاني: (يتقدم صاحبه وهو يجري) هيا.. هيا لا تفوت علينا الفرصة (يخرجان).

(عودًا إلى دار العباس.. يبدو العباس وهو يتكلم وعيناه شاخصتان كأنه يرى ما يرويه).

العباس: خرج الرجلان وهما يتميزان غيظًا من الدمشقي وامرأته التي نهرتهما، وراحا يجوبان الدروب بحثًا عني (يتوقف ثم ينظر للدمشقي) يبدو أنك تعبت من كثرة الكلام.

الرجل: لالا.. أكمل أكمل.

العباس: إن كان ذلك يزعجك فليس لي عليك سلطان، إنما حقي هو أن أتحفظ عليك فقط.

الرجل: أنا الذي أحب أن أسمع، أكمل فلعلك تهون عليَّ ما أنا فيه.. أكمل أرجوك.

العباس: أين توقفنا؟

الرجل: عندما خرج الرجلان وهما يتميزان غيظًا من الدمشقي وامرأته.

العباس: آه.. بعدما خرج الرجلان دخل إلى صاحب الدار، ثم أمنني قائلاً: لا تخف، لقد صرف الله عنك شرهم، وما زال يحسن إليَّ، وأفرد لي مكانًا في داره، ولم يسألني عن اسمي، وما كان يناديني إلا بالكنية، وذلك لمدة أربعة أشهر، وبعدما هدأت الفتنة عزمت على التوجه إلى بغداد، فجهزني كأحسن ما يجهز المسافر، ثم انصرفت إلى بغداد، وأنا أتتبع خبره لأفي بعهدي له وأكافئه، فانشغلت بأمير المؤمنين ولم أتفرغ، ولهذا أنا أسألك عنه.

الرجل: لقد مكنك الله تعالى من الوفاء، ومكافأة الرجل على ما فعله ومجازاته على صنيعه ولا كلفة عليك.

العباس: كيف ذلك؟

الرجل: أنا ذلك الرجل، وإنما الضر الذي أنا فيه، هو الذي بدل حالي وغير شكلي.

العباس: (مندهشًا) أنت هو هو؟

الرجل: نعم.

العباس: (وما زال مندهشًا) يا الله.. أعطني علامة أعرفك بها!

علي: أو تذكر ليلة أن أتيتك في السحر، وقلت لك: استعد فإن القافلة ستتحرك بعد قليل؟

العباس: أعطني علامة أخرى!

علي: أو تذكر عندما جئتك وامرأتي (ببقجة) من الملابس وخفين وسيف، ومنطقة شددتها في وسطك؟

العباس: (يبكي من شدة الفرح والألم معًا) يا سبحان الله (ينهال عليه تقبيلاً ثم يفك قيوده ويأخذه إلى داخل الدار، ثم يعود معه وقد أهداه ثيابًا جديدة) أصدقني القول يا مولاي، ما الذي صيرك إلى ما أرى؟

علي: (يتنهد في ألم) هاجت بدمشق فتنة كالتي كانت في أيامك، فنسبت إليَّ، وبعث أمير المؤمنين بجيوش فأصلحوا البلد، وأخذت أنا وضُربت إلى أن أشرفت على الموت، وقيدت وبعث بي أمير المؤمنين، وهو قاتلي لا محالة،

فإن رأيت أن تجعل من مكافأتك لي أن ترسل من يحضر غلامًا لي خرج من خلفي وهو نازل عند أحد الوراقين، حتى ينصرف إلى أهلي بخبري، فإن أنت فعلت فقد جاوزت حد المكافأة، وقمت لي بوفاء عهدك.

العباس: يصنع الله خيرًا (ينادي) يا همام.

همام: (يدخل) أمرك يا مولاي.

العباس: جهز الفرس، وبغلين، واحملوا عليهما أربعة صناديق، واملؤوها بالهدايا، ثم خذ الرجل ورافقه حتى يخرج من حدود المدينة.

علي: إن ذنبي عند أمير المؤمنين عظيم، وخطبي جسيم، وإن أنت احتججت بأني هربت، بعث أمير المؤمنين في طلبي ثم قتلني وآذاك.

العباس: انج بنفسك، ودعني أدبر أمري.

علي: والله ما أبرح بغداد حتى أعلم ما يكون من أمرك.

العباس: اسمع يا همام، اذهب معه إلى حدود المدينة، فإن سلمت في غداة غد أعلمته، وإن أنا قُتلت، فقد وقيته بنفسي كما وقاني بنفسه، وأنشدك الله أن لا يذهب من ماله درهم، واجتهد في إخراجه من بغداد سالمًا.

الفصل الثالث

(مجلس أمير المؤمنين.. يدخل العباس حاملاً كفنه على يديه).

العباس: السلام عليكم يا أمير المؤمنين.

المأمون: (مندهشًا) وعليكم السلام.. ما هذا الذي بين يديك.. ثم أين الرجل الذي استودعتك إياه أمس؟

العباس: لا يتكلم.

المأمون: ويحك.. أين الرجل؟

المأمون: لله عليَّ عهد، لئن ذكرت أنه هرب لأضربن عنقك.

العباس: لا والله ما هرب يا أمير المؤمنين، ولكن اسمع حديثي ثم افعل ما تريد أن تفعله في أمري.

المأمون: قل.

العباس: يا أمير المؤمنين.. هل تذكر الفتنة التي كنت سأروح ضحيتها في دمشق من قبل سنوات مضت؟

المأمون: نعم أذكرها جيدًا.

العباس: وهل تذكر الرجل الذي حدثتك أنه أنقذني؟

المأمون: نعم أذكره.

العباس: هو نفسه الرجل الذي استودعتني إياه أمس، ولهذا الرجل دين في عنقي، وأردت أن أكافئه على ما فعله معي، فقلت: أنا ومولاي أمير المؤمنين بين أمرين، إما أن يصفح عني فأكون قد وفيت وكافأت، وإما أن

يقتلني فأقيه بنفسي.. وقد تحنطت، وها هو ذا كفني يا أمير المؤمنين، فالأمر لك.

المأمون: ويلك.. لا جزاك الله عن نفسك خيرًا، إنه فعل معك ما فعل من غير معرفة، وتكافئه بعد المعرفة والعهد بهذا لا غيره؟!.. هلا عرفتنا خبره لنكافئه عنك. ولا نقصر في وفائك له.

العباس: يا أمير المؤمنين، إنه ها هنا قريب، وقد أقسم ألا يبرح حتى يطمئن إلى سلامتي؛ فإن احتجت على حضوره حضر.

المأمون: وهذه منه أعظم من الأولى.. اذهب إليه الآن فطيب نفسه وسكن روعه وائتني به حتى أتولى مكافأته.

العباس: (لا يعرف ماذا يفعل من شدة الفرح، فيترك كفنه على الأرض وينطلق.. ثم يعود بعلي الدمشقي).

المأمون: (لعلي) والله إنك لمن خير العباد، وقد رأيت أن أستعملك على دمشق.

علي: حفظ الله أمير المؤمنين.. أرجو أن تعفيني.

المأمون: نريد أن نوفيك ونكافئك.

علي: عفوك عني هو أعظم مكافأة.

المأمون: (للعباس) جهزوا عشرة أفراس بسروجها ولجمها، وعشرة أبغال بآلاتها، وعشرة آلاف دينار، وعشرة مماليك بدوابهم، ليرافقوا الدمشقي حتى يصل إلى دمشق آمنًا مطمئنًا - بإذن الله - .

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
*	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٤) طلاب هم: (المأمون، العباس، الجندي، علي الدمشقي).

* مدة المسرحية: (٢٠) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: لا يوجد.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- تعريف الطلاب بتاريخنا الإسلامي المشرق.

- زرع الوفاء والتضحية في نفوس الطلاب.

- درس في رد الجميل وعدم نسيانه.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية السادسة والعشرون
أيام يضيئها الإسلام

الفصل الأول

بداية المسرحية...

المدخل: السلاجقة:

يفتح الستار على القائد السلجوقي (ألب أرسلان) وحاشيته وهم في كامل عتادهم ولباسهم الحربي في ذلك الزمن.

المكان: آسيا الصغرى (نيقية)، المعركة: (ملاذ كرد).

الزمن: (٤٣٦هـ).

الرجل الأول: الله أكبر، أيها القائد.

الرجل الثاني: إنها معركة قوية، تلك التي خضناها مع الروم البيزنطيين.

القائد: نعم.. إنها الأولى.. الحمد لله.. أيها الرجال لنكن على حذر من

الأعداء، لأن شيمتهم الغدر!

الرجل الثالث: إن فضل الله عظيم علينا.. ألحقنا بهم هزائم وخسائر فادحة!

القائد: أحسنتم.. أحسنتم يا رجال.. بارك الله فيكم.. ووفقكم إلى النصر المستمر.

الرجل الثاني: الله أكبر.. نحن الآن قرب عاصمتهم أيها القائد!

القائد: لقد تمكنا الآن بحماية الله ورعايته أن نتقدم بجيوشنا السلجوقية إلى عمق الأراضي البيزنطية.

الرجل الأول: لقد طاردناهم.. وتمكنا منهم!

القائد: صحيح.. إلا أن هزيمتهم، جعلتهم يرسلون إلينا أن نهادنهم وقبلنا الهدنة!

الرجل الثاني: بارك الله في الجهود النبيلة المسلمة.

القائد: علينا أيها الرجال أن نرعى ما أخذناه من أرض، ونحافظ على كل شبر منها، وأن نكون حذرين من الفاطميين في مصر، حيث تحالفوا مع أعدائنا النصارى ضدنا.

الرجل الأول: الله أكبر! كان الله في عوننا جميعًا!

(يخرجون ثم يعودون).

الرجل الثالث: أيها القائد.. إن البيزنطيين يظنون أننا ضعفاء، بسبب الهدنة التي رضينا بها.

الرجل الثاني: هم الذين طلبوها ويهددوننا؟! ماذا قالوا؟!

المراسل: (مع الحاشية) ومعه رسالة يقرأ منها:

أيها القائد يقول الإمبراطور البيزنطي: "لا هدنة إلا بالري".

القائد: (بعصبية) أو يقول هذا؟! أي لن يتوقف إلا في مدينة الري أيها الرجال.

الجميع: فلنكن على حذر.. وعلى استعداد دائم!

القائد: لنكن مستعدين جميعًا.. فالقتال القتال.. وعلى بركة الله.

الرجل الأول: فلتبدأ المعركة.. ولنتقدم.

(تطفأ الأنوار.. وبدأت المعركة..) مؤثرات صوتية.

الرجل الأول: الله أكبر.. الله أكبر.

الرجل الثاني: لقد تمكن الجيش السلجوقي من أسر الإمبراطور رومانوس الرابع.. ديوجنيس.

الرجل الثالث: يا الله.. إن البيزنطيين يتقهقرون!

الرجل الأول: إنهم ينهزمون.. الله اكبر.. يقتلون.. قضينا على معاقلهم.. استولينا على عديد من مدنهم.

الرجل الثاني: لقد أصبحت (نيقية) في يدنا!! الله أكبر.. الله أكبر، لقد انتصرنا على بيزنطة.

الجميع: الله أكبر.. انتصرنا على بيزنطة!!

الألوكة www.alukah.net

(يخرجون).

(يدخل راويان، يسلط على كل واحد منهما الإضاءة).

الأول: فتحت هذه المعركة أبواب آسيا الصغرى للسلاجقة.

الثاني: أخذوا يوسعون ممتلكاتهم على حساب الأراضي البيزنطية.

الأول: استولى (سليمان بن قتلمش) على الكثير منها.

الثاني: وتوج ذلك باستيلائه على أنطاكية عام (٤٧٧هـ).

الأول: ناهيك عن الأراضي التي استولى عليها الأمراء الأقل شأنًا من سليمان.

الثاني: ومن بينها قلاع ومدن مهمة، ومن بين أولئك (الدانشمند)، و(شاكا).

الأول: و(خوشك) وغيرهم.. فكان لابد أن يعمد الإمبراطور البيزنطي (ألكسي كومنينوس) على الاستنجاد بالغرب النصراني.

الأول: فرفع النصارى شعار نجدة البيزنطيين الأرثوذكس ضد المسلمين.

الثاني: فاتحين بذلك حروبًا، وعرفت فيما بعد بالحروب الصليبية، ودامت مائتي عام.

الفصل الثاني

(يدخل أحد المقدمين: والآن أيها الأخوة الكرام، نتابع مشاهد أيام يضيئها الإسلام، المشهد الثاني عنوانه: الصليبيون).

صوت من داخل الجمهور: (يصرخ) قف.. قف!

المقدم: (يتساءل) من هناك؟!

شخص بجانبه: من الذي يزعج هدوء مسرحنا؟

الأول: فالتقى الجميع في القسطنطينية، ووجدوا دربهم مفتوحًا أمامهم فتغلغلوا فيما لم يكونوا يحلمون به.

الثاني: فعبروا آسيا الصغرى.

الثالث: اعترضهم الجيش السلجوقي.. وجرت معارك كبرى.

الأول: تقدم من خلالها النصارى.. متجهين إلى أنطاكية وحاصروها ثمانية أشهر واستولوا عليها.

الثاني: ساروا إلى بيت المقدس.. حاصروه شهرًا.. ثم.. سقط بأيديهم.

الثالث: فعلوا ما تأباه الأديان.. من فظاعة، وشناعة، وانتهاك!

الأول: بلغ عدد القتلى في ذاك الوقت، ما يزيد عن سبعين ألفًا.

الثاني: سالت الدماء أنهارًا في المسجد الأقصى، وفي الحارات والدور.

الثالث: سبوا النساء وقتلوا الأولاد.

الأول: نهبوا الأموال، وحرقوا الدور.

الثاني: هتكوا الأعراض كما يحلو لهم.. وحولوا المساجد إلى كنائس! ودور العلم إلى خمارات!

الثالث: استقر الصليبيون في البلاد الشامية، وأسسوا إمارات عديدة.

الأول: امتدت هذه الإمارات: من خليج الإسكندرونة، إلى عسقلان.. ومن خليج العقبة، إلى شمال الرُها.. شرق تركيا!

(في هذه الأثناء يدخل شاعر من شعراء العصر المعروفين.. ويلقي أبياته المصورة لوحشية الصليبيين):

أحل الكفر بالإسلام ضيما
يطول عليه للدين النحيبُ
فحق ضائع وحمى مباح
وسيف قاطع ودم صبيبُ
وكم من مسلم أمسى سليبًا
ومسلمة لها حرم سليبُ
وكم من مسجد جعلوه ديرًا
على محرابه نُصب الصليبُ
أتسبي المسلمات بكل ثغر
وعيش المسلمين إذن يطيبُ؟!
أما لله والإسلام جند
تدافع عنه شبان وشيبُ
فقل لذوي البصائر حيث كانوا
أجيبوا الله ويحكم أجيبوا

(ويشيع الحزن والقهر في هذه الأمة وتمضي مئتا عام في ذل وخنوع واستبداد إلى أن هيأ الله رجالاً صادقين يرفعون راية الجهاد مدافعين عن دينه.. أمثال عماد الدين زنكي، وابنه نور الدين محمود، والقائد الملهم صلاح الدين الأيوبي الذي حرر بلاد المسلمين من رجس الصليبيين..).

الجميع: الله أكبر.. الله أكبر..

الفصل الثالث

(يفتح الستار على صلاح الدين الأيوبي، والقاضي بهاء بن شداد، وابن أخ صلاح الدين/ تقي الدين عمر، والقائد العسكري/ مظفر الدين كوكبري. مع رجالات آخرين.. بملابس حربية).

صلاح الدين: الحمد لله .. لقد أسس عماد الدين زنكي حركة الجهاد الإسلامي ضد الإفرنج في وقت عصيب!.

القاضي: بحق، فقد تمكن من توحيد سورية وآسيا الغربية.

تقي الدين: لقد سخر كافة موارده وقوته في خدمة الجهاد في سبيل الله ضد الإفرنج.

مظفر: لقد علمنا دروسًا عظيمة حيث أنشأ مدارس الدعوة الإسلامية التي افتقدناها.

صلاح الدين: الحمد لله.. لقد تمكن من تحرير مملكة (الرُها) من الصليبيين بعد حصارها ثمانية وعشرين يومًا.. وكانت ضربة عنيفة وموجعة.. ولأول مرة يقوم للمسلمين قوة ضد النصارى.

الجميع: الحمد لله والشكر لله.. الله أكبر.

صلاح الدين: لكن.. استشهد عند أسوار (قلعة جعبر) دون أن يحقق ما أراد ضد النصارى.

القاضي: الحمد لله أن ابنه نور الدين تابع خطاه.

صلاح الدين: نعم، ولقد تمكن من توحيد العالم الإسلامي في الجزيرة

وبلاد الشام.

القاضي: لقد ضم دمشق نهائيًا إلى حكمه.

صلاح الدين: تمكنت مع عمي أسد الدين عندما استنجد به (شاور السعدي)، وكنت معه سندًا له.. وضممت مصر بعد ما تسلمت وزارة عمي أسد الدين بعد وفاته.

مظفر: حمدًا لله أنك تمكنت بتوفيق من الله أن تضم مصر بعد وفاة الخليفة الفاطمي العاضد.

صلاح الدين: نعم.. كان ضعيفًا، ولم يقاومني أحد.. رحم الله نور الدين محمود! يا رجال!! إننا الآن نتابع المهمة الملقاة على عاتقنا.. أدعوا الله أن يوفقنا بنصره.

تقي الدين: يا عماه!! أيها القائد!! بارك الله لك فيما تحكم.. فقد تمكنت الآن من ضم: مصر، وبلاد النوبة، وشمال إفريقيا، والحجاز، واليمن، وسورية.

صلاح الدين: الحمد لله.. كونوا متيقظين جميعًا.. لقد خضنا كثيرًا من المعارك.. لكن الآن..

القاضي: أيها القائد: لقد مكثت ست سنوات وأنت ترتب الأوضاع الداخلية في مصر والشام.. من أجل معركة فاصلة مع النصارى المعتدين.

صلاح الدين: هو استيلاء هؤلاء الكفرة على بيت المقدس قبلة المسلمين الأولى وثالث المسجدين الشريفين.. أيها القاضي بهاء.. يتحرشون بنا.. ونصبر على مضض!

مظفر الدين: نحن طوع أمرك أيها الأمير.. لقد حاول (إرناط) حاكم الكرك الصليبي أن يعبر البحر الأحمر ليسيطر على مكة والمدينة ويتحكم بطريق التجارة والحجيج على الرغم من الهدنة التي بيننا؟!!

صلاح الدين: أعلم يا مظفر لقد اعتدى على قافلتنا.. وقد استهتر أيضًا بديننا ونبينا، وأقسم بالله لأقتله.. يا ابن أخي!!

تقي الدين: أمرك أيها الأمير.

صلاح الدين: لقد استكملنا استعداداتنا.. وعلينا الآن أن نعلن النفير العام! ونهيئ الكتائب المجاهدة.. ونعلن الجهاد في كل مكان!

الجميع: ليكن ذلك.

صلاح الدين: يا مظفر! إن السرية التي قدتها بالقرب من صفورية واشتباكك مع الإفرنج وانتصارك عليهم فتح لي الطريق إلى حطين!

القاضي: الله أكبر! أيها الأمير بارك الله في جهودك.

صلاح الدين: يا ابن أخ، ستكون قائد للجناح الأيمن، وأنت يا مظفر الدين ستكون قائدًا للجناح الأيسر، وسأكون قائدًا لقلب الجيش. وأنت أيها القاضي بهاء ستكون مرافقي وصاحبي.

القاضي: على بركة الله.. يا رجال.

تقي الدين: إذن ليعبر جيشنا نهر الأردن ونتحرك إلى طبريا.. وعلى بركة الله.

(يخرجون.. تطفأ الأنوار.. ثم تضاء.. إيذانًا بمرور وقت المعركة)!

(يدخل الرجال:...).

الرجل الأول: الله أكبر.. لقد انتصر جيشنا في معركة حطين ضد الصليبيين!

الرجل الثاني: استعصت القلعة علينا.. إلا أنها سقطت بعد ذلك.. وتساقطت معها كل المناطق المجاورة.

الرجل الثالث: لقد تمكن صلاح الدين بعد معركة حطين أن يسقط عكا وتبنين.. وصيدا.. وجبيل.. وبيروت.. وعسقلان.. والداروم.. وغزة.. وبيت لحم..

الرجل الأول: وبعد ثلاثة أشهر تمكن من تحرير بيت المقدس بعد حصاره أسبوعًا وقد تسلمه صلحًا!

الرجل الثاني: الله أكبر! لقد ارتفعت معنويات المسلمين.. وهللوا مكبرين ساجدين لله العظيم.. الله أكبر!

الرجل الثالث: لقد ولول الصليبيون وصعقوا بانتصارات المسلمين.. إنها ضربة قوية على وجودهم.

الرجل الأول: أما سمعتم؟

الرجال: ماذا؟

الرجل الأول: عندما علم البابا أوربان الثامن بسقوط القدس في أيدي المسلمين.

الرجال: ماذا فعل؟

الأول: سقط قلبه!

الجميع: ماذا؟!

الأول: نعم.. وقع ميتًا من هول الصدمة!

الجميع: الله أكبر.. الله أكبر ولله الحمد!!

الرجل الثاني: إن خليفة البابا غريغوريوس الثامن الكاثوليكي.

الجميع: ما به؟

الرجل: بدأ في حملة صليبية ثالثة جديدة.

الرجال: الله أكبر.

الرجل الثاني: طلب هذا البابا من النصارى.

أولاً: الصيام يوم الجمعة كل أسبوع لمدة خمس سنوات.

ثانيًا: الامتناع عن أكل اللحم مرتين في الأسبوع.

ثالثًا: نذر الكاردينالات بالتجول مشيًا على الأقدام في فرنسا وإنجلترا وألمانيا للدعوة إلى تلك الحملة الصليبية اللئيمة.

الرجال: الله أكبر!

الرجل الأول: لكن يا رجال!

الجميع: ماذا؟!

الرجل الثاني: هذه الحملة لم يعد لها هدف ديني كالحملات السابقة؛ لأن النصارى بدأت ترجم الجباة بالحجارة لفشلها الديني، ومكاسبها التجارية.

الجميع: الله أكبر!!

(يدخل صلاح الدين ورجال الحاشية!).

القاضي: أعزك الله أيها الأمير!

تقي الدين: وبارك الله بالجهود التي قمت بها.. لقد خضت أربعًا وسبعين معركة وكنت فيها القائد الملهم الذي يرفع راية الله مرفرفة خفاقة.

(يدخل مع الركب الشاعر أبو الحسن بن علي الجويني، يرحبون به ويطلبون منه الإنشاد.. فينشد):

تسعون عامًا بلاد الله في كمد
وليس للدين والإسلام أعوان
فالآن لبى صلاح الدين دعوتهم
بأمر من هو للمعوان معوان

الجميع: الحمد لله!!

(يخرجون ويكون صلاح الدين آخر الخارجين.. وإذ بصوت من داخل المسرح يجعل صلاح الدين يتوقف ليجيب على ما يسأل عنه).

صوت من جمهور المسرح: صلاح الدين الأيوبي، قف!

(صلاح الدين يقف في المسرح ناظرًا للجمهور..)

يتقدم السائل: صلاح الدين الأيوبي من أنت؟

صلاح الدين: مسلم من مسلمي هذه الأمة.

السائل: والدك؟!

صلاح الدين: والدي نجم الدين أيوب بن شاذي جاء من قرية تدعى (دوين)، من إقليم (آران في أذربيجان) مع أخيه أسد الدين شيريكوه.

السائل: نسبك؟

صلاح الدين: أنتسب إلى أسرة كردية من أكراد الداوية.

السائل: ولادتك؟

صلاح الدين: شاء الله أن أولد في قلعة تسمى (تكريت) قرب بغداد عام (٥٣٢هـ)، ثم ترعرت في الموصل.. وقضيت فترة شبابي في بعلبك.. تدربت فيها على الفروسية ومقاتلة الرجال، وممارسة السياسة.

السائل: عملك في دمشق؟

صلاح الدين: أسندت إليَّ رئاسة الشرطة فيها؛ فطهرت المدينة من عبث اللصوص والقتلة، وجعلت الأمن والاستقرار مستتبًا.

السائل: وفي مصر؟

صلاح الدين: خرجت مع عمي أسد الدين شريكوه لنجدة (شاور السعدي) الذي ثار ضد الخليفة الفاطمي العاضد.. وتمكنت مع عمي من ضم مصر إلى حكم نور الدين محمود سنة (٥٦٤هـ).

السائل: صلاح الدين الأيوبي ما علمك؟

صلاح الدين: حفظت القرآن الكريم.. فهمت قواعد اللغة.. عرفت مبادئ النحو.. تفقهت بالدين.. ولزمت المسجد الأموي في دمشق.. أجلس إلى العالم عبد الله بن عصرون.. فاقتبست الكثير من علمه، وتوجيهاته،

وخلقه.

السائل: صلاح الدين الأيوبي.. أيها القائد المظفر! ما الذي جعل القائد الفرنسي (غورو) عند دخوله دمشق واحتلاله يخاطب قبرك بقوله: ها قد عدنا يا صلاح الدين؟!

صلاح الدين: يفرحون بانحسار الدين الإسلامي، وضعف المسلمين؛ لأنهم يخافون من انتشار عدله، وسيطرة حكمه!

السائل: كيف انتصرت على أعدائك؟

صلاح الدين: بالإيمان واتباع السلف الصالح.. قال تعالى: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾﴾ [الحج].

(يخطو عدة خطوات على الوراء وقبل مغادرته المسرح.. يظهر راويان، يضع صلاح الدين يده على بطنه ووجهه متجهًا نحو المخرج).

الأول: غشيت صلاح الدين حمى صفراوية، واشتد عليه المرض، ومات فجر الأربعاء السابع والعشرين من صفر سنة (٥٨٩هـ).

الثاني: مات وعمره سبع وخمسون سنة، لم يخلف في خزانته من الذهب والفضة إلا سبعة وأربعين درهمًا ناصريًا.

الأول: ودينارًا واحدًا، ولم يخلف مالاً ولا عقارًا ولا بستانًا ولا مزرعة.. ولا شيئًا من الأملاك.

الثاني: يا صلاح الدين.. نم هنيئًا في قبرك.. رحمك الله وغفر لك،

وأدخلك فسيح جناته!!

يبدأ إغلاق الستار وصوت القارئ يرتل: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾ ﴾ [الفجر].

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	مؤثرات صوتية	لعرضها في مشاهد معينة من المسرحية	من الطلاب
٢	مسجل	لعرض الآيات من خلاله	من المدرسة
٣	(٣) بدل عسكرية	للبسها في المسرحية ليكون التأثير أكبر	(٦٠٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: (٢٠) طالبًا.

في الفصل الأول (٧) طلاب هم: (القائد/ ألب أرسلان، والرجل الأول، والثاني، والثالث، والمراسل، الراوي الأول، والراوي الثاني).

وفي الفصل الثاني (٥) طلاب هم: (المقدم، الرجل الذي بجانبه، والأول، والثاني، والثالث).

وفي الفصل الثالث (٨) طلاب هم: (صلاح الدين الأيوبي، والقاضي بهاء بن شداد، وابن أخ صلاح الدين/ تقي الدين عمر، والقائد العسكري/ مظفر الدين كوكبري، ثلاث رجال بملابس حربية، السائل).

* مدة المسرحية: (٢٨) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: ثلاث أدوات، واحدة من الطلاب، وواحدة من السوق، وواحدة من المدرسة.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: (٦٠٠) ريال سعودي.

الألوكة
www.alukah.net

* الهدف من المسرحية:

- تعريف الطلاب بالقائد العظيم/ صلاح الدين - رحمه الله - .

- إحياء العزة في نفوس طلابنا.

- تذكير وتعريف الطلاب بقصص تاريخهم الإسلامي المشرق.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

* ملاحظة: المؤثرات الصوتية يتم تسجيلها من الشبكة العنكبوتية.

المسرحية السابعة والعشرون
حتى لا تخسر يا أبي

الفصل الأول

بداية المسرحية...

(يقسم المسرح إلى قسمين، كل منهما يمثل محلاً لبيع الخضراوات، يقف صاحب كل محل أمام محله، ويدور هذا الحوار).

أبو محمد: كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟

أبو عبدالله: الحمد لله يا أبا محمد.

أبو محمد: المحل عندك عامر ما شاء الله!

أبو عبدالله: وأنت كذلك.

أبو محمد: المستوردون لم يعد يكفيهم ما يحصلون عليه من ربح، ويريدون أن يملؤوا جيوبهم من عرقنا نحن التجار الصغار.

أبو عبدالله: .. لا بأس. ونحن كذلك نعرف كيف نملأ جيوبنا.

أبو محمد: لكن وسيلتنا سيئة نوعًا ما.

أبو عبدالله: (يرفع يديه ثم يخفضها) أي سوء يا رجل ونحن نتعب طوال الليل!.

أبو محمد: نتعب في الغش يا أبا عبد الله؟

أبو عبدالله: أتسمي ذلك غشًا؟

أبو محمد: ماذا يمكن أن نسميه يا صاحبي؟

أبو عبدالله: نسميه تجارة، تجارة!

أبو محمد: (مستنكرًا) تجارة؟

أبو عبدالله: (يحرك يديه) نعم تجارة، واسأل من شئت، فسيقول لك هذا.

أبو محمد: هداك الله يا أخي.

أبو عبدالله: أتريدنا أن نخسر، ونحن وراءنا عائلات، اسمعني..

أبو محمد: أنا سامع يا أبا عبد الله.

أبو عبدالله: أي تاجر مثلي ومثلك يشتري خضارًا وفاكهة.. إلا ويدفع ثمنه كاملاً؟

أبو محمد: هل يأخذها مجانًا؟

أبو عبدالله: يحدث أن يفسد بعض هذه الفاكهة أو الخضار ونحن قد

دفعنا ثمنها كاملاً.

أبو محمد: صحيح.

أبو عبدالله: هل نتحمل نحن ثمن هذه الأشياء؟ أم يشاركنا الناس فيها؟

أبو محمد: لكننا نخدعهم، فنضع الشيء الفاسد داخل الصندوق، ثم نضع غير الفاسد في أعلى الصندوق فيظن المشتري أن الصندوق كله سليم.

أبو عبدالله: هذا غير صحيح.

أبو محمد: بل.. صحيح.

أبو عبدالله: كل من يشتري صندوقًا من الفاكهة أو الخضار يفترض أن بعضه فاسد.

أبو محمد: لكنه لا يفترض أننا نسهر طول الليل، كي نعبئ الصناديق بهذه الصورة المخادعة.

أبو عبدالله: لو أنك تقلل من ألفاظك الجارحة التي تسيء إلى تجارتنا مثل الغش والخداع.

أبو محمد: هذه هي أسماء ما نفعله يا أخي.

أبو عبدالله: هداك الله يا أخي! قلت لك: إننا نقسم الخسارة بيننا وبين المشتري.

أبو محمد: لكننا نبيعها له بسعر السليم وليس بسعر الفاسد.

أبو عبدالله: نحن كذلك اشتريناها بسعر السليم.

أبو محمد: الفساد الذي يطرأ على البضاعة التي نشتريها ليس مقصودًا ولا كثيرًا، أما الفساد الذي حدث عندنا ونحمله للمشتري نحن سببه ونتعمد إخفاءه عن عينه.

أبو عبدالله: حتى لا تبور تجارتنا.

أبو محمد: (يحرك رأسه ويديه) لا يا أبا عبد الله، هذا والله غش وخداع.

أبو عبدالله: يا أبا محمد، إذا كنت متأكدًا من ذلك، فلماذا تمارسه؟ لماذا يا أخي تمارس الغش والخداع؟! افرز بضاعتك، ويكفي أن تبيع السليم.

أبو محمد: أخاف أن أخسر.

أبو عبدالله: بالتأكيد سوف تخسر، ثم تغلق المحل وتبحث لك عن عمل آخر، ولن تجد .. يا أخي كفاك فلسفة، وادخل إلى دكانك فإني أرى الزبائن بدؤوا في الوصول.

(مجموعة من المشترين يقلبون أبصارهم في الصناديق. بعضهم يفتح جانبًا من الصندوق، وينظر فيه، أحد المشترين يحاول أن يضع يده داخل الصندوق).

أبو عبدالله: (مبتسمًا بحزم) غير مسموح يا أخي.

المشتري: أي شيء هو؟

أبو عبدالله: هذا الذي تفعله.

المشتري: لقد فعلت أشياء كثيرة، فأنا لا أعرف ما هو غير المسموح منها.

أبو عبدالله: (بغضب). غير مسموح أن تقلب في محتويات الصندوق بيدك.

المشتري: ألا أطمئن على ما سوف أطعمه لأسرتي؟

أبو عبدالله: قد فعلت.

المشتري: كيف؟

أبو عبدالله: قد نظرت إليها، ولكن كثرة التقليب في الفواكه يفسدها.

المشتري: لكن مجرد النظر إلى السطح لا يكفي.

أبو عبدالله: أرحني وأرح نفسك، إما أن تدفع وتحمل الصندوق وأما أن تبحث عن محل آخر يبيع لك، والبائعون كثيرون.

المشتري: (يدفع ويحمل الصندوق) أمري إلى الله.

(يتكرر هذا الحوار في داخل محل أبي محمد وداخل محل أبي عبد الله، وفي آخر مرة دار الحوار فيها داخل محل أبي عبد الله .. يحمل ثلاثة من المشترين صناديقهم، وفي أثناء خروجهم يصطدم أحدهم بأحد الداخلين فيسقط صندوق التفاح من يده، فإذا كل الصفوف الأخيرة فاسدة، ينظر المشترون على محتويات الصندوق بدهشة...).

المشتري: (ينحني فيمسك بعض الثمار الفاسدة ويقول): هذه بضاعتك؟

أبو عبدالله: وهل كنت داخل الصندوق؟

المشتري: لكنك تعرفه بالحبة الواحدة.

أبو عبدالله: ليس صحيحًا.

المشتري: بل صحيح وأنت تكذب.

أبو عبدالله: أقسم بـ..

المشتري: (غضب) إياك أن تقسم أيها الغشاش المخادع.

أبو عبدالله: أنت تهينني، وتسيء إلى كرامتي بهذه الشتائم!!

المشتري: أنت لم تحفظ لنفسك كرامة حين رضيت أن تخدع الناس.

أبو عبدالله: أنا لست مخادعًا، وإن لم تسكت..!

المشتري: (مقاطعًا) ماذا ستفعل؟

أبو عبدالله: (يسكت).

المشتري: إذا أنا أفرغت محتويات هذه الصناديق فسوف تجدها كلها فاسدة.

(يتقدم نحو الصناديق).

أبو عبدالله: (يعترضه) إياك أن تقترب من الصناديق.

المشتري: (يتقدم) سأكشف أنك غشاش.

أبو عبدالله: (يمسكه) أبعد يدك.

المشتري: تخاف يا لص؟!.

أبو عبدالله: (يمسكه من ثوبه).

المشتري: يمسكه هو الآخر، ويجتمع عدد من المشترين ويجرون أبا عبد الله إلى الداخل، وأصوات ضرب، وصراخ).

أبو محمد: (يُخرج الزبائن) اخرجوا، اخرجوا لن أبيع اليوم، اذهبوا، فانظروا ماذا حدث للرجل.. (سريعًا يغلق محله).

الفصل الثاني

(أبو محمد في دكانه ينظم الصناديق ويرصها، يدخل عليه ثلاثة من أولاده يحملون أطعمة مغطاة بالأوراق المفضضة).

يوسف: متى تشتري لي القطار الكهربائي يا أبي.

أبو محمد: هذا هو الكلام الذي لا يفيد.

صالح: أنت وعدتني بالدراجة البخارية، وحتى الآن لم تحضرها لي.

أبو محمد: (يتجه إلى إبراهيم) وأنت ماذا تطلب؟

إبراهيم: (بحياء) لا شيء غير أن توافق على أن أصحب رفقائي في رحلة إلى مكة كما كنت وعدتني.

أبو محمد: (يبتسم ويضع يده على كتف إبراهيم) هذا فقط؟

(صالح ويوسف يلهوان في المحل، جريًا وتحسسًا للأشياء).

إبراهيم: لا أرغب إلا في هذا (يستدرك كأنه تذكر شيئًا). بقي شيء.

أبو محمد: تذكرت؟

إبراهيم: ليس خاصًا بي، وإنما بمحمد.

أبو محمد: هل أرسل معك يطلب شيئًا؟

إبراهيم: لا، لم يرسل، وإنما سمعته يحدث والدتي عن رغبته في سيارة.

أبو محمد: (في دهشة) سيارة؟

إبراهيم: قال: إنها وعدته بأن تشتري له سيارة.

أبو محمد: (يوضح لنفسه) يعني أمه وعدته أن اشتري أنا (يشير إلى صدره) له سيارة؟

إبراهيم: قالت أمي: إنها تذكرت هذا الوعد، وسوف تتباحث معك بشأنه بعد أن تفرغ من عملك الذي انقطعت له أيامًا طويلة.

يوسف: (يقترب) لم تعد تحب البيت يا أبي.

أبو محمد: (متعجبًا) أنا؟

يوسف: إنك تقضي وقتك كله في المحل.

أبو محمد: كان يحتاج إلى إعادة ترتيب.

يوسف: لماذا لم تطلب مني مساعدتك؟

أبو محمد: لقد قام بذلك محمد وإبراهيم، وعندما تكبر ربما تستطيع المساعدة.

صالح: (مقبلاً وهو يجري) أنا كذلك أستطيع المساعدة.

أبو محمد: (يربت على كتفه) إن شاء الله.

أبو محمد: (يكلم إبراهيم) ما رأيك في رحلة إلى الطائف؟

إبراهيم: (في توجس) ورحلة مكة.

أبو محمد: لن أنسى ذلك.

إبراهيم: ولكنك وعدت...

أبو محمد: (مقاطعًا) هناك وعود يمكن أن يتركها الإنسان من أجل

وعود أفضل منها.

إبراهيم: (مستغربًا) أية وعود؟

أبو محمد: (يقترب منه) التي سأعدك بها الآن

إبراهيم: الآن؟!

أبو محمد: إن لم تعجبك لا تلتزم بها.

إبراهيم: موافق.

صالح: وأنا موافق.

(يضحك أبو محمد وإبراهيم).

أبو محمد: (يحدث إبراهيم) تقريبًا لن يوجد عندك وقت لرحلة مكة هذا العام.

إبراهيم: الصيف طويل يا أبي.

أبو محمد: لكنه قصير بالنسبة لما أعددته لك.

إبراهيم: (باهتمام) هل أعددت لي شيئًا؟

أبو محمد: (مداعبًا) أعددت لك قطارًا كهربائيًا كبيرًا.

يوسف: (يتلفت حوله) لا أراه.

أبو محمد: سوف تراه حين نذهب إلى الحديقة.

يوسف: هل تركت القطار هناك؟

أبو محمد: هو موجود هناك دائمًا.

يوسف: (يتصنع البكاء) أين القطار؟ أين القطار؟

أبو محمد: عندما تذهب إلى الحديقة فسوف نجعلك تركب هذا القطار، فذلك أكبر من القطار الذي تريد أن أشتريه لك.

يوسف: أريد القطار.

إبراهيم: أبوك يريد أن يتحدث معي.. ألا تتركنا قليلاً؟

يوسف: (يبتعد قليلاً ناحية صالح) تريد أن تسافر إلى مكة.

إبراهيم: لا مكة ولا غيرها.

أبو محمد: أريد أن أسجلك في دورة حاسب آلي صباحية.

إبراهيم: (فرحًا) هذا شيء أحبه.

أبو محمد: أرجو أن تتردد إلى مركز لتحفيظ القرآن مساءً.

إبراهيم: (يصمت).

أبو محمد: ألا تروق لك الفكرة؟

إبراهيم: لقد فاجأتني.

يوسف: أصحابي كلهم في مراكز تحفيظ القرآن، فهل تسمح لي أن أذهب معهم.

أبو محمد: ولك مكافأة على كل جزء تحفظه.

يوسف: الدراجة الكهربائية؟

أبو محمد: الدراجة الكهربائية حين تنتهي من حفظ القرآن كله.

صالح: وأنا سأحفظ.

أبو محمد: إذًا أحبك.

إبراهيم: فكرة طيبة.

أبو محمد: أول المكافآت رحلة مكة، وعندما تتحسن الأمور فلن تتوقف إن شاء الله.

إبراهيم: وسيارة محمد؟

أبو محمد: تكفي سيارة واحدة، وإذا أراد أن يأخذها فلن أمانع بشرط أن يوصلني إلى ما أريد.

صالح: (يجري في اتجاه أبيه) أريد القطار.

أبو محمد: (يمد يده ليمسكه) تعال هنا.

صالح: (يسرع مبتعدًا) لن تستطيع أن تمسك بي فأنا أسرع منك.

أبو محمد: (يتصنع الوقوف) انتظر وسوف ترى.

صالح: (يزيد من سرعته) لن تستطيع.

(ويصطدم إبراهيم ببعض الصناديق فيسقط من التفاح حبات كلها طازجة). (يسرع يوسف وصالح فيتحسسان حبات التفاح ويتعجبان).

صالح: لا أجد حبة لينة أعبث بها.

أبو محمد: (يتنهد) ولن تجد بعد الآن، فقد كنت أسهر الليالي كي لا أدع شيئًا لينًا.

إبراهيم: (بجدية) أبي!!

أبو محمد: نعم يا إبراهيم.

إبراهيم: لن أفعل إلا ما يسرك.

(أبو محمد يضم رأس إبراهيم إلى صدره).

الفصل الثالث

(منظر الفصل الأول نفسه، أبو عبد الله وأبو محمد يقفان أمام محليهما).

أبو محمد: شرفت محلك يا أبا عبد الله!

أبو عبدالله: شكرًا...

أبو محمد: كنت لا أجد أحدًا أتكلم معه.

أبو عبدالله: وكنت مرتاحًا مني ومن حيرتي.

أبو محمد: (متعجبًا) ماذا تقول يا رجل؟!

أبو عبدالله: كان السوق خاليًا لك، فليس لك منافس يبيع بجانبك.

أبو محمد: يا أخي، الأرزاق بيد الله، وكل واحد يأتيه رزقه كاملاً، ثم إنني لم أنظر إليك أبدًا على أنك تنافسني في رزقي.

أبو عبدالله: إذًا أنت لا تفكر، فإذا كان في المكان محلان وجاء اثنان من المشترين، فإن كل محل سيدخله واحد، أما إذا كان المفتوح محلاً واحدًا فإنه سيبيع لاثنين وليس لواحد.

أبو محمد: حسابك خاطئ يا صاحبي.

أبو عبدالله: الكل يعرف أنني أحسبها بالفلس الواحد، فكيف تزعم أنني أحسبها خطأ.

أبو محمد: صحيح أنت أحسن من يحسبها بالفلس، لكن حسابها بالرزق شيء مختلف.

أبو عبدالله: (ساخرًا) علمني!

أبو محمد: إن كنت لا تعرف ذلك، فأنت فعلاً في حاجة إلى تعليم، ذلك أن الرزق عطاءٌ من الله تعالى، وليس حسابًا مثل حسابك.

أبو عبدالله: (بلا اهتمام) لم أفهم.

أبو محمد: لابد أن تفهم يا صديقي أن المحلين يمكن أن يكونا مفتوحين، والبضاعة واحدة فيهما، والسعر واحد، ويدخل المشترون واحدًا منهما ويتركون الآخر، لأن الله أراد أن يرزق أحدهما في هذا اليوم أكثر من صاحبه.

أبو عبدالله: تقصد أنك لم تكن سعيدًا بغيبة صاحب المحل الذي يجاورك.

أبو محمد: إنني سعيد جدًا بعودتك إلى عملك، وأكون سعيدًا أكثر لو أنك تعلمت وأخذت درسًا مما حدث لك.

أبو عبدالله: (يرفع صوته) تظهر الشماتة بي وأنت صديقي؟!

أبو محمد: (بغضب) أستغفر الله، أنا أشمت بك، وأنا الذي لم أفارقك ليلاً ولا نهارًا، وكنت أسأل عن أهلك طوال المدة التي كنت فيها مريضًا، وأنا الذي سعيت بالصلح حتى لا توضع بالسجن، وعرضت أن أدفع الغرامة بدلاً منك.

أبو عبدالله: تعيرني بما فعلت ولم أكن في حاجة إليك.

أبو محمد: (يرفع صوته) سبحان الله، كل كلمة أقولها لك تفهمها خطأ، ومع ذلك فقد كنت في حاجة شديدة إليَّ، ولكنك إنسان جحود ينسى الجميل الذي يقدم إليه.

أبو عبدالله: هانت عليك العشرة حتى تتهمني بالجحود كأنني لم أساعدك أبدًا.

أبو محمد: (يهدئ من غضبه) يا صديقي العزيز، منذ عشرين سنة وأنت صاحب الفضل عليَّ، فأنت الذي علمتني التجارة، وأنت الذي اخترت لي أن أكون بجوارك، ولكنك أخطأت في حقي، وأخطأت في حق نفسك.

أبو عبدالله: تختمها بالخطأ.

أبو محمد: اسمعني من دون انفعال حتى أكمل كلامي.

أبو عبدالله: تكلم: دعنا نتسلى، ونضيع الوقت.

أبو محمد: أول قانون علمته لي في التجارة كان صحيحًا مائة في المائة، وهو الحديث الشريف (تسعة أعشار الرزق في التجارة) [1].

أبو عبدالله: الحمد لله ذكرت لي شيئًا صحيحًا.

أبو محمد: ولكن للأسف شرحت لي الحديث الشريف شرحًا غير شريف.

أبو عبدالله: رجعنا للخطأ مرة أخرى.

أبو محمد: اصبر حتى أقول ما عندي.

أبو عبدالله: أخاف ألا أستطيع التحمل.

أبو محمد: حاول.

أبو عبدالله: سأحاول؛ لكن ليس كثيرًا.

أبو محمد: المهم أنك أوهمتني أن التجارة ذكاء وشطارة وغش حتى

---

(1) ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع - حديث رقم: (٢٤٣٤).

يكون مكسبك أكثر وتحصل على تسعة أعشار الرزق.

أبو عبدالله: أنت تفتري عليَّ يا أبا محمد؛ لأن التجارة ذكاء ولكنني لم أتكلم عن الغش.

أبو محمد: ما رأيك فيمن يضع ثلث الصندوق قشًا وورقًا، والثلث الثاني فاكهة أو خضراوات لا تصلح للأكل، والثلث الأعلى الذي يظهر للعين حب صحيح سليم.

أبو عبدالله: قلت لك من قبل: هي معاملة بالمثل، فنحن نشتريها شبيهة بذلك، وهذا هو العدل.

أبو محمد: الذي تعتبره عدلاً هو الغش يا أبا عبد الله، ويمكن أن يتسبب في مشكلات كثيرة، هذا بالإضافة للذنوب، والعاقل يا صديقي هو من يتعظ بغيره، ولكن الأكثر عقلاً هو من يستفيد من تجاربه.

أبو عبدالله: يعني إنك أخذت درسًا من محنتي.

أبو محمد: تستطيع أن تقول: إنك علمتني أولاً وعلمتني أخيرًا.

أبو عبدالله: أشكرك على المجاملة التي تخفي شماتة.

أبو محمد: لا والله، ولكنني أريدك أن تستفيد مثلي.

أبو عبدالله: وماذا استفدت مني يا أيها الذكي؟!

أبو محمد: ألا أبيع إلا البضاعة الجيدة، وبالسعر الذي يجعلني لا أخسر فيها، ولكن لا أبالغ في الربح.

أبو عبدالله: سيقل دخلك الذي تعودت عليه.

أبو محمد: بالتأكيد؛ ولكن بغير خسارة.

أبو عبدالله: والتزاماتك، وسعادة أبنائك؟!

أبو محمد: سوف تؤمن مع اختصار بعض المصروفات الزائدة التي لا تؤثر في سعادة الأبناء.

أبو عبدالله: مثل ماذا؟

أبو محمد: الرحلات الدورية وغيرها، مثل ملاحقة السيارات الجديدة وكذلك المبالغة في عدد الخدم.

أبو عبدالله: ماذا أبقيت لك لتتمتع بحياتك.

أبو محمد: بقي الطيب من الطعام والملبس، والمعتدل من الترفيه والسفر، والضروري من الخدم والسيارات، وبقي أهم شيء في الموضوع.

أبو عبدالله: علمني علمك الله.

أبو محمد: بقيت راحة الضمير؛ بأن الإنسان يتعامل مع ربه ومع غيره بأمانة، وهذه سعادة تفوق سعادة التمتع بكل ما نحسب أنه يجلب السعادة.

أبو عبدالله: أنا الآن فهمت شيئًا لم أكن أفهمه من قبل.

أبو محمد: لعله خيرًا.

أبو عبدالله: لقد ألقيت جراثيمك في بيتي، فإذا ابني عبد الله يردد أمامي مثل هذا الكلام، وأنا أتجاهله حتى سمعته منك فعرفت الآن أنك سبب ما أصابه.

أبو محمد: أنا لم أحدثه في أي شيء وأقسم لك.

أبو عبدالله: (مهددًا بيده) لا تقسم، فإنك كاذب، لأن هذا الكلام لم يكن يتردد في بيتي أبدًا، ولم يكن يعرفه أحد من أولادي.

أبو محمد: تتهمني بالكذب يا صديقي.

عبدالله: كنت أسير مع محمد فسمعنا صوتًا مرتفعًا.

محمد: هل يمكن يا عمي أن أعرف السبب.

أبو عبدالله: الموضوع أن أباك يريد أن يعلمني الأمانة.

أبو محمد: لست كبيرًا على التعليم.

أبو عبدالله: (متجاهلاً) ويتفق مع ابني الذي من صلبي كي تبور تجارتي، وأخسر أرباحي، وأنت ألا تعرف هذا.

محمد: أؤكد لك أننا كنا نسير من غير اتفاق على شيء.

أبو عبدالله: لا أصدقك.

أبو محمد: أنت لا تصدق أحدًا يا صاحبي.

أبو عبدالله: أنت فقط لا أصدقك.

عبدالله: ومن غيرنا يمكن أن تصدقه يا أبي؟

أبو عبدالله: أنتم تتآمرون عليَّ!

محمد: نحن نحبك يا عمي.

أبو عبدالله: أبوك يحسدني على مكاسبي الكثيرة، وكان يكسب مثلي أو ما يقرب مني، وعندما حدث لي حادث صغير أصابه الجبن، وأراد أن يجني على

نفسه وعليكم، ويريد أن أصبح مثله.

عبدالله: ونحن أبناؤك نريدك كذلك.

أبو عبدالله: تريد أن أخسر.

محمد: بل تكسب يا عمي.

عبدالله: تكسب الكرامة والبركة.

أبو محمد: اسمع كلام ابنك.

عبدالله: نريد لك الخير يا أبي.

أبو عبدالله: ورحلتك إلى لندن.

عبدالله: سأستبدل بها رحلة إلى العمرة.

أبو عبدالله: ومصاريف حفلاتك!!

عبدالله: مراجعة الدروس، وقراءة الكتب لن تترك لي وقت فراغ.

أبو عبدالله: والسيارات الجديدة.

عبدالله: سأكتفي بما عندي.

أبو عبدالله: ومطالب أمك.

عبدالله: أنت زوجها، ومن حقك أن ترفض ما ليس ضروريًا.

أبو محمد: أحسنت يا عبد الله.

أبو عبدالله: أفسدتم عليَّ ولدي.

محمد: بل عرف الصواب واقتنع به.

أبو محمد: افتح قلبك يا صاحبي، لن تندم بعد ذلك.

أبو عبدالله: وإن غضبت زوجتي وتمرد أبنائي.

عبدالله: يكونون حينئذٍ أعداءك ومن حقك أن لا تخضع لعدوك.

أبو عبدالله: ما الذي غيرك هكذا يا ولدي؟!

محمد: الله سبحانه يهدي من يشاء.

أبو عبدالله: صحبتك له هي التي غيرته.

عبدالله: وهل أنت راضٍ عن هذا التغيير يا أبي.

أبو عبدالله: (في حيرة) لست أدري.

أبو عبدالله: بل أنت تدري، ولكن حب المال ما زال يسيطر عليك.

أبو عبدالله: بل حب الأولاد، وخشية التضييق عليهم.

محمد: ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس.

عبدالله: إذا تمسكت برأيك يا أبي فلن تراني في البيت أبدًا.

أبو محمد: (بدهشة) ماذا تقول يا عبد الله؟!.

عبدالله: لن آكل من حرام بعد أن عرفته، والغش من أكبر الحرام. فعن أبى هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ مرّ على صُبْرَة طعام، فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً، فقال: (ما هذا يا صاحب الطعام؟)، قال: "أصابته السماء يا رسول الله"، قال: (أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ من غشّ فليس مني) رواه مسلم.

وفي رواية أخرى للحديث عند مسلم: (من غشنا فليس منا) .

أبو عبدالله: أنت كذلك تسميه غشًا.

محمد: في الحقيقة يا عمي ليس له اسم آخر.

أبو عبدالله: (منفعلاً) اذهب حيث تشاء فلن يهمني أمرك.

أبو محمد: أنا لن أرضى أن يترك عبد الله بيت أبيه، من أجل ذلك سأعمل ما يجعله لا يترك بيته.

عبدالله: ماذا ستفعل يا عمي وأبي لا يريد أن يقتنع.

أبو محمد: سأحذر من يدخل عنده، وإذا استمر في ضلاله فأنا الذي سأبلغ عنه الشرطة.

أبو عبدالله: (بحدة) تحاربني في أكل عيشي، سأريك قبل أن تبلغ عني (يرفع العصا) ليضرب أبا محمد، (ولكن عبد الله يسرع فيتلقى الضربة على رأسه، يقع على الأرض ويصرخ... يسرع إليه الجميع).

أبو عبدالله: ابني!

أبو محمد: ولدي!

محمد: أخي العزيز!

عبدالله: (وهو ممد على الأرض) سأترك لك البيت.

أبو عبدالله: (يبكي)، قم يا ولدي سالمًا، ولن يكون إلا ما تريد، سأذهب بك إلى العمرة، ولن أغش ما حييت، أنا لا أريد أن أخسرك يا بني.

عبدالله: وأنا لا أريد أن تخسر آخرتك يا أبي.

(يعتذر عبد الله فيحتضنه محمد، وينهض أبو عبد الله فيصافح أبا محمد).

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	صناديق فاكهة	لتمثيل عمليات البيع والشراء	(١٠٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (١٢) طالبًا هم: (أبو محمد، أبو عبد الله، يوسف، صالح، إبراهيم، محمد، المشتري، مجموعة من المشترين عددهم "٥").

* مدة المسرحية: (٣٦) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أداة واحدة من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: مائة ريال سعودي.

* الهدف من المسرحية:

- تعظيم خطر الغش في نفوس الطلاب.
- إظهار أن البركة في الرزق الحلال لا الحرام.
- عدم الاغترار والتهاون بالغش حتى وإن كان صغيرًا.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية الثامنة والعشرون
على أسوار القسطنطينية

الفصل الأول

بداية المسرحية...

صوت من خارج المسرح:

ضموا الجموع فلست أرهب جمعكم
رصوا الصفوف فما أنا الخوارُ
هل تقلع الطود الأشم عواصف
أو يوقف البحر الخضم جدارُ
لي عزمة تغزو النجوم وهمة
شماء ترهب بأسها الخُطار
ولتعلمن غدًا إذا احتدم الوغي
ماذا يخبئ صارمي البتار

الراوي: ومرت الشهور والأعوام.

والحلم القديم يسكن قلب الفارس العظيم...

لم تنسه الأيام...

لم تثنه عن دربه المصاعب الجسام...

ولا تآمر الطغام...

عزائم الأبطال...

لا تعرف المحال...

حتى إذا ما شاءه الإله...

تدفق التيار...

وسطر التاريخ عن فاتحنا غرائب الأخبار...

(الفاتح وقد جاوز العشرين من عمره، وحوله وزراؤه يتشاورون في فتح القسطنطينية).

خليل باشا:

مـــــولاي تمـــهـــل لا تـعـجـل

فـــالأمـــر عـظـيـم وجـلـيـل

الـقـسـطـنـطـيـنـيـة شـامـخـة

لـيـس لهـا في الأرض مـثـيـل

كـــم جـيـش جـــاء لـيـفـتـحـهـا

فـــارتـــد أســـى وهـــو كـلـيـل

أنظر أنظر .. (يذهب إلى الخريطة):

هـــذي الأســـــوار بـــلا عـــدد

والـــبـــحـــر الـــزخـــار مـــهـــول

والـــقـــرن الـــذهـــبـــي محـــاط

بـــسـلاسـل لا.. لـيـس تـــزول

زغنوس:

نـــيران الإغـــريـــق سيـطـفـئـهـا

قـــلـــب بـــالـهـــمـــة مجـبـول

لـــن يـــدرك مجـــدًا في الـدنـيـا

رعـــديـــد في الحـــرب ذلـيـل

طـــلـــق أوهـــامـــك يـــا هـــذا

فـــالله عـــلى الـــكـــفـــر يـديـل

خليل باشا:

مـــهـــلا يـــا قـــائـــد زغـــنـــوس

فـــكـــر في الأمـــــر بـــلا شـطـط

لـــن تـــغـــنـــي عـــنـــا الـــكـــلـمات

لـــن تـــغـــنـــي آلاف الـخـطـط

زغنوس:

أخـــلـــيـــل تـــوقـــف عـــن كـيـد

فـــيـــه لـــلأمـــة تخـــذيـــل

مـــا تـــفـــتـــأ تـــكـــسر همـتـنـا

والـــنـــصر قـــريـــب مـــأمـــول

مـــا بـيـنـك والـــــروم؟ أجـبـنـي

فـــأنـــت مـــن الـــروم رســـول؟!

خليل: (فزعًا كمن كشف له سر بغته):

أنـــــا لـــــلـــــروم رســـــول

(بينه وبين نفسه)

ويـــلي أو قـــد كـشـف الـسر

(بصوت عال يتظاهر بالثقة)

كـــلا فـــأنـــا الـــبـــاشـــا خـلـيـل

عـبـد الـسـلـطـان ولا فـخـر

زغنوس:

مـــــولاي تـــقـــدم في ثـقـة

لا يـــوقـــف مـــسـعـــاك خـلـيـل

الفاتح: سأسير لتحقيق منايا.

خليل باشا: والأسوار أيا مولايا؟

الفاتح:

لـــن تـــوقـــف يـــا صـــاح خـطـايـا

لـــن تـــوقـــف يـــا صـــاح خـطـايـا

إيـــــمانِي عـــزمـــي وهـــدايـــا
مـــا أبـــقـــت لـــلـــخـــوف بـقـايـا
فلتعصفي يـا ريـــاح الـــشر إن لنا
عـــزائـــمًا كـالجـبـال الـشـم لا تهن
لسنا الألى تضعف الأحـداث عزمتهم
أو يـسـتريـح عـلى أكـتـافـهـم وهـن
في قلبنا مـن طـمـوح المـجـد أغنية
مـا زال يطرب مـن أنغامها الزمن
سلنا عـن المـجـد تسمع مـن روائـعـه
قـصـائـدًا مـا وعـت أمـثـالهـا أذن
فلترفعوا كـل عـال مـن حصونكم
إذا وثـبـنـا فليست تنفع الحصن
ضمي جموعك أم الـروم واحتشدي
واسـتـكـبري لا تـرد المـقـدم المحن
ميعادنا النصر أو مـوت عـلى شرف
هـذا لـوائـي وهـذا في يـدي الكفن
يـا أمـة المـرسـل المـخـتـار هـا أنـاذا
حـسـام عـز عـلى الإســـلام مؤتمن
أنـا الـــبراء، أنـا سـعـد، أنـا عمر
أنـا المـثـنـى، إذا مـا أجـلـبـت فتن

فيم التخاذل والقرآن رائدنا؟

فيم الركوع وحادي ركبنا السنن

لابد للمجد والتمكين من ثمن

واف، وليس سوى أرواحنا ثمن

الفصل الثاني

(تخرج إلى المسرح مجموعة من الجنود بكامل سلاحها كأنها جاءت استجابة لنداء الفاتح، وتنشد بلحن حماسي قوي):

لبيك أيا فاتح إنا
للدين وللأمة جند
ما زلنا للحق حماة
ولحرب الأعداء نعد
لبينا صوتك إذ نادى
ومضينا يحدونا المجد
فلتلق الروم بنا فلنا
عزمات ترهبها الأسد
في دمنا يسكن تاريخ
للنصر، وما أحلى النصرا
إنا أحفاد عمالقة
قد كتبوا للعزة سفرا
هم نشروا النور على الدنيا
فأفاقت تستقبل فجرا
أبصرنا تبصر أبطالاً
وترى سعدًا، وترى عمرًا

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	خمس بدل عسكرية	لارتدائها في المسرحية في أثناء أداء نشيد حماسي	(١٠٠٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (١٣) طالبًا هم: (الفاتح، خمسة من الوزراء، خليل باشا، زغنوس، مجموعة من الجنود عددهم "٥").

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أداة واحدة فقط من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: ألف ريال سعودي.

* الهدف من المسرحية:

- تذكير الطلاب بشيء من أمجادنا وبطولاتنا التاريخية الإسلامية.
- زرع روح الأمل والتفاؤل.
- تجديد الهمم والعزائم للمعالي والعظائم.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية التاسعة والعشرون
كونوا أمامي هذه المرة [1]
"مسرحية تجسد مأساة الشعب الفلسطيني"

الفصل الأول

بداية المسرحية...

(أب وابنه في غرفة بيتهما يدور بينهما هذا الحوار).

الابن: أتذكر يا أبي كيف كنا عندما كان إخوتي يعيشون معنا هنا، كانت لنا قوة، وشوكة؟!

الأب: يا والدي. واليوم صرنا مطمعًا للطامعين. ولكن لا، (يقف) يجب ألا نخضع ولا نستكين. نحن أقوياء. أقوياء بإيماننا، بإصرارنا على بقائنا في أرضنا، مهما تكن الظروف.

الابن: إلى متى سنظل هكذا يا أبي! إلى متى؟

(□) كتبها: نزار سالم باحميد – اليمن.

الأب: سيكون الفرج قريبًا – بإذن الله – ، نعم .. سيكون الفرج قريبا – بإذن الله – .

(طرق شديد على الباب، يقترب الابن من أبيه خائفًا).

الأب: لا تخف يا ولدي .. من؟

من بالخارج: افتح!

الأب: من أنت؟

من بالخارج: افتح وستعرف من أنا!

الابن: لا تفتح يا أبي.

الأب: كن شجاعًا يا ولدي (يقترب من الباب وهو يفتح وهو يقول) استر يا رب.

(يقتحم البيت جنود مسلحون).

الفصل الثاني

الأب: من أنتم؟ وماذا تريدون؟.

الضابط: ألا تعرف من نحن! نحن أصحاب هذا المنزل.. هيا، هيا اخرجوا.

الأب: (مستغربًا) نخرج! كيف نخرج؟ بل أنتم اخرجوا.

الضابط: (بسخرية) عجيب امرك. (بحدة) كيف تجرؤ على كلامٍ كهذا؟

الأب: نعم هذا بيتنا، منزلنا، وليس لأحد أن يسكنه غيرنا.

الضابط: قلت لك: أخرج وإلا قتلتك.

الأب: لن تستطيع.

الضابط: (يطلق رصاصة في الجو تهديدًا).

الأب: لا تخف يا ولدي.. (للجنود) يجب عليكم أن تخرجوا من هنا وفي الحال.

الضابط: هه..

الأب: أنتم جبناء.

الضابط: الزم أدبك ولا تتجاوز حدك.

الأب: إن لم تأتني بمفردك، كنت لقنتك درسًا لن تنساه.

الضابط: (ضاحكًا) أنت.. هه هه .. لست أنت ولا أمثالك .. كم كررتم مثل هذا الهراء!

الأب: هذا ليس هراء؛ ولكنها الحقيقة، الحقيقة التي يجب أن تدركوها.

الضابط: كف عن هذا واستعد للرحيل.

الأب: (بقوة) لن أرحل .. لن أرحل، وافعلوا ما بدا لكم.

الابن: (مخاطبًا نفسه) أين أنتم يا إخوتي؟ ليتكم تدركون ما يجري لنا.

الضابط: إنهم يعلمون؛ ولكنهم لن يأتوا!

الابن: أنت كاذب.

الضابط: لقد قمنا بإسكاتهم، واليوم هم في صفنا!

الأب: أنت أنت واهم .. إنهم أبنائي، وما يجري في عروقهم دم من دمي، وسترى!

الضابط: وأين هم الآن؟

الأب: إنهم قادمون.

الضابط: هذا حلم .. ولن يتحقق.

الأب: إنهم يتحاورون مع أسيادك.

الضابط: (يضحك بسخرية) هذه مسرحية نحن وزعنا أدوارها.

الأب: سترحلون، سترحلون .. إني أشعر بذلك.

الضابط: شعور جميل؛ ولكنه سيبقى مجرد شعور.

الابن: لا .. لا .. أنت كاذب .. أنت حاقد .. أنت..

الضابط: (مقاطعًا) دعه يسكت، وإلا سأسكته إلى الأبد.

الابن: اخرج اخرج يا محتل .. عن بيتي فورًا ارحل!

الضابط: لقد تجاوز هذا الابن حده؛ خذ (ويقتله).

الأب: يصرخ لا..

(يخرج الضابط ورفاقه ويبقى الأب وحيدًا يندب ابنه).

الابن: (وهو يموت) لا تحزن .. أخبر إخوتي أني لن أسامحهم، لن أسامحهم حتى يلتفوا حولك، ويمنعوا عنك هذا الظلم وهذا الصلف .. لا تستسلم يا أبي فلا معنى للحياة من دون وطن .. لا تستسلم ولو كان الثمن هو الحياة..

وداعًا يا أبي وداعا يا وطني .. أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله (ويستشهد).

الأب: (بصوت قوي ومدوٍّ) ولدي..

الأبناء: (يأتون من أماكن مختلفة): لبيك يا أبي، لبيك يا أبي، لبيك يا أبي.

الأب: (يقف) يجب أن نثأر لأخيكم قبل كل شيء.

الأكبر: تقدم يا أبي .. تقدم ونحن من خلفك.

الأب: لا .. ولكن، كونوا أمامي هذه المرة!

(يأخذ الأبناء أخاهم ويخرجون وأبوهم من خلفهم).

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	مسدس غير حقيقي	لتمثيل عملية القتل	(١٠) ر.س
٢	عدد (٤) بدل عسكرية	لتمثيل مشهد الجنود	(٨٠٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (١١) طالبًا هم: (الأب، الابن، الضابط، مجموعة من الجنود عددهم "٣" ، الأبناء وعددهم "٥").

* مدة المسرحية: ( ) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أداتان من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: (٨١٠) ريالات سعودية.

* الهدف من المسرحية:

- إحياء روح القضية الفلسطينية في قلوب طلابنا.

- التذكير بواجبنا تجاههم.

- التفاعل مع قضية الأقصى وعدم نسيانها.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المسرحية الثلاثون
الهميان[1]

الفصل الأول

بداية المسرحية...

(حي في قرية .. المطر ينهمر غزيرًا .. والساعة متأخرة من الليل وإلى جانب الطريق انكب رجل في أوسط العمر فوق إناء قد تحطم شظايا، وانكفأ ما فيه من لبن على الأرض، وكان الرجل يتأمل اللبن المسفوح بوجه كاسف حزين، وهو يحوقل ويرجع).

الرجل: (وهو يشير بيديه كأنه مذهول) لا حول ولا قوة إلا بالله.. لا حول ولا قوة إلا بالله، يا رب .. يا الله .. ماذا أصنع الآن من أجل العجوز المريض؟ من أين أحضر له ما يتقوى به؟ ليس في جيبي قرش واحد، اشتريت له بجميع ما ادخرته اليوم .. هذا اللبن الذي أسفح على الأرض.. (تفتح

(1) كتبها: د. وليد قصاب – سورية.

فجأة نافذة صغيرة من أحد البيوت المطلة على الطريق ويبدو منها رجل وقور، سمع الجلبة في هذا الليل الساكن، فأطل يستطلع الخبر ..فرأى الرجل على وضعه الغريب، وهو يغمغم بحسرة).

الرجل: اللهم، قضاؤك لا يرد.. ساعد عبدك الفقير وهيئ له من الأمر رشدًا.

صاحب المنزل (من النافذة وقد استبان له الرجل): ويحك أيها الرجل! ما بك؟ من أنت؟ وما هذه الضجة بعد منتصف الليل؟

الرجل (ينتبه مذعورًا إلى الصوت، فيرفع رأسه باتجاهه): من أنت؟

صاحب المنزل: أنا صاحب هذا البيت الذي أقلقت راحة أصحابه..

الرجل: إني آسف أيها الرجل الكريم لا تؤاخذني، سأنصرف في الحال (ينهض، ويهم بالانصراف).

صاحب المنزل: ولكن ما بك يا أخي؟ ما قصتك؟ إن أمرك مريب، هل أصابك مكروه؟

الرجل: دعك الآن مما أصابني، وادخل بيتك لتنعم بالراحة والهدوء، بعدما سببت لك ما سببت من الإزعاج.

صاحب المنزل: حقًا.. إن أمرك غريب أيها الرجل.. أخبرني يا أخا الإسلام: ماذا جرى لك.. لعلي أصنع لك شيئًا.

الرجل (وهو يتطلع إلى صاحب المنزل في نافذته): تصنع لي؟ ماذا تصنع لإنسان حزين؟

صاحب المنزل: أيها الرجل! لقد شغلت بالي، وأثرت فضولي، وإني أقسم عليك لتخبرني ما قصتك؟

الرجل: (يطرق ولا يجيب).

صاحب المنزل: إني نازل إليك. (يختفي من النافذة، ثم يظهر بعد قليل أمام باب بيته): تعال يا أخي.. كيف أطقت الخروج في هذا الجو البارد الممطر، لابد أن أمرًا ذا بال حملك على ذلك، تفضل يا أخي..

(يتردد الرجل قليلاً؛ ولكن صاحب المنزل يسحبه من ذراعه، فيدخل).

(صاحب المنزل والرجل في غرفة واسعة ذات فرش وثير توحي بيسار الحال، وقد جلس الرجلان متقابلين).

صاحب المنزل: أهلا بك يا أخا الإسلام.. أرجو أن يكون روعك قد هدأ..

الرجل: (على استحياء) أشكرك أيها الرجل الطيب.. وأعتذر إليك مرة أخرى عن كل ما أحدثته لك من إقلاق في هذا الليل..

صاحب المنزل: لا تقل هذا يا رجل.. الناس للناس.. والآن أرح نفسك، وانفض عنها بعض ما يقلقك من الكرب..

الرجل: (وقد انشرح صدره بحفاوة صاحبه) أشكرك، والآن دعني أنصرف، فقد تركت من ورائي رجلاً عجوزًا ينتظر عودتي على أحر من الجمر..

صاحب المنزل: (بدهشة) رجل عجوز؟

الرجل: نعم؛ إنه أبي، خرجت ألتمس لها شيئًا يتبلغ به بعد أن نفذ ما عندنا.

صاحب المنزل: (مقاطعًا) ها.. وما ذا حصل؟

الرجل: خرجت بدانق ونصف، ما عندي غيرهما ألتمس له شيئًا من لبن بعد أن ساءت حاله واحتاج إلى الغذاء.. ورحت أخبط في الظلمة والمطر حتى وافيت بائعًا أشفق عليَّ، وأعطاني بتلك القطع بعضًا من اللبن.. وأعارني إناء من الفخار جعلت ذلك فيه، ورحت أنطلق نحو أبي والدنيا لا تكاد تسعني من الفرحة.. وما إن وصلت إلى قرب منزلك حتى انزلقت قدمي ووقعت على الأرض، فانكسر الإناء.. وانكفأ جميع ما فيه.

صاحب المنزل: ما أعجب الدنيا حقًا .. أكل هذا الحزن الذي يطل من عينيك بسبب بعض اللبن؟

الرجل: أجل، بعض اللبن أحمله لأبي المريض هو في أمس الحاجة إليه، فقد أصابه الضر والجوع.. وأنا لا املك من النقود إلا ما اشتريت به هذا اللبن، بل أنا الآن مدين للبائع بثمن الإناء الذي انكسر..

صاحب المنزل: حسنًا يا أخي.. هون عليك.. سيحدث الله من بعد عسر يسرًا.. والآن قل لي.. كأنك غريب عن هذه القرية!

الرجل: أجل، أنا غريب عنها.. لقد تركت بلدتي بعد عام تتابعت عليَّ المحن فيها..

صاحب المنزل: وما هي المحن!..

الرجل: نعم والله، لقد كنت موسرًا، كنت تاجرًا من التجار الكبار، ذا

أموال كثيرة، وبضاعة عظيمة، فقصدت في بعض الأعوام الحج، وكان معي في رحلتي تلك همیان [1] فيه دنانير كثيرة، وجواهر وفيرة تساوي ثلاثة آلاف دينار أو أكثر.. (يتوقف الرجل عن الكلام).

صاحب المنزل: (مستحثًا وقد بدأ العجب يأخذ منه) هيه.. ثم ماذا أيها الرجل؟

الرجل: فلما كنت في بعض الطريق نزلت لأقضي حاجة من حاجاتي فانحل الحزام الذي كنت أربط به الهميان إلى وسطي، وسقط مني من غير أن أشعر به، ولم أتنبه إلى سقوطه إلا بعد أن قطعت بنا القافلة مسافة بعيدة جدًا.

صاحب المنزل: (وهو ما يزال في دهشته) أكمل أيها الرجل.. ثم ماذا؟

الرجل: لم أبال بثلاثة آلاف دينار ضاعت مني على ضخامة هذا المبلغ وعظمه؛ لأنني كنت موسرًا وعندي من ذلك الكثير، ولم أفكر في الرجوع للبحث عن الهميان خشية أن أتأخر في الطريق فيفوتني الحج.

صاحب المنزل: (في استغراب ودهشة) همیان فيه ثلاثة آلاف دينار؟ إن ذا والله من العجب.

الرجل: أجل، لم أبال بهذا الهميان يوم ذاك، فقد كان عندي مال كثير وتجارة عريضة.. استدنت بعض المال من رفقائي في الرحلة، فقضيت حجي وعدت إلى بلدي.. وأمر الهميان أهون الأمور عندي.

صاحب المنزل: أهون الأمور عجبًا.. تقول كان فيه ثروة تقدر بثلاثة آلاف دينار؟

---

(1) الهِمْيَانُ: كيسٌ للنَّفقة يُشَدُّ في الوسط. والجمع: هَمايِنُ، وهَماييِنُ. (المعجم الوسيط).

الرجل: نعم، كأنك لا تصدقني.. كأنك لا تصدق أن هذا الرجل البائس الذي رأيته يبكي منذ لحظات على إناء لبن انكفأ منه كان يملك في يوم من الأيام مثل هذه الثروة؟!!

صاحب المنزل: (في استغراقه) أنت صاحب الهميان إذن؟

الرجل: أجل يا أخي.. وإنك لمعذور إذ لم تصدق.

صاحب المنزل: وما صفة هذا الهميان؟ هل تتذكر؟

الرجل: (باستغراب) نعم، ما زلت أتذكر.. كان هميانًا من ديباج أسود..

صاحب المنزل: (يصيح بدهشة)، هميان (من ديباج أسود)؟ يا إلهي..

الرجل: عجبًا لك يا أخي.. ما زلت تأبى أن تصدقني.

صاحب المنزل: أبدًا.. أبدًا.. ولكنني مستغرب من أمر هذا الهميان.. والآن قل لي: ماذا حصل لك بعد ذلك؟

الرجل: تتابعت عليَّ بعد عودتي إلى بلدي سنوات فيها محن .. كسدت التجارة، وتلاحقت الخسارة، ورحت أفقد ثروتي شيئًا فشيئا، وكنت كلما عضتني الشدة في بلدة تحولت إلى أخرى لعلها تكون أكثر بركة وخيرًا؛ ولكن من غير فائدة، فقدر الله لا مهرب منه، وهو يلاحقني من مكان إلى مكان.. وأخيرًا صرت إلى هذه القرية.. وقد ساءت أحوالنا كثيرًا، مرض أبي مرضًا شديدًا، ولم أعد أملك من حطام الدنيا شيئًا إلا دانقًا أو دانقين أكسبهما في اليوم الواحد أحيانًا.

صاحب المنزل: (مبتسمًا) والهميان.. أما زلت تفكر فيه؟

الرجل: لم أعد أفكر إلا في مرض امرأتي.. وأدعو الله لها بالشفاء.. والآن أستودعك الله .. لقد أزعجتك بصخبي في الليل، ثم بالحديث عن همومي وأحزاني (يتحرك للنهوض).

صاحب المنزل: (يوقفه) انتظرني قليلاً أيها الرجل (ينسل إلى داخل المنزل تاركًا الرجل وحده مطرقًا بحزن، ثم يعود بعد لحظات حاملاً بيده صرة) خذ يا أخي فتدبر به نفسك..

الرجل: ما هذا؟

صاحب المنزل: إنه بعض من دين قديم.

الرجل: (باستغراب) دين!

صاحب المنزل: أعني أنه دين ترده عندما تتيسر أمورك.. خذ يا رجل، ولا تتردد.

الرجل: (يمد يده باستحياء) شكر الله لك.. وأكثر من أمثالك..

صاحب المنزل: لا تشكرني يا رجل.. والآن.. هيا بنا نحضر أباك إلى هنا لتعتني به.

(يخرج الرجلان لإحضار الأب المريض).

الفصل الثاني

(الرجل وصاحب المنزل في الغرفة نفسها بعد مرور ثلاث سنوات على تلك الحادثة).

صاحب المنزل: والآن يا أخي.. نحن صديقان، منذ ثلاث سنوات.. وأنت اليوم تاجر كبير كما كنت في صدر حياتك.. ولت أيام الشدة وفرج الله عنك.. فأجرى الله الخير في يديك.. وقد رأيت أنه آن الأوان لنتحدث في الدين القديم..

الرجل: (مستغربًا) الدين القديم؟.. ماذا تعني؟

صاحب المنزل: عد بالذاكرة يا أخي إلى أيام زمان.. وحاول أن تسترجع بعض الأحداث.

الرجل: أي أحداث تعني؟

صاحب المنزل: الهميان..

الرجل: الهميان!

صاحب المنزل: أجل.. كنت في رحلة إلى الحج، وكان معك هميان فيه دنانيرك وجواهرك الثمينة.. أليس كذلك؟

الرجل: (في حالة استغراب) بلى..

صاحب المنزل: وكان الهميان من ديباج أسود.. أليس كذلك؟

الرجل: بلى.. بلى.. ولكن.

صاحب المنزل: (مقاطعًا) ضاع منك الهميان في تلك الرحلة؟

الرجل: أجل.. أجل.. ولكن ما لنا وهذا الحديث.. وما علاقته بدين سويناه منذ مدة؟

صاحب المنزل: الهميان دين لم نسوه.

الرجل: الهميان.. الهميان.. إنك لا تفتأ تتحدث عنه بين الحين والآخر.

صاحب المنزل: كان من ديباج أسود.

الرجل: ذلك عهد مضى.. ما الذي ذكرك به الآن؟

صاحب المنزل: (يمد يده إلى صدره فيخرج شيئًا) أنا لم أنسه يومًا، خذ هذا وانظر إليه، أليس هو هميانك القديم المفقود؟..

الرجل: (يتأمل مذهولاً في هميان دفعه إليه صاحب المنزل) بلى والله! إنه هو.. أهدتنيه أمي ذات يوم، وهذا أول حرف من اسمي عليه.. يا إلهي.. أهذا معقول؟ أيكون هذا هميانى الذي فقدته منذ سنين؟

صاحب المنزل: إنه هميانك يا أخي.. عثرت عليه منذ سنوات بعيدة، ولم أقصر في البحث عن صاحبه؛ ولكن من غير جدوى.. فاحتفظت بقسم مما فيه عندي، واستثمرت القسم الآخر في التجارة حتى ربا ونما وصار ببركة الله ثروة طائلة...

الرجل: (غير مصدق) ماذا تقول؟

صاحب المنزل: حتى كانت تلك الليلة التي التقينا بها.. وحدثتني ما حدثتني من أمر الهميان وصفته فعرفت أنه هميانك، وعرفت أنك الرجل الذي أبحث عنه منذ سنين كي أدفع إليه حقه..

الرجل: (وهو مأخوذ من الدهشة) ولماذا لم تحدثني بذلك عندما التقينا منذ ثلاث سنين؟

صاحب المنزل: كدت أفعل.. بل هممت أن أدفع إليك مالك وقد رأيت ما رأيت من سوء حالك، ولكني خشيت أن تقتلك الفرحة الزائدة وأنت في هذا الكرب، كما خشيت أن يكون سوء الطالع ما يزال ملازمًا لك، فيذهب المال بددًا.. فآثرت أن أدفع إليك شيئًا وراء شيء حتى عرفت أن وجه الدهر بدأ يبتسم لك، وأن فرج الله قد عاد يغمرك من جديد.. والآن يا أخي! هذا هميانك بارك الله لك فيه.. ولك في تجارتي حظ كبير أقسمه لك..

الرجل: (مذهولاً) اللهم لك الحمد.. أهذا معقول؟

صاحب المنزل: كل شيء معقول.. أحمد الله أن رد عليك ما ضاع منك، وأحمد الله أن أعانني على حفظ الحق ورده إلى صاحبه..

::::: نهاية المسرحية :::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	كوب لبن	لتمثيل عملية انكسار الإناء، وانسكاب اللبن	من المنزل
٢	هميان أسود	لتمثيل تسليمه إلى صاحبه	من المنزل

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٣) طلاب هم: (الرجل، صاحب المنزل، الأب المريض).

* مدة المسرحية: (١٤) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أداتان من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- إحياء الأمانة في قلوب الطلاب.

- التذكير بواجبنا تجاه ما نجده ضائعًا؛ برده إلى أصحابه وحفظه.

- التذكير بالصبر وعاقبته الحميدة.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

٢٠
مشهدًا إذاعيًا

الألوكة
www.alukah.net

المشهد الأول
من فضلك خذ بيدي

بداية المشهد...

استيقظ يوسف في الصباح الباكر ليذهب إلى مدرسته، وفي أثناء سيره في الطريق وجد عجوزًا يحمل حقيبةً ثقيلةً، ولا يستطيع السير بها، ودار الحوار التالي:

العجوز: آه، يا ربي كم هي ثقيلة هذه الحقيبة!!

يوسف: ماذا بك يا عم؟.

العجوز: لا شيء يا بني.

يوسف: لماذا قلت آه؟

العجوز: لأن قدمي تؤلمني ولا أستطيع السير.

يوسف: هل تسمح لي أن أحمل هذه الحقيبة بدلاً منك؟

العجوز: أشكرك يا بُني.

يوسف: لا شكر على واجب.

العجوز: لماذا فكرت أنت في مساعدتي يا بُني؟

يوسف: لأنه لابد لكل إنسان أن يفكر في الآخرين ويشعر بمشكلاتهم.

العجوز: لقد مر عليَّ في هذا الطريق عدد كبير من الناس ولم يساعدني أحد.

يوسف: لا تحزن .. لقد قدر الله عليَّ أن أساعدك.

العجوز: جزاك الله خيرًا على صنيعك يا بُني.

رن جرس الحصة الأولى، ولكن يوسف تأخر في الوصول إلى الفصل حوالي خمس دقائق، ودار بينه وبين (أ/ عمار) الحوار التالي:

الأستاذ عمار: لماذا تأخرت يا يوسف؟

يوسف: لقد قمت بعمل نبيلٍ هذا الصباح.

الأستاذ عمار: وما هو العمل النبيل يا يوسف؟

يوسف: لقد وجدت عجوزًا يعبر الطريق، وبيده حقيبة ثقيلة، وقمت بمساعدته.

الأستاذ عمار: أحسنت يا يوسف، ولكن ما الذي دفعك لهذا؟

يوسف: لأنني أطبق حديث الرسول ﷺ:«والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» رواه مسلم.

الأستاذ عمار: ما شاء الله، ومن الذي علمك هذا الحديث يا يوسف؟

يوسف: لقد قام أبي بشرحه لي أنا وإخوتي، ومنذ هذه اللحظة وأنا أطبقه.

: : : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	صوت جرس	لتمثيل دخول الحصة الأولى	من المدرسة
٢	عصى	لتمثيل شخصية الرجل العجوز	من المنزل

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٣) طلاب هم: (يوسف، الأستاذ عمار، العجوز).

* مدة المشهد: (٥) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: أداتان، واحدة من المدرسة، وواحدة من المنزل.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- هو التوعية بالاهتمام بالآخرين خاصة إذا كانوا من كبار السن، ويحتاجون للمساعدة.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المشهد الثاني
الابتسامة الغائبة

بداية المشهد...

الطالب الأول: ابتسم!! ما لكم لا تبتسمون؟

الطالب الثاني:

فـــهـــمـــمـــت أن أتـــبـــســـما

فتسعرت كـبـدي فأطبقت الفما

الطالب الأول: ابتسم!! ابتسم..

الطالب الثاني:

فـــسرت بقلبي بسمة ثـــم اختفت

لمـــا تـــذكـــرت أن الحـــيـــاة مـريـرة

الطالب الأول: انسها.

الطالب الثاني: نسيتها؛ فنسيت أن أتبسما.

الطالب الأول:

اطـــــرح عـــنـــك الـــتـــألم إنـــه

سر الـضـنـى فـحـذار أن تتألما

الطالب الثاني:

يـا نـاصـحـي أرأيـــت أرضـــك مـرة

بـعـد الـفـخـار لـدى عـــدوك مغنما

أرأيـــتـــه يخـتـــال في جـنـبـاتهـا

تـيـهًـا وشـعـبـك ينحني مستسلما

يـا نـاصـحـي لـو كـان قلبي صخرة

لتحطمت أعـجـبـت أن يتحطما

الطالب الأول: لا أجد في ذلك مانعًا من البسمة.

الطالب الثاني:

كيف وقـد استبيحت كل ذرة نخوة

في أرضنا فبكت على الأرض السما

الطالب الأول:

الأرض واسـعـة المـدى حسبي و

حـسـبـك أن نـفـر فـنـسـلـما

الطالب الثاني:

لـو كـنـت مـثـلـك ســـادرًا فلربما

ولـربـمـا لـو كـنـت أعـمـى أبـكـما

ولـــربـــما لـــو لم يـــرق دم مسلم

ولا ســحــق الــشــقــاء المــسـلـما

الطالب الأول: التجلد.. عليك بالتجلد.

الطالب الثاني:

لـــيـــس بـــأن تـــرى مـتـبـطـرًا

ويجـــــود غـــــيرك بـــالـــدمَّـــا

إن الـتـبـسـم والحـــرائـــر تُستبى

عـــار وشر الـــعـــار أن تتنعما

الطالب الأول:

كـــلام طـيـب واقـتـنـعـت بـه حقًا

ولـــكـــن مـــــــاذا أفـــعـــل؟

الطالب الثاني:

نـــبـــذل روحـــنـــا في كـــل وقـت

لـــرفـــع الحـــق خـــفـــاقًـــا مـبـيـنـا

فـــإن عـشـنـا فـقـد عـشـنـا لحق

نـــدك بـــه عـــروش المـجـرمـيـنـا

وإن مـتـنـا فـفـي جـنـات عـدن

لـنـلـقـى إخـــوة في الـسـابـقـيـنـا

الطالب الأول: وما الطريق لذلك ومن أين السبيل؟

الطالب الثاني:

تسلك درب الإله

وإن يكن درب طويلا

وإذا ما سرت فاحذر

أن تعود ولو قليلا

الطالب الأول:

أغامر في هذا الطريق وحدي؟

الطالب الثاني:

أنا يا أخي والمسلمون بكل أرض معك.

أنا يا أخي أدعوك؛ فاجعل يميني في يمينك.

الطالب الأول: وما دوري أنا إذن؟

الطالب الثاني:

انشر التوحيد في الدنيا ووحد

فالخير فيمن دعا ووحد

الطالب الأول: ولكن دربكم طويل عسير؟

الطالب الثاني:

نعم إن دربي طويل عسير

ويأمر ديني أن أصمدا

يـــرون بي الـشـوك مـن كـل جنب
ولـكـن أرى الـــورد والمـــوردا
ولـكـن مـن يـسـلـك هـــذا الـطـريـق
يجب أن تتوافر فيه بعض الصفات

الطالب الأول: وما هي هذه الصفات؟

الطالب الثاني:

لابـد أن يكون شعاعًا بقلب الظلام
وحـصـنًـا مـنـيـعًـا إذا استنجدا
وشربـــة مـــاء لـــدى الـعـطـاشـى
وشـعـلـة ضـــوءٍ إذا اســترشـدا
ونـفـحـة ظـــل بـقـلـب الهـجـير
ودفـــئًـــا إذا الجـــو مـــا أبـــردا
يـكـون كـســاءً لـكـل الـعـرايـا
وأقـــوى عـلـى الجـــوع كـي أرفـــدا

: : : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
*	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٢) طلاب هم: (الطالب الأول، الطالب الثاني).

* مدة المشهد: (٨) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد

* الهدف من المشهد:

- رفع الهمم والعزائم.

- زرع الصبر وتحمل المشقة في نفوس وعقول الطلاب.

- عدم اليأس والاستسلام.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المشهد الثالث
البخيل

بداية المشهد...

كان هناك رجل بخيل جالسًا بالقرب من مطعم ينظر إلى الطعام ويقول: ما ألذ هذا الطعام وما أطيبه، ويا ليتني أأكل منه. فرأى رجل وعلى مظهره آثار الغنى فخطر في باله أن يحتال على هذا الغني.

البخيل: أهلاً بك يا أبا محمد.

الغني: أنا لست أبا محمد أنا أبا خالد.

البخيل: نسيت ماذا كنت تُكنى؛ ولكني أعرفك .. ألم تعرفني؟!

الغني: لم أذكرك.

البخيل: لقد مرت سنون طويلة .. لقد كنت معك في الابتدائية..!

الغني: مدرسة الأقصى.

البخيل: نعم نعم تذكرت .. الأطفال ومشاغل الدنيا تنسي الشخص

أجمل الأيام.

الغني: نعم صدقت إنني لم أسأل عن أصدقائي بعدما غادرت المدينة.

(تبين البخيل أنه أحسن الاختيار عندما اختبر هذا الغني قليل الفطنة).

البخيل: ما رأيك يا أبا محمد أن نتناول وجبة الغداء في هذا المطعم، نأكل ما لذ وطاب، آه .. إني أتضور جوعًا وماذا عنك؟!

الغني: وأنا كذلك.

البخيل: إذًا لنذهب إلى المطعم.

البخيل: أيها النادا قدم أشهى الطعام لأني جائع.

(امتلأت المائدة بالطعام؛ فبدأ بالأكل بشراهة، ثم نظر البخيل إلى المحل الذي يقابل المطعم).

البخيل: أنظر يا أبا محمد ما أجمل هذا الثوب، منذ مدة وأنا أريد أن أشتري لي ثوبًا جديد، أستبيحك عذرًا أن أذهب إلى هذا المحل.

النادل[1]: أيها الرجل ألا تريد أن تدفع الحساب بعد أن أكلت الطعام.

الغني: ماذا؟! ولكن صديقي هو الذي طلبه.

النادل: ما اسم صديقك؟!

الغني: لا أعلم.

النادل: إذن من هو أبا محمد؟!

---

(1) النَّادِلُ: من يقوم على خدمة القوم في الأكل أو الشراب. والجمع: نُدُل. (المعجم الوسيط).

الغني: أنا أبا محمد!

النادل: الطعام باسم أبا محمد فعليك دفع الحساب.

(دفع الغني الحساب وهو يقول: خدعني ذلك المحتال).

حكمة:

.. إن لم تكن ذئبًا؛ أكلتك الذئاب.

: : : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
*	سفرة فيها طعام	لتمثيل مشهد الأكل في المطعم	(٣٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٣) طلاب هم: (الغني، البخيل، النادل).

* مدة المشهد: (٥) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: أداة واحدة فقط.

* تكلفة المشهد الإجمالية: ثلاثون ريالاً سعوديًا.

* الهدف من المشهد:

- توعية الطلاب بالحذر من عمليات النصب والاحتيال.
- عدم الثقة بأي أحد.
- التأكد والتثبت قبل الإقدام على الشيء.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المشهد الرابع
اللغة العربية

بداية المشهد...

مجموعة من الطلاب واقفون، يدخل أحمد على الطلاب ويسلم.

أحمد: السلم عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجموعة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أحمد: كيف حالك يا فارس؟

فارس: أنا بخير والحمد لله.

سراج: هاي بوي.

فارس: سراج!! ما بالك لا تحيينا بتحية الإسلام؟

سراج: لأنني أفضل اللغة الإنجليزية على سائر اللغات.

أحمد: ولكن يا سراج اللغة العربية هي أفضل اللغات.

سراج: وما يثبت ذلك؟

نادر: يكفينا أنها لغة القرآن العظيم.

أنور: فقد قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢﴾ [يوسف].

غالب: وقد قال عمر – رضي الله عنه – "تعلموا العربية فهي من دينكم".

هادي: وهي اللغة الوحيدة التي تحوي حرف الضاد.

سراج: هل يعني أن لا أتعلم لغتي المفضلة؟

أحمد: كلا يا سراج؛ لابد أن نتعلم اللغات الأخرى حتى ندعو غير المسلمين إلى الإسلام بلغاتهم الخاصة بهم.

فيصل: وكذلك الرسول ﷺ أوصانا على تعلم لغات الأعداء.

سراج: لقد فهمت واقتنعت .. شكرًا لكم يا أصدقائي.

فارس: والآن ما رأيكم أن نتعرف على بعض مصطلحات اللغة العربية؟

(يدخل مجموعة من الطلاب يحملون صورًا على صدورهم)

مشاري: أنا جهاز التواصل، وقد سميتموني (التليفون)، ولي اسم باللغة العربية فما هو؟ (هاتف).

أمجد: أنا جهاز نشر الأخبار، وقد سميتموني (الراديو)، ولي اسم باللغة العربية فما هو؟ (مذياع).

رائد: أنا تستخدموني كثيرًا في المنازل والمكاتب، وقد سميتموني (كمبيوتر)، ولي اسم باللغة العربية فما هو؟ (حاسب آلي).

غانم: أنا مثل شبكة العنكبوت، أربط العالم كله، وقد سميتموني (إنترنت)، ولي اسم باللغة العربية فما هو؟ (الشبكة العنكبوتية).

فارس: وأنت يا معلمي لا تحرمنا من لغتنا الحبيبة، وخاطبنا بها؛ فمنك نتعلم.

(أحمد، فارس، سراج، نادر، أنور، غالب، هادي، فيصل، مشاري، أمجد، رائد، غانم).

والآن يا أصدقائي؛ ما رأيكم أن ننشد نشيد .. لغتي:

أي لغات العالم أحلى
أي لغات العالم أغنى
أي لغات العالم أحلى
أي لغات العالم أغنى
أحلاها لغتي العربية
أحلاها لغة القرآن
أحلاها لغتي العربية
أحلاها لغة القرآن
لغتي الفصحى أجمل عندي
حتى من ألوان الورد
لغتي الفصحى أجمل عندي
حتى من ألوان الورد

أطـيــب في الـثـغـر مــن الـشـهــدِ

وهـــي الأحـــلى وهـــي الأغــلى

أطـيــب في الـثـغـر مــن الـشـهــدِ

وهـــي الأحـــلى وهـــي الأغــلى

وهـي الأحــلـى وهــي الأغـلـى

: : : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لوح فلين	ليقص على شكل مربعات، ويكتب عليه كلمات عربية	(١٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (١٢) طلاب هم: (أحمد، فارس، سراج، نادر، أنور، غالب، هادي، فيصل، مشاري، أمجد، رائد، غانم).

* مدة المشهد: (٧) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: أداة واحدة من السوق.

* تكلفة المشهد الإجمالية: عشرة ريالات سعودية.

* الهدف من المشهد:

- التوعية بأهمية اللغة العربية.

- الحذر من تداول المصطلحات الغير عربية.

- حب اللغة العربية والدفاع عنها لا يتعارض مع تعلم اللغات الأخرى.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المشهد الخامس
فداؤك أيها الحبيب[1]

بداية المشهد...

سالم يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد بن عبدالله .. بعد أن تجرأت بعض الصحف الدانمركية وغيرها من الدول الأوربية على نشر رسوم تسيء إلى الرسول محمد ﷺ، مما آذانا وجعل الأمة الإسلامية جميعها تنتفض مشاعرها معبرة عن استيائها من الرسوم، ومعبرة عن حبها العظيم لرسول الله نبي الأمة، مما أوجب على كل مسلم ومسلمة أن يفعل ما بوسعه للدفاع عن رمز الأمة الأول ومعلمها العظيم، ومنقذها من النار.

هو ذا محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

والآن أقدم لكم إخواني مشهد (فداؤك أيها الحبيب).

(□) كتبها الأديب/ ريان الشقفي "بتصرف".

يقف سالم وحده أولاً أمام الجمهور، وخلفه خمسة من الطلاب، يرفع يده اليمنى ويقول:

– هو ذا محمد، إنه أفضل خلق الله أجمعين، إنه المصطفى المختار، ناداه الله من فوق سبع سماوات حين قال: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم:٤).

يدخل ناصر ويقف إلى جانب سالم ويقول: السلام عليك يا سالم.

سالم: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

ناصر: بوركت يا سالم، ما أعظم هذه الآية وما أروعها.

سالم: نعم يا ناصر، وأنا أقولها بملء فمي لأسمع الدنيا كلها.

ناصر: إنه رسول الله نبينا محمد ﷺ، الإنسان الذي اصطفاه الله على العالمين، قال تعالى: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ (الشرح:٤).

سالم: أجل وهو يسكن في قلوبنا، ونحن فداؤك أيها الحبيب.

ناصر: الدفاع عن رسول الله واجب على كل مسلم ومسلمة.

سالم: علينا أن نقاطع كل من يشتم نبي الأمة الإسلامية إلى الأبد.

ناصر: كما يجب علينا إطاعة الرسول الكريم، كما أمرنا ربنا – عز وجل – حين قال: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (الأحزاب:٧١).

سالم: وعلينا أن نتبعه ونحبه من قلوبنا.

ناصر: ونصلي عليه ونسلم عليه ونثني عليه الخير كله.

سالم: ولا ننسى أن نتأدب مع رسول الله بالكلام والفعل.

سالم وناصر بصوتٍ واحد: صلى الله عليك يا رسول الله، محمد بن عبد الله.

الجميع: صلى الله عليك يا رسول الله، محمد بن عبد الله.

ينشد جميع الطلاب الخمسة مع سالم وناصر:

أنت الرسول الأحمدُ أنت النبيُّ محمدُ

أنت الأمين على الورى ذِكرٌ يطيب ويخلدُ

صلى عليك إلهُنا وعبادُهُ والصالحون

حياك ربي قائمًا أو ساجدًا تتهجدُ

أنت الرسول الأحمد أنت النبي محمد

أنت الأمين على الورى ذكر يطيب ويخلد

الله ربٌّ واحدٌ ما قد مضى له والغدُ

وله المراد كما يرى والأمر ينزل يصعدُ

يا رائد الخلُق العظيم نفوسنا تتوقد

يا صاحب الحوض الشريف قلوبنا تتودد

أنت الرسول الأحمد أنت النبي محمد

أنت الأمين على الورى ذكر يطيب ويخلد

: : : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
*	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٧) طلاب هم: (ناصر، سالم، الطلاب الخمسة).

* مدة المشهد: (٨) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- الدفاع عن الحبيب ﷺ.

- إحياء المقاطعة ضد من سبوا نبينا ﷺ.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المشهد السادس
أهمية المهارات

بداية المشهد...

يدخل معلم المهارات الحياتية، ويلقي السلام عليهم، وبعدها يجلس الطلاب ويبدأ المعلم شرح درس (التعامل الأسري)، وفي نفسه الوقت يجلس في نهاية الصف طالبان (وليد، وفريد) فهما لم يهتما بحضور المعلم، وشرح الدرس؛ بل كل منهما يوزع الضحكات في أرجاء الصف، وما زاد الموقف شدة؛ هو عندما قال المعلم: افتحوا صفحة (٥٧)، فلم يكن (وليد، وفريد) قد أحضرا كتاب (المهارات الحياتية) أصلاً.

بعد ذالك انتبه لهما المعلم، وقال: يا وليد ويا فريد .. قفا .. أين كتاب المهارات؟

وليد: أستاذ أنا أنا أنا نسيت الكتاب في البيت.

المعلم: وأنت يا فريد .. لماذا لم تحضر كتات المهارات؟!

فريد: بصراحة .. حصة المهارات مملة، ولا درجات فيها.

المعلم: لم أتوقع منكما هذا الكلام؛ لأن كتاب المهارات يعتبر من أهم المواد التي تفيدنا في حياتنا.

وليد: ولكن كلها معلومات عامة، وأغلب الصف يعرفها.

المعلم: لا أتوقع أن جميع الطلاب يعرف كل هذه المعلومات؛ فلا يعرف الطالب كيف يتعامل مع المصاب بحادث مثلاً، وكذالك كيف يدير حياته في المستقبل، وكيف يربي الأبناء تربية صحيحة.

فريد: لكن هذه المادة درجاتها غير مهمة.

المعلم: هذا غير صحيح يكفي تلك المعلومات المفيدة التي تعتبر المحرك الأساسي في الحياة.

وليد: معظم الطلاب يعتبرون هذه الحصة للضحك والأكل.

المعلم: سيعرف هؤلاء الطلاب قيمة مادة (المهارات الحياتية) بعد أن يتخرج كل منهم إلى سوق العمل، أو في إطار الأسرة؛ لأن هذه المعلومات لا توجد إلا في مادة المهارات الحياتية.

فريد: لا أعرف لماذا أشعر بالنعاس عندما تبدأ هذه الحصة؟

المعلم: لأنك تكونت عندك فكرة سلبية حول حصة المهارات الحياتية، فلو انتبهت للحصة وركزت؛ لعرفت أنها من أهم المواد التي تدرسها، وستشعر بنشاط كبير.

وليد: في أحد الأيام غرق ابن عمي الصغير في بركة السباحة؛ ولكن لم

أستطع إنقاذه لأني لا أعرف طريقة الإنقاذ الصحيحة.

المعلم: هذا دليل كبير على أنك مهمل في مادة المهارات الحياتية؛ فلو أنك انتبهت لشرح درس (طرق الإنقاذ) لأنقذت ابن عمك بكل سهولة - بإذن الله - والحمد لله على كل حال.

وليد: يا الله .. الحمد لله على كل حال .. تعلم المهارات ينقذ الأرواح.

المعلم: نعم كل هذا يتم شرحه في مادة المهارات الحياتية.

فريد: وأنا كذالك يا معلم؛ كان صديقي مدمن مخدرات، ولكن لم أهتم به لأني لا أعرف كيف أتعامل مع المدمن.

المعلم: كل هذه الأشياء التي تحدث في الحياة يتم دراستها من خلال هذا الكتاب اليسير الذي لا يكترث له بعض الطلاب؛ ولكن أتمنى أن تتغير هذه النظرة السلبية التي تكونت لهم خلال الدراسة.

- يعتذر (وليد، وفريد) ويقولا بصوتٍ واحدٍ: "نحن نعتذر يا معلمنا العزيز، ونعدك أن نحضر الكتاب بشكل يومي، ونهتم كثيرًا بهذه المادة".

: : : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	طاولات، ومقاعد، وكتب	لتمثيل فصل مدرسي	من المدرسة والطلاب

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٨) طلاب هم: (المعلم، وليد، فريد، طلاب الفصل الخمسة).

* مدة المشهد: (٨) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: أداة واحدة من المدرسة والطلاب.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- بيان أهمية المهارات عمومًا في الحياة.

- التنبيه على أهمية مادة "المهارات الحياتية".

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

* ملاحظة: بعض دول الخليج العربي تبدأ تدريس مادة (المهارات الحياتية) في المرحلة المتوسطة وبعضها في المرحلة الثانوية .. لذا؛ كررت هذا المشهد في كتاب المسرحيات الخاص بطلاب المرحلة المتوسطة، وكذلك الثانوية.

المشهد السابع
حوار بين السواك والسيجارة

فكرة المشهد:

هذا المشهد هو مشهد حواري يعتمد على الحوار بين طالبين بحيث يؤدي كل طالب دور معين؛ لذا .. أوصي بأهمية عامل الحركة في المشهد سواءً حركة اليدين، أم حركة المشي والتجول أمام الطلاب حتى يكون هناك تأثير أكبر للمشهد.

بداية المشهد...

السواك: السلام عليكم

السيجارة: أهلاً وسهلاً.

السواك: كيف الحال يا سيجارة؟.

السيجارة: لا بأس، وأنت؟

السواك: بخير ولله الحمد .. هل تسمحي لي يا سيجارة بالكلام والنقاش معكِ؟.

السيجارة: حسنًا لا بأس.

السواك: أبدأ حواري بسؤال صغير؛ ما فائدة وجودك في هذه الحياة؟.

السيجارة: لأنعش وأزيد من يتعاطاني حيويةً ونشاطًا وتسليةً.

السواك: لكن المُلاحظ يا سيجارة أن الواقع هو عكس ما تقولين!!

السيجارة: هكذا أنتم تسيئون الظن بالآخرين.

السواك: لم نسئ الظن بكِ؛ بل هذا الواقع والمشاهد.

السيجارة: على العموم أنا مقتنعة برأيي وهدفي في الحياة على الرغم من قصر حياتي التي لا تتعدى دقائق أو أقل، إلا أنني سعيدة عندما يحرقني الآخرين ويتمتعوا بالهدوء والاسترخاء؛ فأنا أقضي حياتي في سبيل متعة الآخرين وإنعاشهم.

السواك: بئس الحياة يا سيجارة!! أقل من دقيقة أو دقيقتين وتحرقي نفسك من أجل دمار صحة الآخرين وذهاب أموالهم وتقولي؛ مقتنعة بهدفك في الحياة؟!.

السيجارة: إذًا بالله عليك يا عود ما فائدتك بالحياة أنت؟.

السواك: أشكرك على سؤالك .. وفائدتي في الحياة عظيمة لو لم يكن فيها إلا رضاء الرب سبحانه وتعالى عن كل من استعملني لكفى؛ فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «عليكم بالسواك، فإنه مطيبة للفم، مرضاة للرب» رواه الإمام أحمد. وأية فائدة أعظم من رضا الرب سبحانه على من استعملني؟!! إني من نبتة طيبة فكان لزامًا أن أكون طيبًا، وذا رائحة طيبة؛ فأنا أسعى لتطهير الفم، وإزالة ما علق به من أوساخ، ودائمًا رطب يستعملني الكبير والصغير

وفي أماكن طيبة كالمساجد، وفي أوقات طيبة مثل ما بين الأذانين؛ فهي نعمة من الله – عز وجل – أن أكون طيبًا، ويستخدمني الطيبون.

فخلاصة هدفي في الحياة أن يستخدمني الناس، وأزيل ما علق في أفواههم من أوساخ، والأهم هو أن يرضى ربي عليهم.

ولو قارنا بين حياتك يا سيجارة وحياتي لرأيت العجب العجاب!!.

السيجارة: هات ما عندك.

السواك: أنا طيب كما ذكرت لك، ورائحتي طيبة، وحياتي أطول من حياتك، ويضعني الناس في الغالب في جيب الصدر، ناهيكِ عن أن استخدامي مطهرة للفم مرضاة للرب، وحتى سعري زهيد جدًا، واستخداماتي في أماكن طيبة، وأوقات طيبة؛ فكل مواصفات الطيب والكرم في داخلي.

أما أنتي يا سيجارة والعياذ بالله منكِ؛ فلا أرى من يستخدمك إلا من هم ضعاف الإيمان والعقول .. رائحة كريهة، ونبات سوء، وتُحرَقين بالنار ثم تداسي بالأقدام؛ هكذا يفعل بكِ من أفنيتي عمرك القصير من أجل سعادته الموهومة!!

السيجارة: مقاطعة غاضبة؛ نعم أنا قلت لكِ بأن هدفي هو إسعاد من يستخدمني وهذا كان هدفي الظاهر، أما هدفي المخفي فهو حرقه من داخله كي يتقطع إربًا إربًا، فلا تظن أنني غافلة عن إهانتهم لي بعد تضحيتي لهم.

السواك: ألم أقل لكِ أنك خبيثة؟ ثم تتهمينني أني أسيئ الظن بك؟!

لكن؛ يا ليت قومي يعلمون .. خسارة مال، وقبل ذلك دين وعقل.

أسأل الله أن يعافي كل من ابتلي بكِ، وليثق كل من أصبتهِ بشركِ، أنه

إن تركتكِ بعدما عرف سوء نواياك؛ بأن الله سبحانه سيعوضه خيرًا منك .. فاذهبي بلا رجعة لا بارك الله فيمن صنعكِ، وتاجر بكِ، وأسأل الله أن يعافي كل مبتلى بكِ.

: : : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٢) طالبان هما: (السواك، والسيجارة).

* مدة المشهد: (٧) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- توعية الطلاب بخطر التدخين، وبيان لمضاره بأسلوب حواري شيق.

- التذكير بفوائد السواك، والتوصية به.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المشهد الثامن
طفل من حجر

بداية المشهد...

يدخل جنديان يهوديان يدفعان طفلاً أمامهما ويلقونه أمام الضابط.

الضابط: ما أسم هذا الفتى؟

الطفل: بني صهيون إنني طفلٌ من حجر.

الضابط: من أبوك؟

الطفل: أنا ابن صلاح الدين من نسل عمر.

الضابط: أين كنتم قبل بدء المعركة؟

الطفل: كنت ألهو وسط بيتي .. وسط أمي وأبي .. وأصلي الفجر في الأقصى الشريف، ثم ألهو بين أغصان الشجر.

الضابط: ثم ماذا؟

الطفل: ثم جئتم كالمنايا وقتلتم أسرتي .. وأخذتم كل شيء .. ولقد شاء الله أن ينسيكم بقايا من سقر (يُظهر حجرًا في يده) إنه هذا الحجر.

الضابط: أعطنيه.

الطفل: لن يكون.

الضابط: سنحاربكم بالأسلحة نفسها.

الطفل: لن يكون.

الضابط: كيف هذا.

الطفل: إن أتيتم بالحجر؛ فكيف تأتون بطفل من حجر؟

الضابط: أنت مأجور حقير .. من حباكم كل هذه الفصاحة؟

الطفل: إنه هذا الكتاب (يخرج من جيبه مصحفًا).

الضابط: أعطنيه.

الطفل: لن يكون.

الضابط: خذوه .. واضربوه.

الجنود يضربونه.

الطفل (باكيًا): أفعلوا ما شئتم؛ فسيبقى النور حيًا في الصدور.

الضابط (يفكر قليلاً): إنني معجب بك .. أنت طفل شجاع .. لا تهاب الموت .. لا تخشى أحدًا .. إنني مستعد أن أفرج عنك إن أخبرتني عن مكان الجند .. عن كل العتاد .. أخبرني .. أين الجنود؟

الطفل: إنهم في كل بيت.

الضابط: والعتاد؟

الطفل: إنه في كل مكان.

الضابط: أين السلاح؟.

الطفل: إنه في الصدر دقات القلوب .. إنه هذا الحجر.

الضابط: خذوه واضربوه، وخذوا منه الحجر.

الجنود يندفعون ليأخذوا منه الحجر؛ إلا أنه يتخلص منهم، ويواجه الضابط.

الطفل: خذه مني يا عدو الله .. خذه في قلب صهيون حقود أشر.

الطفل يلقي الحجر؛ فيصيب قلب الضابط، فيسقط صريعًا.

الطفل: الله أكبر الله أكبر .. مات صهيون وقد عاش الحجر .. مات صهيون وقد عاش الحجر.

صوت من الخارج: اضرب تحجرت القلوب فمالها إلا الحجر .. اضرب فمن كفيك ينهمر المطر .. في القدس قد نطق الحجر .. أنا لا أريد سوى عمر .. أنا لا أريد سوى عمر .. في القدس قد نطق الحجر.

: : : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	أربعة بدل عسكرية	لتمثيل شخصية الضابط والجنود الثلاثة	(٨٠٠) ر.س
٢	مصف، وحجر	لتأدية أدوار الطفل	من البيت

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٥) طلاب هم: (الطفل، الضابط، ثلاثة جنود).

* مدة المشهد: (٧) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: أداتان من السوق والبيت.

* تكلفة المشهد الإجمالية: (٨٠٠) ريال سعودي.

* الهدف من المشهد:

- تعميق جذور قضية الأقصى في قلوب الطلاب.
- تعظيم صمود الشعب الفلسطيني.
- بيان قوة الإرادة، وعدم الاستسلام في وجه الطغيان.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

* ملاحظة: يمكن توفير قيمة البدل العسكرية من مشاهد سابقة.

المشهد التاسع
حوار مع الطابور

بداية المشهد...

يقف طالب ويتحدث أمام الطابور الصباحي وهو يشير بيده إلى الطابور.

الطالب:

أقبل الطابور يبكي أسفًا
وينادي هل ألاقي منصفًا
يا طابور ماذا قد جرى
يا طابور ماذا قد جرى

قل .. فقد عكرت أنسي والصفا.

الطابور:

بُني قد أديس أنفي في الثرى
وأحيلت كبريائي صفصفا

الألوكة
www.alukah.net

الطالب:

قـــل لي بـــربـــك مـــن خـصـمـك

يـــا طـــابـــورنـــا؟ وأنـــا لـــه موبخا

الطابور: خصمي .. هم طلابكم دون خفا.

الطالب:

مـــهـــلاً فـــلا تـــكـــن مجـــترئًـــا

إنـــــما طـــلابـــنـــا رمـــــز وفـــا

ثـــم قـــل لي مـــا جـــنـــوا في حقكم

وعـــلام الـبـغـض هـــذا والجـفـا؟

الطابور:

إنهـــم شرذمـــــة!! عـــذرًا لا تلمني

إن لـــــســـــاني قـــــد هـــفـــا.

الطالب:

لا بـــأس أكـــمـــل؛ إني لـــك مستمعًا

وابـــــن لـــلـــنـــاس مـــنـــهـــم خـــبرا.

الطابور:

طلابكم أقصد أغلبهم وليس الكل

فـــأنـــا لـــلـــحـــق لـــســـت مجـــحـــفًـــا

هم قوم إذا ما بدأت فترة
الطابور كانوا ظرفا
فترى البعض يولي مسرعا
ينهب الأرض يريد المقصفا
وترى الثاني يناجي خله
وعلى جبن وبيض عكفا
وترى قسمًا ثوى في فصله
عن حضوري، عنوة قد عزما
وترى الحاضر في هيئته
ناشزًا عن صحبه مختلفا
فإذا قاموا تراه قاعدًا
وإذا قيل جلوس وقفا
وإذا قيل استديروا يمنة
دار لليسرى كشيخ خرفا
وإذا قيل استعدوا واثبتوا
حار من غفلته فانصرفا

الطالب:

يكفي أيها الشاكي فقد
أضحكوني هؤلاء الظرفا
لست أدري هل هو الجهل بهم
أم ترى السمع لديهم تلفا؟

الطابور:

كـــــلا ولاكـــــنـــــي أرى
لا مـــبـــالاة بـــأمـــري وكـفـى

الطالب:

حمـــــدًا لـــلإلـــه فـلـقـد عُـــرف
الـــــداء فـقـل لي مـــا الـشـفـا؟

الطابور:

نـــصـــحُ ثـــم تهـــديـــدُ لهـــم ثـم
ضرب لـــلـــنـــواصي والـقـفـا

الطالب:

أنـــصـــفـــت، ولـــكـــن يـــا أخـــي
رحـــم الـــرحمـــن ربي مـــن عفا
فـلـتـكـن شـهـمًا، فـــإن سامحتهم
وعـــفـــوت الـــيـــوم نـلـت الـشرفـا

الطابور:

لا ضـــــــــير، لا ضـــير
وعـــن الخـــد دمـــوعًـــا سأمنعها
هـــــذي صـــفـــحـــة مـــشرقـــة
وعـــفـــا الـــرحمـــن عـــما سلـفـا

: : : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
*	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد طالبان هما: (الطالب، الطابور).

* مدة المشهد: (٦) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- لفت الأنظار إلى الطابور الصباحي.

- التذكير بأهمية الطابور الصباحي.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المشهد العاشر
ظاهرة التسول

بداية المشهد...

يدخل المتسول ثم يدخل محمد وخالد فيقوم المتسول باستعطافهما.

المتسول: يا قوم قدر الله على أسرتي أن قتل أحد إخوتي شابًا بالخطأ، وطلب منا مبلغ الدية وهو (٣٠٠) ألف ريال .. أرجوا من الله ثم منكم مساعدتي .. وجزاكم الله خيرا ..

محمد: الآن ليس معي نقود؛ لكن إن تبعتني إلى منزلي فسأعطيك نقودًا – بإذن الله – .

خالد: لماذا لم تتأكد يا محمد من صحة كلام الرجل قبل أن تعده بالمساعدة.

محمد: أعانه الله .. هذه مصيبة .. ولا أحب التدقيق بالأمر.

خالد: لكن يا محمد ألم تقرأ ما يكتب في الصحف عما ينشر عن هؤلاء المتسولين واستغلالهم لهذه الأموال في أغراض مشبوهة تفسد الدين والوطن.

محمد: يا رجل المبلغ الذي سأعطيه صغير؛ فلا داعي للقلق.

خالد: أنت تعطي وغيرك يعطي، ويصبح عند ذاك الرجل جبلٌ من الريالات والخمسات والعشرات .. ولو كان مستحقًا فعلاً لاتجه بأوراقه الرسمية إلى الجمعيات الخيرية، والمؤسسات الاجتماعية.

محمد: دعني ألحق بالمتسول لأعطيه .. دعني ..

خالد: لا حول ولا قوة إلا بالله .. كم من متسولٍ جمع هذه الأموال

لمحاربة الدين، ولشراء سلاحٍ يحارب به الوطن، ولدعم الأعداء .. أفلا نستيقظ لأمثال هؤلاء.

: : : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
*	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٣) طلاب هم: (محمد، خالد، المتسول).

* مدة المشهد: (٤) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- التحذير من المتسولين والتبرع لهم.

- بيان خطر المتسولين على الدين والوطن.

- التذكير بالجهات الخاصة بجمع التبرعات؛ وهي الجمعيات الخيرية.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المشهد الحادي عشر
لحظة ندم

بداية المشهد...

يدخل سالم وعلي إلى المشهد.

سالم: اليوم هو آخر يومٍ في الأسبوع ولا داعي للذهاب إلى المدرسة.

علي: سنذهب إلى السوق ونشتري ما نحب من الأشياء.

سالم: أجل يا علي وسنجد هناك جميع أصدقائنا.

علي: إذن هيا بنا.

"يدخل إلى المسرح مجموعة من البائعين يعرضون بضاعتهم على بساط والطلاب يتجولون بينهم".

علي: ها هو راشد وخميس .. أهلاً أهلا ..

راشد: السلام عليكم .. إذًا التقينا حسب الاتفاق.

سالم: ولكن أين بقية المجموعة؟

خميس: لقد تقابلت مع سعيد ومجموعته .. كانوا في ذلك الاتجاه.

راشد: الجميع ينوون عدم الذهاب إلى المدرسة اليوم .. يا لها من أخبار حلوة.

سالم: ولكن أنا سأحضر ومعي عدد من الطلاب.

خميس: هل أنت مريض أو مجنون؟! نحن ننتظر هذا اليوم بفارغ الصبر.

علي: ولكن لماذا تريدون التغيب عن المدرسة؟!

راشد: نريد أن نفارق تلك المقاعد المزعجة، والكتب الكئيبة.

سالم: ولكن هكذا ستفوتكم دروس كثيرة، وربما تأتي في الامتحان.

خميس: وليكن؛ نحن أذكياء سنذاكر ولن نهتم بما يشرحه المعلمون.

علي: وكيف ستفهمون شيء لم يشرحه لكم المعلم؟!

راشد: العقل في الرأس، وليس في لسان الأستاذ.

سالم: يا إخوان إني ناصح لكم .. لا تغيبوا.

خميس: لقد أغضبتني يا هذا .. لن أذهب اليوم ولا غدًا.

راشد وخميس معًا: كفى .. اذهب أنت واغرب عن وجهي.

سالم: هداكما الله.

"بعد ذلك ينتقل المشهد إلى لجنة الامتحان وفيها علي وخميس يظهر عليهما الخوف والحزن، وبعد الانتهاء من الامتحانات وفي أثناء خروجهم".

خميس: لم أستطع أن أحل الامتحان .. هذه الأسئلة ليست في الكتاب .. لم ندرسها؟!

راشد: نعم .. صدقت؛ لم يمر عليَّ هذا السؤال من قبل.

علي: هذا السؤال كان في درس آخر الأسبوع.

سالم: يوم لم تسمعا للنصيحة ولم تحضرا.

"خميس وراشد في لحظة ندم"

خميس: صدقتما وهذا السؤال .. وامصيبتاه.

سالم: لم تفت الفرصة بعد .. هذا اختبار الفترة الأولى، ويبقى الامتحان النهائي.

علي: أجل .. حاولا أن تواظبا على دروسكما، ولا تتغيبا إلا في الظروف القاهرة.

راشد: أعدكما يا أصدقائي أنني لن أتغيب بعد اليوم.

خميس: وأنا لن أتفق مع أحد في شيء فيه تعطيل عن تحصيل الدروس.

سالم: ظاهرة الغياب الجماعي ظاهرة سلبية.

علي: يجب علينا أن نواظب في الحضور إلى المدرسة لأن فيه مصلحتنا.

: : : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
*	بِساط، مع بعض الأدوات المنزلية	لتمثيل مشهد السوق	من البيت

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٤) طلاب هم: (سالم، علي، راشد، خميس).

* مدة المشهد: (٦) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: أداة واحدة من البيت.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- التحذير من الغياب؛ وخصوصًا في آخر يومٍ من الأسبوع الدراسي.
- بيان شيء من أضرار الغياب.
- صعوبة فهم المادة للطالب المتغيب؛ لأنه فاته شرح المعلم.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المشهد الثاني عشر
مناظرة بين التمرة والشوكولاتة

بداية المشهد...

تدخل قطعة الشوكولاتة على التمرة وهي جالسة على كرسي، فتقف التمرة وتقول:

التمرة:

من عندنا!! يا مرحبًا يا مسهلا ..

لابد أن هنالك أمرًا جللا ..

وإلا لما وطئت هذا المنزلا ..

ولا رأينا هذا الحلا ..

الشوكولاتة:

صدقت يا من تنازعيني المجالا..

أتيت لحاجة وللمكث لن أطيلا ..

أرأيت ذلك الجاهلا ..

كنت في يد ابنه، ورماني وهو يخاطبه: دع عنك هذي الشوكلا ..

وفي يده وضع تمرًا عسقلا ..

وقال بأنها أفضل مني ..

وأتيت لأعرف فيما تمتازين عني؟! ..

التمرة:

عزيزتي الشوكولاتة...

الحمد لله القائل: ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴾ (مريم:٢٥).

والصلاة والسلام على من قال: "بيت لا تمر فيه جياع أهله" رواه مسلم.

ورضي الله عمن قالت: "ما كان لنا طعام إلا الأسودان: التمر والماء" ..

أما بعد:

أنازعك كلا ..

فأنتِ عني تجهلين ..

فأنا رمز للعطاء، أنا رمز للعلا ..

الشوكولاتة:

عزيزتي التمرة:

كلما سمعت قول الشاعر فيك:

طـعـام الـفـقـير وحـلـوى الـغـني

وزاد المـسـافـر والمـغـترب.

ندمت على ذلك الزمان الذي لم يعرفوني فيه، ولم يتمتعوا بمن هو أحق أن يقال ذلك فيه؛ فقد مضى زمان كنتِ فيه الغذاء والدواء، ولم يكن يخلو منك بيت أو خباء.

وحين جلبوني من الأدغال، ففتنت الأجيال، والتهمني النساء والرجال، وُجنّ بي الأطفال.

التمرة:

من أنتِ يا مسحوق، حتى تجادلي في الحقوق؟

وهل تقارني بين من يجلب من الأدغال ومن يزرعه الناس ويتفيؤون منه الظلال؟

شجرتي كمثل المؤمن، باسقة نافعة، ولكل خيرٍ جامعة؛ فأنا رطب جني، وطعام شهي.

الشوكولاتة:

أنا من تربعت على عرش الحلويات .. فليس لأحد ما لي من النكهات ..

ولو رأى حالك الأوائل .. لبكوا على مجدك الزائل ..

فقد ضاق الناس ذرعًا بكِ .. ولم يجدوا بدًا من عجنك ..

وغشاك طوفان المدينة الكريم .. فجعلوا منك آيسكريم!

ومن كان يستطيع النطق .. أن التمر سيؤول إلى العلق!

ورضوك من البوظة بدلاً! فواخجلاً!

وكسدت منك بعض الأنواع ..

فليس لها عشاق وأتباع، كما لا تصلح لأهل الحميات ..

فليس فيك نوع منخفض السعرات.

التمرة:

لقد وضعوني في البوظة يا شوكولاتة يا مغرورة؛ لأنه ليس لدي من السعرات بعض ما عندك؛ فالتزمي قدركِ ولا تغتري، فأنتِ ناقلة للمرض، من بدانة وسكر وضغط.

أما أنا فيستحب عليَّ للصائم الفطر، وأن يفطر يوم العيد مني على وتر، ويخرجني في أصناف زكاة الفطر.

وبي يسن تحنيك المولود، وليس بشيء منك يا لدود.

الشوكولاتة:

يبدوا أنكِ تجهلين أخباري .. فلو حللت بداري فستعرفين سبب اشتهاري.

فمني صافٍ ومخلوط، ومحشوٍ وممطوط، وسمين ونحيف، وثقيل وخفيف، وكل ما لا ينتهي مما تريد وتشتهي.

تجارتي ذهبية، ونكهتي عالمية، وطعمي زكي مع البسكويت والحليب، فهل تستطيعي أن تجيبي؟

ألا ترين أن تأمرين أصنافكِ بالرحيل من بعد أن غزاك البديل؟

فاذهبي موفورة الكرامة، من قبل أن تحل الندامة.

التمرة:

يا شوكولاتة .. لو لم يكن من هوان شأنك إلا تضعيفُ قبّح اسمك، لكفى وشفى، كما لا يختلف اثنان، ولا تتناطح عنزان، في أنك ناخر الأسنان، مفسد الأبدان، فحقك الهجران.

ومن أين لك أن تكوني البديل، وقد ذكر القرآن مني النقير والقطمير والفتيل!

ولو لم يُهجر إلا التمر في هذا الزمان، لسهل الأمر وهان؛ ولكن المصيبة في هجران تعاليم الدين وغربة الحق المتين، فذلك والله البلاء، وإلى الله وحده الالتجاء.

ألا ترين يا شوكولاته أنكِ جاوزتِ قدركِ؟ وحفرتِ يغير علمٍ قبركِ؟

فولي دبركِ ولا تعودي.

: : : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	مجسم لتمرة	لعرضه في المشهد	(٥٠) ر.س
٢	مجسم لقطعة شوكولاته	لعرضه في المشهد	(٥٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد طالبان هما: (التمرة، الشوكولاته).

* مدة المشهد: (٩) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: أداتان كلاهما من السوق.

* تكلفة المشهد الإجمالية: مائة ريال سعودي.

* الهدف من المشهد:

- التوعية بأهمية تناول التمر.

- التحذير من أضرار الشوكولاتة.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المشهد الثالث عشر
نظافة الطاولات

بداية المشهد...

محمد جالس .. يدخل عليه فهد ..

محمد: ما شاء الله .. ما أجمل هذا الحذاء يا فهد!

فهد بغرور: أعجبك الحذاء الجديد يا محمد؟

محمد: أعجبني فقط؛ بل هو غاية في الروعة .. من أين اشتريته يا فهد؟

فهد: من السوق يا عزيزي.

محمد: أعرف أنه من السوق؛ ولكن من أي محل اشتريته؟

فهد: من محل في الركن الأيسر من السوق .. محل جديد و بضاعته جميلة جدًا.

محمد: هيا يا فهد؛ صف لي المكان، وأنا سأعرفه مباشرة – بإذن الله – .

فهد: لا لا .. أنا سأرسم لكِ خريطة بالموقع؛ فأنا لا أحب أن أتكلم كثيرًا.

محمد: حسنًا حسنًا .. ارسم لي الخريطة هيا .. هيا.

(في هذه الأثناء يدخل عليهما طالب ثالث، ويستمع للحوار القائم، ولكنه يقف بعيدًا).

(فهد يخرج قلمًا ويبدأ بالكتابة على الطاولة).

فهد: انظر .. هنا مدخل السوق، وهنا المكتبة الحديثة بعد المحل بثلاثة إشارات.

"يدخل طالب وينادي بغضب واستنكار".

هاني: ما هذا يا فهد ماذا تفعل؟

فهد وقد بدا غاضبًا: ماذا حل بك؟ ما الذي حدث حتى ثرت فجأة؟

هاني: لماذا تكتب على الطاولة؟

فهد باستهزاء وسخرية: هذا ما جعلك تثور .. ألا ترى أني ارسم خريطة لمحمد أدله بها على مكانٍ ما.

محمد: نعم يا هاني فلقد أعجبني حذاء (فهد)، وأريد أن أشتري مثله .. انظر إليه أليس جميلاً؟

هاني: ولكن ليس من الصواب أن ترسم على الطاولة يا فهد.

فهد: ولماذا لا أرسم عليها إنها طاولتي، وأنا حر فيها، أرسم حسب رغبتي.

هاني: عندي لكِ سؤالان، وبعد ذلك افعل ما شئت.

فهد: تفضل يا أستاذ هاني.

هاني: كيف وجدت الطاولة في أول العام الدراسي؛ نظيفة أم كما تراها الآن وقد كتبت عليها؟

فهد بارتباك: آ .. آ .. نظيفة؛ ولكن ما هو السؤال الثاني؟

هاني: ما رأيك لو أتيت إلى بيتكم وقمت بالكتابة على جدرانه بالدهان ماذا ستفعل؟

فهد بغضب واضطراب: ماذا تقول؟ سأعاقبك على ذلك عقابًا شديدًا.

هاني: ولماذا تعاقبني؟

فهد: توسخ بيتنا وتريدني أن أسامحك؟

هاني: هذا ما أردت أنا أقوله لك .. إن الطاولات والأثاث المدرسي ملك للمدرسة وطلابها، فمثلما وجدتها نظيفة واجب عليك أن تحافظ على نظافتها.

فهد بخجل: صدقت يا أخي، وأعدك أنني لن أقوم بأي عمل فيه ضرر بأدوات ومرافق المدرسة.

محمد: أحسنت يا هاني .. لقد أدركت الآن أهمية المحافظة على النظافة.

هاني: نعم يا إخوان علينا جميعًا أن نحافظ على نظافتنا ونظافة مدرستنا.

محمد يخرج ورقة: خذ يا فهد وارسم لي مكان المحل؛ فهنا أفضل.

هاني: هكذا أفضل وأنظف، ولا تنسي رمي الورقة في سلة المهملات بعد

استخدامك لها.

محمد: لا تخف يا عزيزي، فلقد أدركت أهمية النظافة؛ ولكن دعونا جميعًا نقول وبصوت واحد "فلنحافظ على نظافة بيئتنا المدرسية".

: : : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	طاولة	لتمثيل مشهد الرسم عليها	من المدرسة
٢	ورقة	لتمثيل مشهد الكتابة عليها	من الطلاب

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٣) طلاب هم: (محمد، فهد، هاني).

* مدة المشهد: (٨) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: أداتان، واحدة من المدرسة، وواحدة من الطلاب.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- تنفير الطلاب من الكتابة على الطاولات.

- بيان ضرورة المحافظة على ممتلكات المدرسة.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

الألوكة
www.alukah.net

المشهد الرابع عشر
وقت الفراغ

بداية المشهد...

محمد ينهي واجباته ويدخل كتبه في الدرج، وينظر إلى الساعة وهو متضجر.

محمد: أف الساعة الرابعة والنصف .. ماذا أفعل من الآن وحتى النوم في الساعة العاشرة؟ ما هذا الملل؟

"يرمي بنفسه على الكنب، ويرفع بصره إلى الألعاب مبتسمًا؛ لألعب قليلاً.

"يأخذ الألعاب ويلهو بها قليلاً متضجرًا، ثم لا يلبث أن يقذف بالألعاب؛ يا الله ما هذا الملل؟ ماذا أفعل يا ربي؟

"يظهر تلميذ يمثل الكرة، ويسأل محمد".

الكرة: ما بك؟ .. لماذا أنت غاضب؟

محمد: إنني لا أعلم ماذا أفعل في وقت فراغي؟

الكرة: تعال والعب معي في الشارع.

محمد: لا أستطيع .. فقد وعدت أبي أن لا أذهب إلى الشارع، ولا ألعب بالكرة إلا في أيام الإجازة.

الكرة: إذًا .. لنلعب هنا.

محمد: لا .. لا أستطيع لأن أمي ستغضب لو انكسر شيء .. لا لن ألعب معك .. أريد شيئًا آخر أقضي به وقت فراغي.

يقفز طالب يمثل التلفاز.

التلفاز: أنا الحل الوحيد .. أنا الممتع .. أنا المسلي .. انظر ماذا في داخلي من برامج ممتعة .. ومسلية؟

"يأخذ محمد جهاز التحكم ويحاول تشغيل التلفاز .. يخرج طالب يمثل دور الكتاب، فيقف حائلاً بين التلفاز ومحمد".

الكتاب: مهلاً يا محمد .. ماذا تفعل؟ اترك جهاز التلفاز، وتعال أقضِ وقت فراغك معي؛ فأنا فوائدي أكثر وأفضل من فوائد التلفاز.

يتدخل التلفاز ويدفع بالكتاب بعيدًا، ثم يمسك بكتفي محمد.

التلفاز: دعك منه .. لا تذهب معه؛ فالجلوس معه ممل .. تعال معي لتستمتع.

الكتاب يخاطب التلفاز: إنك حقًا لجاهل!! ألا تعلم أن المتنبي قال فيّ:

أعز مكان في الدنى سرج سابح *** وخير جليس في الزمان كتاب

فأنا نعم الأنيس في ساعة الوحدة .. وعائي ممتلئ علمًا وظرفًا .. مزحًا وجدًا .. قيل عني "شجرة تؤتي أكلها كل حين .. زهرها لا يذبل .. وثمرها لا يفنى" .. فلماذا تبتعد عن صحبتي وأنا صديق ورفيق تملني ولا أمَلك .. إذا طلبتني أجبتك .. وإن احتجتني أعطيتك .. إذا قرأتني رفعت في الناس قدرك .. إذا ألفتني خلدت على الأيام ذكرك؛ فمن ستجد مثلي يعطيك كل هذا؟ .. تعال يا صديقي وخذني بين يديك لآخذك بين أحضان صفحاتي .. امنحني وقتك .. وسوف أعطيك بحورًا من العلم ، وأفتح لك آفاقًا من المعرفة.

محمد: صدقت يا كتابي .. أنت أفضل صديق؛ فأكرم بك من صاحب، وأعزز بك من رفيق. بين صفحاتك وجدت المتعة والسرور .. "ويحتضن الكتاب" فلن أفارقك بعد اليوم أبدًا – إن شاء الله – .

: : : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	مجسم كرة	لتمثيل دور الكرة	(٥٠) ر.س
٢	مجسم تلفاز	لتمثيل دور التلفاز	(٥٠) ر.س
٣	مجسم كتاب	لتمثيل دور الكتاب	(٥٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٤) طلاب هم: (محمد، الكرة، التلفاز، الكتاب).

* مدة المشهد: (٨) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: ثلاث أدوات؛ كلها من السوق.

* تكلفة المشهد الإجمالية: (١٥٠) ريالاً سعوديًا.

* الهدف من المشهد:

- نشر ثقافة الاطلاع على الكتب بين الطلاب.
- إيضاح فوائد قراءة الكتب.
- التحذير من سوء استغلال وقت الفراغ.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المشهد الخامس عشر
حوار بين نفس طائعة ونفس عاصية

فكرة المشهد:

هذا المشهد هو مشهد حواري يعتمد على الحوار بين طالبين بحيث يؤدي كل طالب دورًا معينًا؛ لذا .. أوصي بأهمية عامل الحركة في المشهد سواءً حركة اليدين، أم حركة القدمين؛ بالمشي أمام الطلاب حتى يكون هناك تأثير أكبر للمشهد.

* بداية المشهد...

في يوم من الأيام كانت هناك نفس طائعة تمشي بخطوات متسارعة مرددة سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

وإذا بصوت يناديها .. أنت أيتها النفس إلى أين تذهبين مسرعة؟

النفس الطائعة: أذهب إلى المسجد هل تذهبين معي؟

النفس العاصية: آه فهمت أنت من أولائك الرجعيون، لا وقت عندي لذلك.

النفس الطائعة: ولأي شيء عندك وقت إذًا؟

النفس العاصية: وقتي كله سعادة ولهو وغناء وقنوات هابطة.

النفس الطائعة: أوتجدين سعادتك في معصية الله؟! قولي لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

النفس العاصية: ما هذه الكلمات التي ما سكت لسانك عن ترديدها.

النفس الطائعة: إنها ذكر الله، فعسى الله أن يكتبني في الذاكرين والذاكرات.

النفس العاصية: دعكِ من هذا الكلام واسمعي معي أجمل الكلمات والألحان.

هل رأى الحب مثلنا .. هل رأى الحب مثلنا.

النفس الطائعة: أعوذ بالله من قائلة هذه الكلمات المجاهرة بالمعصية.

النفس العاصية: دعينا نتمتع بالحياة نلهو ونشرب، وقبل الموت نتوب لا زال الوقت طويلاً!!

النفس الطائعة: أو تعلمين متى ستموتين؟

النفس العاصية: ما هذا الحديث الممل عن الموت؟ إننا لا زلنا شبابًا، هيا تعالي معي ارتعي وتمتعي!!

النفس الطائعة: لم تجيبيني؛ متى ستموتين؟

النفس العاصية: هل أنتِ غبية يا هذه؛ طبعًا لا أحد يعلم متى سيموت!

النفس الطائعة: إذًا لماذا تؤجلين التوبة علك تموتين في أية لحظة، ربما الآن!

النفس العاصية: تتفاءلين عليَّ بالشر .. أتدعين علي بالموت؟!

النفس الطائعة: ولكن الموت ليس شرًا؛ ولكنه حق علينا جميعًا.

النفس العاصية: هيا ابتعدي عني، أشعر وكأني سأختنق.

النفس الطائعة: تعالي أقرأ عليكِ القرآن علَّ الله يشفيك، ولعله يهديك.

النفس العاصية: لا .. لا .. آه ...آه .. لا أستطيع التنفس سأموت.

النفس الطائعة: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ قولي لا إله إلا الله، أتوسل إليك قولي.

النفس العاصية: دعيني من كلامك؛ هل رأى الحب مثلنا، آه .. آه.. هل رأى الحب مثلنا.

النفس الطائعة: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ إنا لله وإنا إليه راجعون.

المؤذن: الله أكبر .. الله أكبر .. أشهد أن لا إله إلا الله.

: : : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد.	لا يوجد.	لا يوجد.

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد: (٣) طلاب هم: (النفس الطائعة، والنفس العاصية، والمؤذن).

* مدة المشهد: (٦) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- عرض صورة للنفس الطائعة وحبها للخير، وكذلك عرض صورة للنفس العاصية وحبها للشر واللهو أمام الطلاب.

- محاولة التأثير في نفوس الطلاب لعمل الخير من خلال هذا المشهد.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

الألوكة
www.alukah.net

المشهد السادس عشر
الحياة مجال للتفكر والتأمل

* بداية المشهد...

يدخل أعرابي إلى المشهد ويتجول هنا وهناك، ويمعن النظر إلى السماء وكأنه يتفكر في أمرٍ ما. يمكث طويلاً على هذه الحالة ثم يدور هنا وهناك، فيدخل عليه رجل آخر "رث الثياب" و يقول له: مالي أراك تتخبط هنا وهناك يا شداد؟.

شداد: لست أتخبط يا قيس.

قيس: إذًا ماذا تفعل؟ وكأنك فاقد لصوابك.

شداد: إنني أتفكر في هذا الكون الفسيح.

قيس: تتفكر في الكون!! سماء وأرض ونجوم .. ما الذي يدعوا إلى التفكر؟!!

شداد: بها الكثير من الأشياء التي يجب علينا أن نتفكر فيها، لنعرف

عظمة خالقها.

قيس: كأنك في بداية هذيانك يا شداد.

شداد: لا والله؛ ولكني في بداية صوابي.

قيس: أي صوابٍ هذا الذي تهذي به؟

شداد: الصواب الذي لا يعكر صفوه شيء.

قيس: لقد احترت معك يا شداد.

شداد: لقد جاء رجل يدعونا إلى الإسلام والتفكر في الخالق!

قيس: وما الجديد في هذا؟ لأن الكل سمع به واستنكر ما يقوله.

شداد: ولكني كدت أن أصدقه.

قيس: ارجع إلى صوابك قبل أن يسمعك أحد من أهل المدينة ويفتك بك.

شداد: بل؛ هذا هو الصواب الحق، فهذه النجوم والأرض لم تخلق نفسها بل؛ هناك من خلقها ويجب أن نعبده ونشكره مثل ما قال ذاك الرجل الذي يدعونا إلى الإسلام.

قيس: "يضرب بيديه على كتف شداد" ويقول: يا صاحبي شداد إني أخاف عليك أن تُطرد من هذه المدينة بعد كل هذا الحديث.

شداد: وإن يكن فلن أعبد النار، ولا الشجر بعد اليوم، ولا الأصنام؛ لأني تفكرت في الكون وتوصلت إلى أن كل هذه المخلوقات لها رب يجب أن نعبده، وتوصلت إلى حقيقة أن كل ما في الكون هو مخلوق.

قيس: وكيف عرفتَ كل هذا؟

شداد: إن البعرة تدل على البعير، والأثر يدل على المسير؛ فسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، ألا تدل على العليم الخبير؟!.

قيس: نعم .. نعم كلامك عين الصواب " أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله".

أشكرك يا شداد أنك أوصلتني إلى الطريق المستقيم.

شداد: لا شكر على واجب يا قيس؛ فمن يتفكر في الكون يعرف حقيقة الخالق والمخلوق.

قيس: هيا بنا نذهب إلى أهل المدينة لعلهم يدخلوا معنا في الإسلام.

شداد: هيا .. هيا بنا.

: : : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	ثوبان ملونان قديمان وعمامتان مع أحذية قديمة	لتمثيل دور أعرابيين من البادية	من الطلاب

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد: (٢) طالبان هما: (شداد، وقيس).

* مدة المشهد: (٤) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: أداة واحدة فقط؛ من الطلاب.

* تكلفة المشهد الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- إرشاد الطلاب إلى أن الإيمان هو بفطرة الإنسان.

- بيان أن الإسلام هو الطريق الصحيح الذي يجب على العباد جميعًا أن يدخلوا فيه.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

الألوكة
www.alukah.net

المشهد السابع عشر
حوار بين الحياة والموت

فكرة المشهد:

هذا المشهد هو مشهد حواري يعتمد على الحوار بين طالبين، بحيث يؤدي كل طالب دورًا معينًا؛ لذا .. أوصي بأهمية عامل الحركة في المشهد سواءً حركة اليدين، أم حركة القدمين؛ بالمشي أمام الطلاب حتى يكون هناك تأثير أكبر للمشهد.

* بداية المشهد...

الحياة: السلام عليكم.

الموت: وعليكم السلام.

الحياة: من أنت؟.

الموت: ابدأ أنت.

الحياة: أنا اسمي حياة بنت الدنيا.

الموت: أنا اسمي موت ابن الآخرة.

الحياة: أنا عندما آتي يفرح الناس.

الموت: أنا عندما آتي يحزن الناس.

الحياة: أنا أُخبرهم أني أتيت.

الموت: أنا لا أُخبرهم أني أتيت.

الحياة: أنا آتي إليهم في كل سنة.

الموت: أنا آتي مرة واحدة في العمر.

الحياة: أنا معي اللهو.

الموت: أنا معي الحق.

الحياة: أنا أمضي سريعةً على العاصي.

الموت: أنا أمضي بطيئةً على العاصي.

الحياة: أنا أمضي بطيئةً على المطيع.

الموت: أنا أمضي سريعةً على المطيع.

الحياة: أنا يصرفون عليَّ الأموال.

الموت: أنا لا يصرفون عليَّ الأموال.

الحياة: أنا تحت أمرهم.

الموت: هم تحت أمري.

الحياة: أنا أزيد عندهم الأمل.

الموت: أنا اقطع عنهم الأمل.

الحياة: أنا شأني قليل.

الموت: أنا شأني عظيم.

الحياة: أنا بيتي فوق الأرض.

الموت: أنا بيتي تحت الأرض.

الحياة: إذا ملوا مني تركوني.

الموت: إذا ملوا مني لم أتركهم.

الحياة: أنا صوتي ضجيج.

الموت: أنا صوتي صمتٌ رهيب.

: : : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد: (٢) طالبان هما: (الحياة، والموت).

* مدة المشهد: (٥) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- ذكر حقيقة الحياة، وذكر حقيقة الموت؛ حتى يعقلها الطلاب ويفهموها.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

المشهد الثامن عشر
القدس وبني صهيون[1]

* بداية المشهد...

القدس تصرخ وهي تبكي: يا مسلم .. يا عبد الله .. الأقصى .. قم لبِّ نداه .. كم نادى وا اسلاماه .. كم نادى يا مسلمين.

يدخل جندي صهيوني يقهقه بضحكات ساخرة:

أتنادي المسلمين .. هل يلبي الميتون .. أنتِ أورشليم أرضي .. وعد رب العالمين .. فيك آثار وإرث .. من جدودي الأقدمين.

القدس:

بل خسئت وخاب ظنك أيها الوغد اللعين، إنني كشامة عزٍ في جبين المسلمين، مذ أتى الفاروق أرضي؛ زان أفقي خير دين.

الجندي يضحك بوقاحة:

باعوك العرب ببخس .. بدراهم طائعين .. حقنا فيك مقدس .. فيك هيكلنا الحزين .. سوف نبنيه بيوم .. معبدًا للصالحين.

---

(1) كتبها وجيه أبو العلا (شبكة فلسطين للحوار) "بتصرف".

القدس تشير بيدها وتقول:

أغرب عن وجهي يا غادر .. فلترحل عني وتغادر.

يخرج الجندي وتصرخ القدس قائلة:

يا مسلمون .. يا مسلمون .. يا مسلمون .. المسجد الأقصى والصخرة .. يشتكي ويئن بحسرة .. أشعلوا بفؤادي جمرة .. وبقلبي غرسوا السكين.

- يدخل ثلاثة أشخاص:

الأول: أنا أشجب ما يحدث في أرضك يا قدس.

الثاني: أستنكر وبشدة.

الثالث: أندد بهذا الإجرام.

القدس تصرخ غاضبة: كفى .. كفى .. كفى ..

لا شجب لا تنديد لا استنكار لا خطب
بل بالبنادق نحو فتح القدس نقترب.
مالي أراكم نومًا ألا تنقذوا مسرى
الرسول هناك مسلوب ومغتصب
ويصيح من حزن ومن قهر ومن ألم
يبكي على حال الرجال وينتحب
ومآذن الأقصى تصيح بلهفة
أين الأخوة والإسلام أين الصيد والنجب
فأخو القرود يغذ السير في عزم
ما بين تخطيط وتنفيذ مضى لا يتعب
كيف لا وقد ألفاكم خشبًا
مثل الدمى يوم الوغى لا ترهب

إن لم تثوروا يوم تهتك حرمتي
ويهان قدسي متى تثوروا وتغضبوا
لو أن جند الكفر كل مصيبتي
هانت وما اشتدت بي الأرزاء والكرب
لكن مأساتي عند من
خلت بأنهم لي الأنصار والصحب
ما زال يؤنسني ويطفئ لهفتي
جند بأكنافي لي الأرواح قد وهبوا
جند كرام ظاهرون وقاهرون
جند الإله ومثلهم لا يغلب

- يدخل جندي يحمل سلاحًا في يده اليسرى، ومصحفًا باليمنى ويهتف قائلًا:

يا بلادي يا بلادي .. قد سمعناكِ تنادي .. فنهضنا وانتفضنا .. ومضينا للجهاد ..

نحن أبطالك آساد العرين .. لا نبالي الموت لا نخشى المنون .. في سبيل الله دومًا سائرون .. أبشري يا قدس أقسمنا اليمين .. ننزع الحق من الخصم اللعين .. لتعودي لربوع المسلمين .. فبدأنا الدرب نرجم بالحجارة .. وغدًا يا قدس تأتيك البشارة.

نحن يا قدساه أقسمنا اليمين .. ستعودين لربوع المسلمين .. ستعودين لربوع المسلمين.

- تقوم القدس وتحتضن الجندي وتبدأ أنشودة: (يا قدس إنا قادمون).

: : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد: (٤) طلاب هم: (الطالب الأول، والثاني، والثالث، والرابع).

* مدة المشهد: (١٠) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- تذكير الطلاب بأن الموت نهاية كل حيٍ.

- دفع الطلاب إلى التفكير بالعاقبة والمصير والآخرة.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.

* ملاحظة: يبقى الطلاب مستلقين على الأرض حتى نهاية الأنشودة؛ لكي يكون هناك تأثر أكبر.

المشهد التاسع عشر
القدس وبني صهيون(1)

بداية المشهد...

القدس تصرخ وهي تبكي: يا مسلم .. يا عبد الله .. الأقصى .. قم لبِّ نداه .. كم نادى وا إسلاماه .. كم نادى يا مسلمين.

يدخل جندي صهيوني يقهقه بضحكات ساخرة:

أتنادي المسلمين .. هل يلبي الميتون .. أنتِ أورشليم أرضي .. وعد رب العالمين .. فيك آثار وإرث .. من جدودي الأقدمين.

القدس:

بل خسئت وخاب ظنك أيها الوغد اللعين، إنني كشامة عزٍ في جبين المسلمين، مذ أتى الفاروق أرضي؛ زان أفقي خير دين.

الجندي يضحك بوقاحة:

باعوك العرب ببخسٍ .. بدراهم طائعين .. حقنا فيك مقدس .. فيك

(1) كتبها وجيه أبو العلا (شبكة فلسطين للحوار) "بتصرف".

هيكلنا الحزين .. سوف نبنيه بيوم .. معبدًا للصالحين.

القدس تشير بيدها وتقول:

اغرب عن وجهي يا غادر .. فلترحل عني وتغادر.

يخرج الجندي وتصرخ القدس قائلة:

يا مسلمون .. يا مسلمون .. يا مسلمون .. المسجد الأقصى والصخرة .. يشتكي ويئن بحسرة .. أشعلوا بفؤادي جمرة .. وبقلبي غرسوا السكين.

- يدخل ثلاثة أشخاص:

الأول: أنا أشجب ما يحدث في أرضك يا قدس.

الثاني: أستنكر وبشدة.

الثالث: أندد هذا الإجرام.

القدس تصرخ غاضبة: كفى .. كفى .. كفى ..

لا شجب لا تنديد لا استنكار لا خطب
بل بالبنادق نحو فتح القدس نقترب.
مالي أراكم نومًا ألا تنقذوا مسرى
الرسول هناك مسلوب ومغتصب
ويصيح من حزن ومن قهر ومن ألم
يبكي على حال الرجال وينتحب
ومآذن الأقصى تصيح بلهفة
أين الأخوة والإسلام أين الصيد والنجب
فأخو القرود يغذ السير في عزم

ما بين تخطيط وتنفيذ مضى لا يتعب
كيف لا وقد ألفاكم خشبًا
مثل الدمى يوم الوغى لا ترهب
إن لم تثوروا يوم تهتك حرمتي
ويهان قدسي متى تثوروا وتغضبوا
لو أن جند الكفر كل مصيبتي
هانت وما اشتدت بي الأرزاء والكرب
لكن مأساتي عند من
خلت بأنهم لي الأنصار والصحب
ما زال يؤنسني ويطفئ لهفتي
جند بأكنافي لي الأرواح قد وهبوا
جند كرام ظاهرون وقاهرون
جند الإله ومثلهم لا يغلب

- يدخل جندي يحمل سلاحًا في يده اليسرى، ومصحفًا باليمنى ويهتف قائلاً:

يا بلادي يا بلادي .. قد سمعناكِ تنادي .. فنهضنا وانتفضنا .. ومضينا للجهاد ..

نحن أبطالك أساد العرين .. لا نبالي الموت لا نخشى المنون .. في سبيل الله دومًا سائرون .. أبشري يا قدس أقسمنا اليمين .. ننزع الحق من الخصم اللعين .. لتعودي لربوع المسلمين .. فبدأنا الدرب نرجم بالحجارة .. وغدًا يا قدس تأتيك البشارة.

نحن يا قدساه أقسمنا اليمين .. ستعودين لربوع المسلمين .. ستعودين لربوع المسلمين.

- تقوم القدس وتحتضن الجندي وتبدأ أنشودة: (يا قدس إنا قادمون).

:::::: نهاية المشهد ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	بدلتان	لتمثيل شخصية الجندي الصهيوني، والجندي المسلم	(٤٠٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٦) طلاب هم: (القدس، الجندي الصهيوني، الجندي المسلم، الأشخاص الثلاثة).

* مدة المشهد: (٨) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: أداتان، من السوق.

* تكلفة المشهد الإجمالية: (٤٠٠) ريال سعودي.

* الهدف من المشهد:

- إحياء الحماس في القلوب تجاه المسجد الأقصى.
- تذكير الطلاب بحال المسجد الأقصى.
- زرع العزة والأمل في نفوس الطلاب.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة.

المشهد العشرون
شباب الجيل

فكرة المشهد:

حوار شعري بين طالبين يعتمد على الإلقاء والحركة.

بداية المشهد...

الطالب الأول:

شباب الجيل للإسلام عودوا
فأنتم روحه وبكم يسود

الطالب الثاني:

وأنتم سر نهضته قد يما
وأنتم فجره الزاهي الجديد

الطالب الأول:

نهوضًا يا بني قومي نهوضًا
فقد عادت إلى الدنيا ثمود

الألوكة
www.alukah.net

الطالب الثاني:

شباب الحق والإسلام حقٌّ

ويعلوا الحق إن صدق الجنود

الطالب الأول:

عليكم بالعقيدة فهي درعٌ

نصون به كرامتنا حديد

الطالب الثاني:

وصار عنا الفساد ولم ترعنا

دعاوى بات يدفعها يهود

الطالب الأول:

رسول الله يا رمز المعالي

ونورًا لا تضيق به الحدود

الطالب الثاني:

نصحت لنا وكنت بنا رحيما

وأنت القائد البطل النجيد

الطالب الأول:

دعوت إلى التحرر من أمور

يتوقف لها الأراذل والعبيد

الطالب الثاني:

شباب الجيل لي معكم حديث

عليه ينطوي القلب العميد

الطالب الأول:

حذار حذار من كل اختلاف

به البغضاء والشحناء تعود

الطالب الثاني:

فصونوا وحدة الآمال فيكم

ولا تتفرقوا شيعًا تسودوا

: : : : : نهاية المشهد : : : : :

محتويات المشهد

م	أدوات المشهد	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٢) طالبان هما: (الطالب الأول، الطالب الثاني).

* مدة المشهد: (٥) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- حث الطلاب على المعالي والفضائل.

- دعوة إلى الأخلاق السامية.

- دعوة لنبذ الفرقة والخلاف.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.

الألوكة
www.alukah.net

ملحق

مقدمات خاصة بالمشاهد

الألوكة
www.alukah.net

مقدمة للمشاهد "١"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، كتب على نفسه الرحمة، وكتب على أعدائه الدائرة، ووعد أولياءه الجنة.

والصلاة والسلام على من بعث للعباد، هاديًا مبينًا، ومعلمًا رحيمًا، وعلى آله وصحبه الأطهار. ثم أما بعد:

من منبرنا لهذا اليوم: ( ) الموافق: ( ) من شهر: ( ) لعام ألف وأربعمائة و( ) من الهجرة.

- يسرنا أن نستهل برامجنا بآيات الذكر الحكيم:

- ومن حوض السنة، نأخذ غرفة، ونقتفي سنة:

- أما الآن فنحن على موعد مع مشهد بعنوان: ( ) من إعداد المعلم: ( ) نترككم مع هذا المشهد.

مقدمة للمشاهد "٢"

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من تشدو الطيور باسمه على الفنن، وتلهج به الألسن في كل زمن، تبارك فردًا صمدًا، لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا، ولا شريكًا ولا عضدا.

والصلاة والسلام على من دعا إلى الفضائل، وحذرنا من الرذائل، وعلى آله الكرام خير صلاة، وأزكى سلام. ثم أما بعد:

مع هذا اللقاء، ومن منبرنا لهذا اليوم: ( ) الموافق: ( ) من شهر: ( ) لعام ألف وأربعمائة و( ) من الهجرة.

يطيب لنا أن نقدم لكم ما في جعبتنا، وما يسمح به وقتنا.

وأروع خطاب، وأفصح بيان هو كلام الرحيم الرحمن:

ودرة الكلام بعد القرآن، سنة نبينا الهمام عليه الصلاة والسلام:

وأما الآن نقف مع مشهد بعنوان: ( ) من إعداد المعلم: ( ) فهيا بنا نشاهده سويًا.

مقدمة للمشاهد "٣"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ما طبق ظلام، وانحل نظام، وسمع كلام، واستيقظ نوام؛ هو الولي الحق، ورب الخلق، بيده الملك، وإليه المآب.

والصلاة والسلام على الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، نبينا المصطفى المختار، وعلى الآل والصحب والأحباب، أولي العقل والألباب. ثم أما بعد:

اللقاء بكم يبهج، والكلام معكم يطيب، من هذا الميـــدان العلمـــي في مدرســـة ( ) وفي هذا اليوم: ( ) الموافق: ( ) من شهر: ( ) لعام ألف وأربعمائة و( ) من الهجرة.

ننصت سويًا إلى الذكر الحكيم، ونتأمل في إعجاز الخبير اللطيف:

ومن ينبوعنا الصافي، ومنهلنا الرقراق، نجلس إلى سنة المختار:

وأفكار زملائكم في جماعتكم جماعة الإذاعة لا تنضب، ومع مشهد بعنوان: ( ) تحت إشرف المعلم: ( ) نتمنى لكم وقتًا ممتعًا ومفيدًا.

مقدمة للمشاهد "٤"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شهدت بعظمته البحار والمحيطات، والجبال الراسيات، والله أكبر كلما دعاه ملهوف فحماه، وكلما سأله محتاج فأعطاه.

والصلاة والسلام على ما أرسل بالنور، فبلغ بالهدى، ومشى بالدجى، فأنار الكون وما حوى، وعلى آله وصحبه أولي النهى. ثم أما بعد:

من جديد جئنا لنقدم الجديد والمفيد بإذن المولى القدير، من هذا المكان المبارك مدرسة: ( ) وفي هذا اليوم: ( ) الموافق: ( ) من شهر: ( ) لعام ألف وأربعمائة و( ) من الهجرة.

يسرنا أن نلتقي بكم على مائدة القرآن الكريم:

ونلتف سويًا حول مائدة النبوة، بدررها السنية:

ونأتي هنا لننتقل بكم إلى مشهدٍ تربوي بعنوان: ( ) تحت إشراف المعلم: ( ) فكونوا معنا قلبًا وقالبًا.

مقدمة للمشاهد "٥"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدًا على الإكرام، والحمد لله شكرًا على الإنعام، وسبحان الله عدد قطر البحار، وورق الأشجار، ورذاذ الأمطار.

وصلى الله على العلم والهدى، محمدٍ بدر الدجى، وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

ها نحن نجتمع سويًا في مدرستنا البهية، ومن منبر إذاعتنا الشجية، في هذا اليوم: ( ) الموافق: ( ) من شهر: ( ) لعام ألف وأربعمائة و( ) من الهجرة.

وخير ما نستمع له، ونجتمع عليه، كتاب الرب، تعالى وتقدس:

ومن سنة نبينا نقتفي أثره، ونتبع منهجه:

وننتقل جميعًا إلى مفاجأتنا لهذا اليوم ألا وهي مشهد بعنوان: ( ) تحت إشراف المعلم: ( ) فكونوا معنا، وشاهدوا جديدنا.

الألوكة
www.alukah.net

نموذج طلب لولي الأمر

عزيزي ولي أمر الطالب/ المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

لقد تم اختيار ابنك ضمن أعضاء مسرحية ( ) بالمدرسة، ونظرًا لحاجتهم إلى تدريب في بعض الأمور، لذا.. نأمل الموافقة على حضوره يوم ( ) الموافق: / / ١٤٣هـ من الساعة ( ) وحتى الساعة ( ).

شاكرين لكم تعاونكم

مدير المدرسة

الألوكة
www.alukah.net

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الممتعة في رحاب المسرحيات والمشاهد المتنوعة، نرفع أكف الشكر والثناء للمولى سبحانه وتعالى فهو أهل الثناء والمجد.

ولله الحمد بعد الحمد، والشكر بعد الشكر؛ فهو من أعانني على إتمام هذا الكتاب، ويسر لي نشره، وإخراجه لكم بهذه الصورة.

وقد أخذ مني هذا الكتاب جهدًا عظيمًا، ووقتًا كبيرًا، حتى هممت بالانسحاب، وترك الميدان لفارس آخر يأخذ زمام الأمور؛ إلا أن تجولي في المكتبات، ومواقع الشبكة العنكبوتية كشف لي القصور العظيم في مجال المشاهد خصوصًا، والمسرحيات المدرسية عمومًا؛ بل الضحالة الشديدة في التوعية والتوجيه بأهمية هذه المشاهد والمسرحيات، فضلاً عن إعدادها بصورة راقية ومنهجية تبنى على أساس العوامل والظروف المحيطة بالمشهد والمسرحية بشكل كامل.

لذا .. أمسكت بزمام الأمور، وعدت إلى الميدان، محملاً بالأقلام والأوراق، حتى احتللنا مكانًا في مكتبتك المنزلية، ودخلنا فكرك النير، فكسبنا منك الحب والتقدير، ومنحنا لأجيالنا بصمة قد تشفع لنا في يوم أحوج ما نكون إليها.

إلا أن أشد ما يفزعني ويقلقني؛ هو الخوف من استمرار واقع الإهمال الشديد للمسرحيات والمشاهد المدرسية، حيث إن هذا الكتاب هو بمثابة السلم والمصعد الذي يطلب منك تقديم خطوة أولى للصعود، بعدها تجد نفسك في أعلى ذلك السلم.

لذا .. لا تنسوا جميعًا بأن المسرحيات والمشاهد المدرسية تحتاج إلى جهد، ووقت، ومال .. لكن إذا احتسبتم الأجر عند الله تعالى فسوف تشعرون بأن كل ما تقدمونه هو جهد قليل في بحر الدعوة إلى الله؛ ففضل الله عليك عظيم، وعملك ضعيف؛ فابذل العمل، وأخلص النية، وسوف تجد هذه الأعمال بإذن الله في صحائف أعمالك يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

ولا أنسى أن تتواصلوا معي في إثراء هذا الكتاب، بإضافة اقتراح، أو إبداء رأي، أو ملاحظة .. وجميع هذه الأشياء سوف نأخذها بعين الاهتمام في الطبعات القادمة بإذن الله.

أفكار

مقترحات

الألوكة
www.alukah.net

ملاحظات

للاقتراحات والملاحظات

الرجاء التواصل مع المؤلف عبر العناوين التالية:

المملكة العربية السعودية - منطقة تبوك

+٩٦٦ ٥٠٣٢٤٥٥١٩

abdulaziz9955@hotmail.com

ص.ب 104 تيماء 71941

facebook.com/abdulaziz9955

twitter.com/abdulaziz9955

Abdulaziz995566

والحمد لله رب العالمين

الألوكة
www.alukah.net

الموسوعة الثقافية المدرسية
لطلاب المرحلة المتوسطة

التعريف: هي موسوعة ثقافية موجهة للأبناء من عمر (١٣) سنة إلى (١٥) سنة.

الفكرة: تقديم موسوعة ثقافية شاملة لتلك الفئة العمرية تزودهم بشتى حقول المعرفة.

الأهداف:

- إعداد جيل من الأبناء يحمل قدرًا كبيرًا من العلم والثقافة تمكنه من تطوير نفسه وتطوير مجتمعه من حوله.
- تقوية صلة الطالب بربه من خلال سرد القصص والعبر.
- تعريف الطالب بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بأسلوب سلس، وطرح مرن.
- تقديم نماذج من سير الصحابة والتابعين ليتعرف عليها الطلاب.
- عرض لقصص تاريخية، يتعرف الطلاب من خلالها على أسرار العظمة الحقيقية.
- تطوير الذات من خلال طرح عدد من المهارات التي يستطيع الطلاب التدرب عليها.
- شغل وقت الطالب بحزمة من الأنشطة المتنوعة والتي تعطي الطالب الكثير من المعلومات والمهارات مع المتعة والسرور.
- تم رصد مئات من الكلمات التي جمعت سحر البيان، وبراعة الإتقان، لتؤثر في نفوس الطلاب؛ فتحسن سلوكهم، وتقوم أخطائهم، وترشدهم إلى ما فيه خير، وتنهاهم عما فيه شر.
- المسرحيات والمشاهد تُعد من الأنشطة البارزة والمهمة بل والمؤثرة في هذا العصر .. ولذا؛ قدمنا لطلابنا نماذج جاهزة، جمعت التجديد، والفائدة، والمتعة.
- عرفنا الطالب والمعلم بجماعات النشاط وكيفية استغلالها الاستغلال الأمثل.
- بذلنا الجهد الكبير لتقديم العديد من البرامج الجاهزة لكل المناسبات السنوية من أسابيع توعوية، وغيرها.
- هذه الموسوعة هي صديق وفيّ، يبحث عن طالب ناجح، ومعلم مخلص، ومدير نشيط، ليكونا معًا صداقة حميمة، وعلاقة طيبة، على حقول من العلم والمعرفة والثقافة والنشاط.

محتويات الموسوعة:

١. الأفكار الذهبية في الإذاعة المدرسية.
٢. المنير في الأسابيع التوعوية.
٣. الحقيبة الذكية في الموضوعات الثقافية.
٤. جادة البرامج المتجددة.
٥. فيافي الفقرات الثقافية (١).
٦. فيافي الفقرات الثقافية (٢).
٧. مكتبة الكلمات لكل الموضوعات.
٨. تعلم من أعظم معلم صلى الله عليه وآله وسلم.
٩. سير النابغين من الصحابة والتابعين.
١٠. ربيع الأنشطة المدرسية.
١١. الحاشد للمسرحيات والمشاهد.
١٢. مراجع الموسوعات الثقافية المدرسية.

نحيط علمًا: بأن هذه الموسوعة ليست حكرًا على المدرسة؛ بل هي للبيت، والمسجد، والمكتبة، والمراكز الصيفية، وسائر الملتقيات الثقافية.